كتابُ صَمُوئيلَ الأوَّلُ

عائِلَةُ ألقانَةَ تَعبُدُ فِي شِيلُوه

١ كانَ هُناكَ رَجُلٌ اسْمُهُ ألقانَةُ مِنْ عائِلَةِ صُوفٍ، يَسْكُنَ فِي الرّامَةِ فِي مِنْطَقَةِ أفْرايِمَ الجَبَلِيَّةِ. وَألقانَةُ هُوَ ابنُ أليهُو بْنِ تُوحُوَ بْنِ صُوفٍ، مِنْ قَبِيلَةِ أفْرايِمَ.
٢وَكانَتْ لَهُ زَوجَتانِ. اسْمُ الأُولَى حَنَّةَ، وَالثّانِيَةُ فَنِنَّةَ. أنجَبَتْ فَنِنَّةُ أولاداً، وَأمّا حَنَّةُ فَلَمْ تُنجِبْ.
٣وَاعتادَ ألقانَةُ أنْ يَذهَبَ كُلَّ سَنَةٍ مِنْ مَدِينَتِهِ الرّامَةِ وَيَصْعَدَ إِلَى شِيلُوهَ. حَيْثُ كانَ يَعبُدُ اللهَ القَدِيرَ، وَيُقَدِّمُ لَهُ الذَّبائِحَ. وَكانَ ابنا عالِي الكاهِنانِ حُفْنِي وَفِينحاسُ يَخدِمانِ اللهَ فِي شِيلُوهَ. ٤وَكُلَّما قَدَّمَ ألقانَةُ ذَبائِحَهُ، كانَ يُعطِي حِصَّةً واحِدَةً مِنَ الطَّعامِ لِزَوجَتِهِ فَنِنَّةَ وَحِصَّةً أُخْرَى لِكُلِّ واحِدٍ مِنْ أبنائِها. ٥وَأمّا حَنَّةُ، فَكانَ يُعطِيها حِصَّةً مُضاعَفَةً لأنَّهُ أحَبَّها حَتَّى وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تُنجِبُ.

فَنِنَّةُ تُزعِجُ حَنَّة

٦وَاعتادَتْ فَنِنَّةُ أنْ تُغِيظَ حَنَّةَ بِقَصدِ مُضايَقَتِها، فَكانَتْ تَشمَتُ بِها لأنَّ اللهَ لَمْ يَرزُقْها أنْ تُنجِبَ. ٧وَتَكَرَّرَ هَذا سَنَةً بَعدَ سَنَةٍ. فَكُلَّما ذَهَبَتِ العائِلَةُ إِلَى بَيتِ اللهِ، عَمِدَتْ فَنِنَّةُ إِلَى إغاظَةِ حَنَّةَ. فَتَتَضايَقُ حَنَّةُ وَتَبكِي وَتَمتَنِعُ عَنِ الطَّعامِ. ٨فَقالَ لَها زَوجُها ألقانَةُ يَوماً: «لِماذا تَبكِينَ يا حَنَّةُ؟ وَلِماذا تَمتَنِعِينَ عَنِ الطَّعامِ؟ لِماذا أنتِ حَزِينَةٌ هَكَذا؟ أَلَسْتُ أنا أفضَلُ مِنْ عَشْرَةِ أولادٍ؟»

صَلاةُ حَنَّة

٩وَبَعدَ تَناوُلِ الطَّعامِ وَالشَّرابِ، قامَتْ حَنَّةُ بِهُدُوءٍ وَذَهَبَتْ لِتُصَلِّيَ إِلَى اللهِ. وَكانَ الكاهِنُ عالِي جالِساً عَلَى كُرسِيٍّ عِندَ بابِ هَيكَلِ اللهِ. ١٠كانَتْ حَنَّةُ تَشْعُرُ بِأسَىً عَمِيقٍ، فَقامَتْ تُصَلِّي إِلَى اللهِ وَتَبكِي بِمَرارَةٍ. ١١وَنَذَرَتْ لِلرَّبِّ نَذْراً فَقالَتْ: «أيُّها الإلَهُ القَدِيرُ، انظُرْ مَدَى حُزنِي وَالتَفِتْ إِلَيَّ. لا تَتَجاهَلْنِي أنا خادِمَتَكَ. فَإنْ رَزَقْتَنِي بابْنٍ، فَإنِّي سَأُعِيدُهُ لِيَكُونَ فِي خِدمَتِكَ كُلَّ أيّامِ حَياتِهِ. لَنْ يُقَصَّ شَعْرُهُ، وَلَنْ يَشرَبَ نَبِيذاً ولا خَمراً، لأنَّهُ سَيَكونُ لَكَ نَذيراً.»[أ]
١٢وَأطالَتْ حَنَّةُ الصَّلاةَ فِي حَضرَةِ اللهِ، بَينَما عالِي يُراقِبُ شَفَتَيها. ١٣وَكانَتْ تُصَلِّي فِي قَلبِها. شَفَتاها تَتَحَرَّكانِ فَقَطْ دُونَ أنْ يُسمَعَ لَها صَوتٌ. فَظَنَّ عالِي أنَّها سَكرَى. ١٤فَقالَ لَها عالِي: «أسرَفتِ فِي شُربِ الخَمرِ. هَلْ يُمْكِنُكِ أنْ تَسْكَرِي أكثَرَ مِمّا أنْتِ عَلَيهِ؟ آنَ لَكِ أنْ تتوقَّفِي عَنِ الشُّرْبِ.»
١٥فَأجابَتْ حَنَّةُ: «يا سَيِّدِي، لَمْ أتَناوَلْ خَمراً أوْ شَراباً مُسْكِراً، بَلْ أنا امْرأةٌ حَزِينَةٌ أبسِطُ مُشكِلَتِي فِي حَضرَةِ اللهِ. ١٦فَلا تَظُنَّ أنِّي امْرأةٌ مُشَرَّدَةٌ. لَكِنِّي أطَلتُ الصَّلاةَ إِلَى الآنَ بِسَبَبِ مِحنَتِي الشَّدِيدَةِ وَضِيقِي.»
١٧فَأجابَها عالِي: «اذهَبِي بِسَلامٍ. وَلَيتَ إِلَهَ إِسْرائِيلَ يُعطِيكِ ما طَلَبتِهِ مِنهُ.» ١٨فَقالَتْ حَنَّةُ: «لَيتَكَ تَكُونُ راضِياً عَنِّي يا سَيِّدِي.» ثُمَّ مَضَتْ حَنَّةُ وَتَناوَلَتْ بَعضَ الطَّعامِ. وَلَمْ تَعُدْ كَئِيبَةً وَمُتَجَهِّمَةَ الوَجْهِ. ١٩وَفِي الصَّباحِ الباكِرِ قامَتْ عائِلَةُ ألقانَةَ، وَعَبَدُوا اللهَ، ثُمَّ رَجِعُوا إِلَى بَيتِهِمْ فِي الرّامَةِ.

أ١:١١ **نذير**. منذورٌ به للهِ، أي مُكرّسٌ ومُخصّصٌ للهِ وخدمته. انظر كتاب العدد ٦:١–٢١.

مَولِدُ صَمُوئيل

وَعاشَرَ أَلقانَةُ زَوجَتَهُ حَنَّةَ، وَتَذَكَّرَها اللهُ. ٢٠وَفي
الوَقْتِ المُعَيَّنِ، كانَتْ حَنَّةُ قَدْ حَبِلَتْ وَأنجَبَتْ وَلَداً.
وَأَسْمَتْهُ صَمُوئِيلَ[أ] إِذْ قالَتْ: «لِأَنِّي طَلَبْتُهُ مِنَ اللهِ.»
٢١وَفي تِلكَ السَّنَةِ ذَهَبَ أَلقانَةُ إِلَى شِيلُوهَ، لِيُقَدِّمَ
لِلهِ الذَّبِيحَةَ السَّنَوِيَّةَ، وَلِيُوفِيَ بِنُذُورِهِ. وَأَخَذَ مَعَهُ عائِلَتَهُ.
٢٢لَكِنَّ حَنَّةَ لَمْ تَذهَبْ. وَقالَتْ لِزَوجِها: «عِندَما يُفطَمُ
الوَلَدُ، سَآخُذُهُ إِلَى شِيلُوهَ، فَيَكُونُ فِي حَضرَةِ اللهِ دائِماً
وَلِيَبقَى هُناكَ عِندَهُ إِلَى الأَبَدِ.»
٢٣فَقالَ لَها زَوجُها أَلقانَةُ: «افعَلِي ما تَرَيْنَهُ صَواباً،
وَابقَيْ هُنا إِلَى أَنْ يُفْطَمَ الوَلَدُ. لَيتَ اللهَ يُحَقِّقُ كَلامَكِ.»
فَبَقِيَتْ حَنَّةُ فِي البَيتِ لِتُرضِعَ ابنَها حَتَّى فُطِمَ.

حَنَّةُ تَأخُذُ صَمُوئيلَ
إِلَى بيتِ اللهِ فِي شِيلُوه

٢٤وَفُطِمَ الوَلَدُ وَكَبِرَ. فَأَخَذَتهُ حَنَّةُ، وَأَخَذَتْ ثَوراً
عُمرُهُ ثَلاثُ سَنَواتٍ، وَقُفَّةَ[ب] طَحِينٍ، وَزُجاجَةَ نَبِيذٍ،
وَذَهَبُوا إِلى بَيتِ اللهِ فِي شِيلُوهَ. ٢٥فَذَبَحُوا الثَّورَ،
وَقَدَّمُوا الوَلَدَ إِلَى عالِي. ٢٦وَقالَتْ حَنَّةُ لِعالِي: «أُقْسِمُ
بِحَياتِي وَبِحَياتِكَ يا سَيِّدِي إِنِّي أنا المَرأَةُ الَّتِي وَقَفَتْ
قُربَكَ أُصَلِّي لِلهِ. ٢٧صَلَّيتُ أَنْ أُرْزَقَ بِهَذا الطِّفلِ.
وَقَدِ استَجابَ اللهُ صَلاتِي. ٢٨وها أنا الآنَ أُعطِيهِ لِلهِ
وَأُكَرِّسُهُ لَهُ. وَسَيَخدِمُ اللهَ كُلَّ حَياتِهِ.» فَتَرَكَتْ حَنَّةُ
الوَلَدَ هُناكَ، وَسَجَدَتْ لِلهِ.

حَنَّةُ تَرفَعُ شُكراً لِلّه

٢ فَصَلَّتْ حَنَّةُ وَقالَتْ:

«قَلبِي فَرِحٌ بِاللهِ.
نَصرَتِي[ج] يا اللهُ،
أَسْخَرُ بِأعدائِي.[د]
ابتَهَجْتُ لِأَنَّكَ نَصَرتَنِي.

٢«ما مِنْ إِلَهٍ قُدُّوسٍ مِثلُ اللهِ.
فَلا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ،
وَما مِنْ حِصْنٍ[ه] كَإِلَهِنا.
٣ لا تَتَباهُوا بَعدُ.
لا تَتَفَوَّهُوا بِكَلامٍ مُتَعالٍ.
فَاللهُ إِلهٌ عَلِيمٌ بِكُلِّ شَيءٍ،
وَهُوَ يَزِنُ أَعْمالَ البَشَرِ.
٤ أَقواسُ المُحارِبِينَ الأَشِدّاءِ تَتَكَسَّرُ.
وَالضُّعَفاءُ يَتَقَوَّوْنَ.
٥ الَّذِينَ شَبِعُوا فِي الماضِي
يَكدَحُونَ الآنَ مِنْ أَجلِ الطَّعامِ.
أَمّا الَّذِينَ لَمْ يَجِدُوا طَعاماً فِي الماضِي
فَإِنَّهُمْ يَشبَعُونَ وَيَسمَنُونَ.
صارَ لِلعاقِرِ سَبعَةُ أَطفالٍ،
وَهُجِرَتْ أُمُّ الكَثِيرِينَ.

٦«يُرسِلُ اللهُ البَشَرَ إِلَى الهاوِيَةِ،
وَيَقدِرُ أَنْ يُقِيمَهُمْ من الموتِ.
٧ اللهُ يُفقِرُ وَيُغْنِي.
هُوَ يُذِلُّ وَهُوَ يُكرِمُ.
٨ يَرْفَعُ الفُقَراءَ مِنَ الرَّمادِ.
يَرْفَعُهُمْ مِنْ مَزابِلِ الفَقْرِ،
وَيُجلِسُهُمْ مَعَ الأُمَراءِ عَلَى كَراسِي الشَّرَفِ.

«أُسُسُ الأَرْضِ كُلُّها لِلهِ،
رَفَعَ العالَمَ عَلَيها.
٩ هُوَ يَحرُسُ أَتقِياءَهُ لِئَلّا يَتَعَثَّرُوا.
أما الأَشْرارُ فَيَسْقُطُونَ في الظلام وَيَصْمُتُونَ
وَيَنْتَهُونَ،
إِذْ لا يَستَطِيعُ إِنْسانٌ أَنْ يَنْتَصِرَ بِقُوَّتِهِ.

أ ٢٠:١ صَمُوئيل. ومعناه «سَمّاهُ اللهُ.»

ب ٢٤:١ قُفَّة. حرفياً «إيفة.» وَهِيَ وِحدةُ قياسٍ للمَكاييلِ الجَافّةِ تعادلُ نَحوَ ثَلاثَةٍ وَعشرِينَ لِتراً.

ج ١:٢ نصرتني. حرفياً: «رفعت قرني.» كناية عن القوة في الحرب.

د ١:٢ أسخَرُ بِأعدائِي. حرفياً: «فمي مفتوح على أعدائي.»

ه ٢:٢ حِصْن. أو «صخرة.»

١٠ مَصِيرُ أَعْداءِ اللهِ هُوَ الهَزِيمَةُ.
يُرعِدُ مِنَ السَّماءِ عَلَيهِمْ.
يَدِينُ اللهُ النّاسَ فِي كُلِّ الأَرْضِ.
لِمَلِكِهِ يُعطِي قُوَّةً،
وَيَنصُرُ أ مَلِكَهُ المَمسُوحَ.» ب

١١وَعادَ أَلقانَةُ وَعائِلَتُهُ إِلَى بَيتِهِ فِي الرّامَةِ. أَمّا الوَلَدُ فَبَقِيَ فِي شِيلُوهَ، وَخَدَمَ اللهَ تَحتَ إِشرافِ الكاهِنِ عالِي.

وَلَدا عالِي الشِّرِّيران

١٢كانَ وَلَدا عالِي شِرِّيرَيْنِ لا يعرِفانِ اللهَ، ١٣وَلا يَحتَرِمانِ مَسؤولِياتِ الكهنةِ تُجاهَ النّاسِ. فَكُلَّما أَتَى رَجُلٌ لِيُقَدِّمَ ذَبِيحَةً، يَأْتِي أَحَدُ خُدّامِهِما وَمَعَهُ مِلقَطٌ ثُلاثِيُّ الرُّؤُوسِ عِنْدَ سَلْقِ اللَّحْمِ. ١٤فَيَضرِبُ بِمِلْقَطِهِ فِي المِقلاةِ أَوِ الغَلّايَةِ أَوِ الوِعاءِ أَوِ القِدْرِ. فَيَأْخُذُ الكاهِنُ كُلَّ ما يَلتَقِطُهُ المِلقَطُ. هَكَذا كانا يَفعَلانِ مَعَ جَمِيعِ الآتِينَ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ إِلَى شِيلُوهَ. ١٥بَلْ حَتَّى قَبلَ أَنْ يُزالَ الشَّحْمُ وَيُحرَقَ كَالبَخُورِ عَلَى المَذبَحِ، كانَ أَحَدُ خُدّامِهِما يَذهَبُ إِلَى مُقَدِّمِي الذَّبائِحِ وَيَقُولُ لَهُمْ: «أَعطُوا الكاهِنَ بَعْضَ اللَّحمِ لِيَشوِيَ وَيَأكُلَ. فَالكاهِنُ لا يَأخُذُ لَحماً مَطبُوخاً مِنكُمْ، بَلْ يُرِيدُ لَحْماً طازَجاً.»

١٦وَقَدْ يَقُولُ مُقَدِّمُ الذَّبِيحَةِ: «يَنْبَغِي إِزالَةُ الشَّحْمِ وَإِحْراقُهُ كَبَخُورٍ أَوّلاً. وَبَعدَ ذَلِكَ خُذْ كُلَّ ما تُرِيدُهُ.» فَيَقُولُ الخادِمُ: «لا بَلْ أَعطِنِي اللَّحمَ الآنَ، وَإِلّا فَإِنِّي سآخُذُهُ بِالقُوَّةِ.»

١٧هَكَذا كانَتْ خَطِيَّةُ هَذَينِ الخادِمَينِ كَبِيرَةً جِدّاً أَمامَ اللهِ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَستَهِينُونَ بِذَبائِحَ النّاسِ المُقدَّمَةَ لِلهِ. ١٨أَمّا صَمُوئِيلُ فَكانَ يَخدِمُ اللهَ بِأَمانَةٍ. عَمِلَ مُعِيناً لِعالِي، وَكانَ يَلبَسُ ثَوبَ الكَهَنُوتِ. ١٩وَاعتادَتْ أُمُّهُ أَنْ تَخِيطَ لَهُ رِداءً كُلَّ سَنَةٍ. وَكانَتْ تَأْخُذُ الرِّداءَ إِلَى صَمُوئِيلَ عِندَ صُعُودِها إِلَى شِيلُوهَ مَعَ زَوجِها لِتَقدِيمِ ذَبِيحَةٍ كُلَّ سَنَةٍ.

٢٠وَكانَ مِنْ عادَةِ عالِي أَنْ يُبارِكَ أَلقانَةَ وَزَوجَتَهُ، فَيَقُولُ لِأَلقانَةَ: «لَيتَ اللهَ يُعطِيكَ أَبناءً مِنْ زَوجَتِكَ هَذِهِ تَعوِيضاً عَنِ الوَلَدِ الَّذِي كَرَّسْتَهُ لِلهِ.» بَعْدَ ذَلِكَ، كانَ أَلقانَةُ وَحَنَّةُ يَعُودانِ إِلَى بَيتِهِما.

٢١وَتَحَنَّنَ اللهُ عَلَى حَنَّةَ، فَرَزَقَها بِثَلاثَةِ أَبناءٍ وَبِنتَينِ. أَمّا صَمُوئِيلُ، فَتَرَعرَعَ فِي المَكانِ المُقَدَّسِ عِندَ اللهِ.

عالِي يَفقِدُ السَّيطَرَةَ عَلَى وَلَدَيه

٢٢وَكَبِرَ عالِي فِي السِّنِّ. وَسَمِعَ بِكُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي كانَ وَلَدَيهِ يَفعَلانِها بِبَنِي إِسْرائِيلَ فِي شِيلُوهَ. وَسَمِعَ أَيضاً بِأَنَّ وَلَدَيهِ كانا يُعاشِرانِ النِّساءَ اللَّواتِي يَخدِمْنَ عِندَ بابِ خَيمَةِ الاجْتِماعِ. ٢٣فَقالَ عالِي لِوَلَدَيهِ: «أَطلَعَنِي الشَّعبُ عَلَى الشُّرُورِ الَّتِي تَرْتَكِبانِها. فلماذا تَفْعَلانِ مِثلَ هَذِهِ الأُمُورِ؟ ٢٤كُفّا عَنْ ذَلِكَ يا وَلَدَيَّ، فَالأَخبارُ الَّتِي وَصَلَتنِي مِنْ شَعبِ اللهِ عَنكُما سَيِّئَةٌ. ٢٥إِنْ أَخْطأَ إِنْسانٌ إِلَى إِنْسانٍ، يُمْكِنُ لِلهِ أَنْ يَتدَخَّلَ وَيُصَحِّحَ الأُمُورَ. لَكِنْ إِنْ أَخْطَأَ إِنسانٌ إِلَى اللهِ، فَمَنْ يُصلِّي لأَجلِهِ؟»

فَسَدّا آذانَهُما عَنْ كُلِّ ما قالَهُ والِدُهُما. لأَنَّ اللهَ قَرَّرَ أَنْ يَضَعَ حَدّاً لِحَياتِهِما الآثِمَةِ. ٢٦أَمّا الصَّبِيُّ صَمُوئِيلُ، فَظَلَّ يَنمُو فِي عَلاقَتِهِ بِاللهِ مَعَ نُمُوٍّ قامَتِهِ. فَكانَ اللهُ وَالنّاسُ راضِينَ عَنهُ.

نُبُوَّةٌ بِمُعاقَبةِ عائِلَةِ عالِي

٢٧وَجاءَ رَجُلُ اللهِ إِلَى عالِي وَقالَ:
«يَقُولُ اللهُ: أَنا ظَهَرتُ لآبائِكَ عِندَما كانُوا مُستَعبَدِينَ لَدَى فِرعَوْنَ. ٢٨وَمِنْ بَينِ كُلِّ قَبائِلِ إِسْرائِيلَ، اختَرتُ عَشِيرَتَكَ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. عَيَّنتُهُمْ لِتَقدِيمِ الذَّبائِحِ عَلَى مَذبَحِي، وَإِحْراقِ البَخُورِ، وَارتِداءِ الثَّوبِ الكَهَنُوتِيِّ أَمامِي. وَسَمَحْتُ أَيضاً لِعَشِيرَتِكَ بِأَنْ تَأْخُذَ

أ ١٠:٢ **وينصر** ... حرفياً: «يرفع قرنَ ...» كناية عن القوة في الحرب.

ب ١٠:٢ **ملكه المَمسُوح**. حرفياً «مَسِيحه» كانَ الملكُ يُمسَحُ بزيتٍ وَأطيابٍ خاصّة كعلامةٍ على أنّ اللهَ قدِ اختارهُ وَأَهَّلهُ لهذا العمل. (كذلك في العدد ٣٥)

لَحمَ الذَّبائِحِ الَّذِي يُقَدِّمُهُ بَنُو إِسْرائِيلَ لِي. ٢٩فَلِماذا تَستَهِينُونَ بِعَطاياياَ وَذَبائِحِي التي أَمَرْتُ بِها؟ أَنتَ تُكرِمُ وَلَدَيكَ أَكثَرَ مِمّا تُكرِمُنِي. وَها أَنتُمْ تُخَصِّصُونَ لِأَنفُسِكُمْ أَفضَلَ أَجزاءِ الذَّبائِحِ الَّتِي يَأتِي بِها بَنُو إِسْرائِيلَ إِلَيَّ، وَتَسمَنُونَ.

٣٠«لِذَلِكَ يُعلِنُ اللهُ، إِلَهُ إِسْرائِيلَ وَيَقُولُ: كُنْتُ قَدْ وَعَدْتُ بِأَنْ تَخدِمَنِي عَائِلَتُكَ وَعائِلَةُ آبائِكَ إِلَى الأَبَدِ. أَمّا الآنَ، فَهَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ: لَنْ يَحْدُثَ هَذا! فَأَنا أُكرِمُ الَّذِينَ يُكرِمُونَنِي. أَمّا الَّذِينَ لا يُوَقِّرُونَنِي، فَإِنِّي أُصَغِّرُ مَقامَهُمْ. ٣١سَأَقطَعُ نَسلَكَ عَنْ قَرِيبٍ وَنَسلَ عائِلَتِكَ. وَلَنْ يَطُولَ العُمرُ بِأَحَدٍ مِنْ عائِلَتِكَ. ٣٢لَنْ يَكُونَ لَكَ نَصِيبٌ فِي أَيِّ خَيرٍ يُصِيبُ بَنِي إِسْرائِيلَ. وَلَنْ يَطُولَ العُمرُ بِأَحَدٍ مِنْ عائِلَتِكَ. ٣٣وَلَنْ أَتْرُكَكَ مِنْ دُونِ شَخْصٍ مِنْ نَسلِكَ يَخْدِمُ مَذْبَحِي. وَلَكِنَّ رِجالَ عَشِيرَتِكَ سَيَمُوتُونَ بِالسَّيفِ، فَيَكُونُ هَذا سَبَبَ حُزنٍ لَكَ وَإِكلالٍ لِعَينَيكَ مِنَ البُكاءِ. ٣٤وَسَأُعطِيكَ عَلامَةً تُؤَكِّدُ صِدقَ ما أَقُولُ: سَيَمُوتُ وَلَداكَ فِي يَومٍ واحِدٍ. ٣٥وَسَأَختارُ لِنَفسِي كاهِناً أَثِقُ بِأَمانَتِهِ، يَعمَلُ ما أُحِبُّ وَما أُرِيدُ. وَسَأُثَبِّتُ عائِلَتَهُ، فَيَخدِمُ أَمامَ مَلِكِي المَمْسُوحِ.» ٣٦وَكُلُّ مَنْ تَبَقَّى مِنْ عائِلَتِكَ سَيَأتِي لِيَنحَنِي أَمامَ هَذا الكاهِنِ، مُتَوَسِّلاً بَعضَ المالِ أَوْ كِسرَةَ خُبزٍ. وَسَيَقُولُ: «أَرجُوكَ أَنْ تَسْمَحَ لي أَنْ أَعْمَلَ عَمَلَ كاهِنٍ لِأَجِدَ شَيئاً آكُلُهُ.»

اللهُ يَدعُو صَمُوئيل

٣ وَخَدَمَ الصَّبِيُّ صَمُوئِيلُ اللهَ تَحتَ إِشرافِ الكاهِنِ عالِي. وَفِي تِلكَ الأَيّامِ لَمْ يَكُنِ اللهُ يَتَكَلَّمُ كَثِيراً إِلَى النّاسِ بِشَكلٍ مُباشِرٍ. وَلَمْ يَكُنْ يُعطِي رُؤًى كَثِيرَةً لِلنّاسِ. ٢وَضَعُفَتْ عَينا عالِي كَثِيراً حَتَّى صارَ أَعمَى تَقرِيباً. وَفِي ذاتِ لَيلَةٍ ذَهَبَ إِلَى غُرفَتِهِ لِيَنامَ. ٣وَكانَ المِصباحُ المُقَدَّسُ مازالَ مُشتَعِلاً، فَتَمَدَّدَ صَمُوئِيلُ فِي هَيكَلِ اللهِ[أ] حَيْثُ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللهِ. ٤فَنادَى اللهُ صَمُوئِيلَ. فَقالَ صَمُوئِيلُ: «سَمْعاً وَطاعَةً.» ٥وَرَكَضَ إِلَى عالِي وَقالَ: «أَنتَ نادَيتَ عَلَيَّ، فَسَمعاً وَطاعَةً.» لَكِنَّ عالِي قالَ: «أَنا لَمْ أُنادِ عَلَيكَ، فاذْهَبْ وَنَمْ.» فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ لِيَنامَ.

٦وَمَرَّةً أُخْرَى نادَى اللهُ: «يا صَمُوئِيلُ!» فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ إِلَى عالِي ثانِيَةً وَقالَ: «أَنتَ نادَيتَ عَلَيَّ، فَسَمْعاً وَطاعَةً!»

فَقالَ عالِي: «لَمْ أُنادِ عَلَيكَ. فاذْهَبْ وَنَمْ.» ٧وَلَمْ يَكُنْ صَمُوئِيلُ يَعرِفُ اللهَ بَعدُ، لِأَنَّ اللهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَعلَنَ لَهُ كَلِمَتَهُ بَعْدُ.

٨فَنادَى اللهُ صَمُوئِيلَ لِلمَرَّةِ الثّالِثَةِ. فَنَهَضَ صَمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى عالِي وَقالَ: «أَنْتَ نادَيتَ عَلَيَّ، فَسَمعاً وَطاعَةً.» فَفَهِمَ عالِي أَخِيراً أَنَّ اللهَ كانَ يُنادِي عَلَى صَمُوئِيلَ. ٩فَقالَ عالِي لِصَمُوئِيلَ: «اذْهَبْ لِلنَّومِ. وَإِذا نادَى عَلَيكَ مَرَّةً أُخْرَى، قُلْ: ‹تَكَلَّمْ يا اللهُ، فَخادِمُكَ يُصْغِي إِلَيكَ.›» فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ لِلنَّومِ فِي مَكانِهِ. ١٠فَجاءَ اللهُ وَوَقَفَ هُناكَ، وَنادَى كَما فِي السّابِقِ: «يا صَمُوئِيلُ، يا صَمُوئِيلُ!» فَقالَ صَمُوئِيلُ: «تَكَلَّمْ يا اللهُ، فَخادِمُكَ يُصْغِي إِلَيكَ.»

١١فَقالَ اللهُ لِصَمُوئِيلَ: «أَنا مُوشِكٌ أَنْ أَعْمَلَ فِي إِسْرائِيلَ أَعمالاً سَتَهُزُّ مَنْ يَسمَعُها. ١٢سَأُحَقِّقُ كُلَّ الكَلامِ الَّذِي قُلْتُهُ عَلَى عالِي وَعائِلَتِهِ، مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ. ١٣فَقَدْ أَخبَرتُ عالِي أَنِّي سَأَقضِي عَلَى عائِلَتِهِ إِلَى الأَبَدِ. وَسَأَفعَلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كانَ يَسمَعُ وَيَرَى وَلَدَيهِ يُخطِئانِ إِلَيَّ، فَلَمْ يُوقِفْهُما. ١٤وَلِهَذا أَقسَمتُ بِأَنَّنِي لَنْ أَقبَلَ أَبَداً ذَبائِحَ وَتَقدِماتٍ تَكفِيراً عَنْ خَطايا عائِلَةِ عالِي.»

١٥وَاسْتَلْقَى صَمُوئِيلُ فِي فِراشِهِ إِلَى أَنْ جاءَ الصَّباحُ. ثُمَّ قامَ وَفَتَحَ أَبوابَ بَيتِ اللهِ. وَخافَ صَمُوئِيلُ أَنْ يُخبِرَ عالِي عَنِ الرُّؤيا. ١٦لَكِنَّ عالِي قالَ لِصَمُوئِيلَ: «يا ابنِي صَمُوئِيلَ.» فَأَجابَ صَمُوئِيلُ: «سَمعاً وَطاعَةً.»

١٧فَسَأَلَ عالِي صَمُوئِيلَ: «ماذا قالَ لَكَ اللهُ؟ لا تُخْفِ شَيئاً عَنِّي. وَلْيُعاقِبْكَ اللهُ إِنْ أَخفَيتَ عَنِّي أَيَّ شَيءٍ مِنْ كُلِّ ما قالَهُ لَكَ.»

١٨فَأَخبَرَهُ صَمُوئِيلُ بِكُلِّ شَيءٍ. وَلَمْ يُخفِ عَنهُ شَيئاً. فَقالَ عالِي: «هُوَ اللهُ. يَفعَلُ ما يَراهُ صَواباً.»

[أ] **٣:٣ بيت اللّه.** المقصود هو المسكن المقدّس في شيلوه.

١٩وَكانَ اللهُ مَعَ صَمُوئِيلَ وَهُوَ يَكبُرُ. وَلَمْ يَسْمَحْ
بِأنْ تَسْقُطَ كَلِمَةٌ واحِدَةٌ مِنْ كَلامِهِ. ٢٠فَعَرَفَتْ كُلُّ
إسْرائِيلَ، مِنْ دانَ إلَى بِئْرِ السَّبعِ، أنَّ صَمُوئِيلَ استُؤمِنَ
نبياً لِلهِ، ٢١وظَلَّ اللهُ يَظهَرُ لِصَمُوئِيلَ فِي شِيلُوه. وَأعلَنَ
نَفسَهُ لَهُ مِنْ خِلالِ كَلِمَةِ اللهِ.

٤ وَانتَشَرَتْ أخبارُ صَمُوئِيلَ فِي جَمِيعِ أنْحاءِ
إسْرائِيلَ.

الفِلِسْطِيُّونَ يَهزِمُونَ بَنِي إسْرائِيل

وَفِي ذَلِكَ اليَومِ، خَرَجَ بَنُو إسْرائِيلَ لِمُحارَبَةِ
الفِلِسْطِيِّينَ. وَعَسكَرُوا عِندَ حَجَرِ المَعُونَةِ، بَينَما عَسكَرَ
الفِلِسْطِيُّونَ عِندَ أفِيقَ. ٢فاصطَفَّ الفِلِسْطِيُّونَ أمامَ بَنِي
إسْرائِيلَ وَبَدَأُوا الهُجُومَ. فَهَزَمَ الفِلِسْطِيُّونَ بَنِي إسْرائِيلَ،
وَقَتَلُوا نَحْوَ أرْبَعَةَ آلافِ جُندِيٍّ مِنْ جَيشِ بَنِي إسْرائِيلَ.
٣فانسَحَبَ بَقِيَّةُ جُنُودِ بَنِي إسْرائِيلَ إلَى مُعسكَرِهِمْ.
وَسَألَ شُيُوخُ إسْرائِيلَ: «لِماذا سَمَحَ اللهُ بِأنْ نَنهَزِمَ أمام
الفِلِسْطِيِّينَ؟ فَلْنُحضِرْ صُنْدُوقَ عَهدِ اللهِ مِنْ شِيلُوه.
وَلْنُدخِلْهُ مَعَنا إلَى المَعرَكَةِ فَيُخَلِّصَنا مِنْ أعْدائِنا.»
٤فَذَهَبَ الشَّعبُ إلَى شِيلُوهَ. وَعادُوا بِصُنْدُوقِ
عَهدِ اللهِ القَدِيرِ الَّذِي يَعلُوهُ تِمثالا الكَرُوبِيم.[أ] فَكانَ
هَذانِ المَلاكانِ كَعَرشٍ يَجلِسُ عَلَيهِ اللهُ. وَجاءَ حُفنِي
وَفِينْحاسُ مَعَ صُنْدُوقِ عَهدِ اللهِ.
٥وَلَمّا دَخَلَ صُنْدُوقُ عَهدِ اللهِ إلَى المُعسكَرِ، هَتَفَ
كُلُّ بَنِي إسْرائِيلَ هُتافاً عَظِيماً هَزَّ الأرْضَ. ٦وَسَمِعَ
الفِلِسْطِيُّونَ هُتافَ بَنِي إسْرائِيلَ، فَسَألُوا: «ما سِرُّ هَذا
الهُتافِ فِي مُعسكَرِ العِبرانِيِّينَ؟»
فاكتَشَفَ الفِلِسْطِيُّونَ أنَّ بَنِي إسْرائِيلَ قَدْ أحضَرُوا
صُنْدُوقَ اللهِ إلَى مُعسكَرِهِمْ. ٧فَخافَ الفِلِسْطِيُّونَ
وَقالُوا: «قَدِ انضَمَّتِ الآلِهَةُ إلَى مُخَيَّمِهِمْ! فَيا وَيلَنا.
فَهَذا أمرٌ لَمْ يَحدُثْ مِنْ قَبلُ. ٨إنَّنا أمامَ مُشكِلَةٍ
عَظِيمَةٍ. فَمَنْ يَستَطِيعُ أنْ يُنقِذَنا مِنْ هَذِهِ الآلِهَةِ
القَوِيَّة؟ فَهَذِهِ هِيَ الآلِهَةُ نَفْسُها الَّتِي أوقَعَتْ بِالمِصرِيِّينَ
أمراضاً وَأوبِئَةً وَكَوارِث. ٩فَلْنَتَشَجَّعْ نَحنُ الفِلِسْطِيِّينَ،
وَلْنُحارِبهُمْ كَرِجالٍ. نَحْنُ استَعبَدْنا العِبرانِيِّينَ فِيما
مَضَى. فَلْنُحارِبْهُمْ كَرِجالٍ وَإلا فَإنَّنا سَنُستَعْبَدُ لَهُمْ.»
١٠فَاسْتَبسَلَ الفِلِسْطِيُّونَ فِي القِتالِ وَهَزَمُوا بَنِي
إسْرائِيلَ. فَهَرَبَ جُنُودُ بَنِي إسْرائِيلَ وَعادُوا إلَى بُيُوتِهِمْ.
فَكانَتْ هَزِيمَةً شَدِيدَةً لِبَنِي إسْرائِيلَ. وَقُتِلَ ثَلاثُونَ ألفَ
جُندِيٍّ مِنهُمْ. ١١وَاستَولَى الفِلِسْطِيُّونَ عَلَى صُنْدُوقِ
عَهدِ اللهِ، وَقَتَلُوا ابنَي عالِي، حُفنِي وَفِينحاس. ١٢وَهَرَبَ
مِنَ المَعرَكَةِ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ بَنْيامِيْنَ إلَى شِيلُوه. مَزَّقَ
هَذا الرَّجُلُ ثِيابَهُ وَوَضَعَ تُراباً عَلَى رَأسِهِ حُزناً.
١٣وَكانَ عالِي قَلِقاً عَلَى صُنْدُوقِ العَهدِ. فَكانَ
جالِساً قُربَ بَوّابَةِ المَدِينَةِ مُنتَظِراً وَمُترَقِّباً عِندَما دَخَلَ
الرَّجُلُ البَنْيامِيْنِيُّ المَدِينَةَ وَسَمِعَ الخَبَرَ السَّيِّئَ. فَبَدَأَ
كُلُّ سُكّانِ المَدِينَةِ يَبكُونَ بُكاءً عالِياً. ١٤فَسَمِعَ عالِي
بُكاءَ الشَّعبِ. فَسَألَ: «ما سِرُّ هَذا الضَّجِيجِ؟» فَرَكَضَ
الرَّجُلُ البَنْيامِيْنِيُّ لِيُخْبِرَ عالِي بِما حَدَثَ. ١٥فَقَدْ كانَ
عالِي فِي الثّامِنَةِ وَالتِّسعِينَ مِنْ عُمْرِهِ. وَكانَ أعمَى، فَلَمْ
يَقدِرْ أنْ يَرَى ما يَحدُثُ. ١٦وَقالَ: «جِئتُ لِلتَّوِّ مِنَ
المَعرَكَةِ. هَرَبتُ مِنها هُرُوباً اليَومَ.» فَسَألَهُ عالِي: «ما
الَّذِي حَدَثَ يا ابنِي؟»
١٧فَأجابَ الرَّجُلُ البَنْيامِيْنِيُّ: «هَرَبَ جَيشُ إسْرائِيلَ
مِنْ أمامِ الفِلِسْطِيِّينَ. وَتَكَبَّدنا خَسائِرَ كَبِيرَةً فِي الأرواحِ.
وَماتَ وَلَداكَ أيضاً. وَاستَولَى الفِلِسْطِيُّونَ عَلَى صُنْدُوقِ
عَهدِ اللهِ.»
١٨فَلَمّا سَمِعَ عالِي ما ذَكَرَهُ الرَّجُلُ البَنْيامِيْنِيُّ
عَنْ صُنْدُوقِ عَهدِ اللهِ، سَقَطَ إلَى الوَراءِ قُرْبَ البَوّابَةِ
فانكَسَرَتْ رَقَبَتُهُ. وَكانَ عالِي شَيخاً طاعِناً فِي السِّنِّ
وَبَدِيناً، فَماتَ. وَكانَ عالِي قاضِياً لإسْرائِيلَ مُدَّةَ
عِشرِينَ سَنَةٍ.[ب]

اختِفاءُ المَجد

١٩وَكانَتْ كَنَّةُ عالِي، زَوجَةُ فِينْحاسَ، حُبلَى.
وَحانَ مَوعِدُ وِلادَتِها. فَسَمِعَتْ خَبَرَ استِيلاءِ الفِلِسْطِيِّينَ
عَلَى صُنْدُوقِ اللهِ. وَسَمِعَتْ أنَّ حَماها عالِي وَزَوجَها

[أ] **٤:٤ الكَرُوبِيم.** ملائكة مُجنّحة تخدم الله. وهناك تمثالان لملاكي كروبيم فوق غطاء صندوق عهد الله يرمزان لحضور الله.

[ب] **١٨:٤ عشرين سنة.** أوْ أربعين.

فِينْحاسَ ماتا أيضاً. فَما إنْ سَمِعَتِ الخَبَرَ حَتَّى داهَمَتْها آلامُ الوِلادَةِ فَوَلَدَتْ. ٢٠وَكانَتْ عَلَى فِراشِ المَوتِ عِندَما قالَتْ لَها القابِلَةُ: «لا تَهتَمِّي، فَقَدْ أَنْجَبْتِ وَلَداً.»

غَيرَ أنَّ كَنَّةَ عالِي لَمْ تُجِبْ وَلَمْ تُبدِ اهتِماماً. ٢١وَأسْمَتْ وَلَدَها إيخابُودَ،[أ] وَقالَتْ: «نُزِعَ مَجْدُ إسْرائِيلُ!» دَعَتْهُ بِهَذا الاسمِ لِأنَّ صُنْدُوقَ عَهدِ اللهِ قَدْ سُلِبَ وَلِأنَّ حَماها وَزَوجَها كِلَيهِما ماتا. ٢٢فَقالَتْ: «نُزِعَ مَجْدُ إسْرائِيلَ،» لِأنَّ الفِلِسْطِيِّينَ أخَذُوا صُنْدُوقَ عَهدِ اللهِ.

صُندوقُ العهدِ يُضايق الفِلِسْطِيِّين

٥ وَأخَذَ الفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ عَهدِ اللهِ مِنْ عِندِ حَجَرِ المَعُونَةِ إلَى أشدُودَ. ٢وَأدخَلَ الفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ عَهدِ اللهِ إلَى مَعبَدِ داجُونَ.[ب] وَوَضَعُوهُ إلَى جِوارِ صَنَمِ داجُونَ. ٣وَفي صَباحِ اليَومِ التّالِي، نَهَضَ سُكّانُ أشدُودَ وَذَهَبُوا إلَى مَعبَدِ داجُونَ.[ج] فَلَمّا دَخَلُوا وَجَدُوا داجُونَ ساقِطاً عَلَى وَجهِهِ إلَى الأرْضِ. إذْ كانَ داجُونُ قَدْ سَقَطَ أمامَ صُنْدُوقِ اللهِ.

وَأقامَ أهلُ أشدُودَ صَنَمَ داجُونَ وَأعادُوهُ إلَى مَكانِهِ. ٤وَفي اليَومِ التّالِي ذَهَبُوا مَرَّةً أُخْرَى. وَمَرَّةً أُخْرَى وَجَدُوا داجُونَ مَطرُوحاً عَلَى الأرْضِ أمامَ صُنْدُوقِ اللهِ، ورَأسُهُ وَيَداهُ مَقطُوعَةٌ وَمُلقاةٌ عَلَى العَتَبَةِ، وَبَقِيَ جِسْمُهُ وَحْدَهُ. ٥وَلِهَذا السَّبَبِ يَرفُضُ كَهَنَةُ داجُونَ أوْ عامَّةُ النّاسِ أنْ يَدُوسُوا العَتَبَةَ لَدَى دُخُولِهِمْ مَعبَدَ داجُونَ في أشدُودَ. ٦فَصَعَّبَ اللهُ الحَياةَ عَلَى أهلِ أشدُودَ وَجِيرانِهِمْ. وَسَبَّبَ لَهُمْ مَتاعِبَ كَثِيرَةً. فَأصابَهُمْ بِأورامٍ، وَأرسَلَ أيضاً فِئراناً غَطَّتْ كُلَّ أرْضِهِمْ. فَأصابَ أهلَ المَدِينَةِ خَوفٌ شَدِيدٌ. ٧وَرَأى أهلُ أشْدُودَ ما يَحْدُثُ، فَقالُوا: «لا مَكانَ لِصُنْدُوقِ إلَهِ إسْرائِيلَ بَيْنَنا. فَهُوَ يُضايِقُنا وَيُضايِقُ إلَهَنا داجُونَ.»

٨فَدَعَا أهلُ أشدُودَ حُكّامَ الفِلِسْطِيِّينَ الخَمسَةَ لِلاجتِماعِ مَعاً. وَسَألُوهُمْ: «ماذا يَنبَغِي عَلَينا أنْ نَفعَلَ بِصُنْدُوقِ عَهدِ إلَهِ إسْرائِيلَ؟» فَأجابَ الحُكّامُ: «انقُلُوا صُنْدُوقَ عَهدِ إسْرائِيلَ إلَى جَتَّ.» فَنَقَلَ الفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ اللهِ. ٩لَكِنْ بَعدَ أنْ نَقَلَ الفِلِسْطِيُّونَ الصُّنْدُوقَ إلَى جَتَّ، عاقَبَ اللهُ المَدِينَةَ. فَذُعِرَ سُكّانُها. وَأرسَلَ عَلَيهِمْ جَمِيعاً مَصائِبَ مِنْ كَبِيرِهِمْ إلَى صَغِيرِهِمْ، وَأصابَهُمْ بِالأورامِ. ١٠فَأرْسَلَ الفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ اللهِ إلَى عَقرُونَ. لَكِنْ عِندَما وَصَلَ صُنْدُوقُ اللهِ إلَى عَقرُونَ، تَذَمَّرَ أهلُها، وَقالُوا: «لِماذا تُدخِلُونَ صُنْدُوقَ إلَهِ إسْرائِيلَ إلَى مَدِينَتِنا عَقرُونَ؟ أتَنوُونَ أنْ تَقتُلُونا نَحنُ وَكُلَّ شَعبِنا؟»

١١فَدَعَا أهلُ عَقرُونَ كُلَّ حُكّامِ الفِلِسْطِيِّينَ لِلاجتِماعِ مَعاً. وَقالُوا لِلحُكّامِ: «أعِيدوا صُنْدُوقَ إلَهِ إسْرائِيلَ قَبلَ أنْ يَقتُلَنا وَيَقتُلَ كُلَّ شَعبِنا.»

فَقَدْ كادَ أهلُ عَقرُونَ يَمُوتُونَ رُعباً في جَمِيعِ أنحاءِ المَدِينَةِ. ١٢إذْ ماتَ كَثِيرُونَ، وَمَنْ لَمْ يَمُتْ أُصِيبَ بِأورامٍ. فَكانُوا يَتَألَّمُونَ حَتَّى وَصَلَ صُراخُ أهلِ المَدِينَةِ إلَى السَّماءِ!

الصُّنْدُوقُ يَعُودُ إلَى إسْرائِيل

٦ احتَفَظَ الفِلِسْطِيُّونَ بِصُنْدُوقِ اللهِ في أرْضِهِمْ أحَدَ عَشَرَ شَهراً. ٢وَبَعدَ ذَلِكَ دَعُوا كَهَنَتَهُمْ وَسَحَرَتَهُمْ وَسَألُوهُمْ: «ماذا يَنبَغِي عَلَينا أنْ نَفعَلَ بِصُنْدُوقِ اللهِ؟ أشِيرُوا عَلَينا كَيفَ نُعِيدُ الصُّنْدُوقَ إلَى مَكانِهِ.»

٣فَأجابَ الكَهَنَةُ وَالسَّحَرَةُ: «إنْ أرَدتُمْ أنْ تُرسِلُوا صُنْدُوقَ إلَهِ إسْرائِيلَ، فَلا تُرسِلُوهُ فارِغاً. بَلْ قَدِّمُوا عَطايا لِإلَهِ إسْرائِيلَ، حِينَئِذٍ سَتُشفَوْنَ. حِينَ تَعْمَلُونَ هَذا، سَتَعْرِفُونَ لِماذا يَستَمِرُّ اللهُ في ضَرْبِكُمْ.»

٤فَسَألَ الفِلِسْطِيُّونَ: «أيُّ نَوعٍ مِنَ العَطايا يَنبَغِي أنْ نُقَدِّمَ؟» فَأجابَ الكَهَنَةُ وَالسَّحَرَةُ: «قَدِّمُوا خَمسَةَ نَماذِجَ ذَهَبِيَّةً تُشبِهُ الأورامَ، وَخَمسَةَ نَماذِجَ ذَهَبِيَّةٍ تُشبِهُ الفِئرانَ. فَقَدْ عانَيتُمْ أنتُمْ وَقادَتُكُمْ مِنَ الأورامِ وَالفِئرانِ. ٥فاصنَعُوا نَماذِجَ أورامٍ وَنَماذِجَ فِئرانٍ كَتِلكَ الَّتِي تَجُولُ في مَدِينَتِنا. وَمَجِّدُوا إلَهَ إسْرائِيلَ. فَلَعَلَّهُ يَتَوَقَّفُ عَنْ

أ ٤:٢١ إيخابُود. ومعناه «أينَ مجد.»

ب ٥:٢ داجُون. إله مُزَيَّف عِنْدَ الكَنْعانِيِّين، اتّخذهُ الفِلِسطيّون كَأحَدِ آلِهَتِهِم عندما سكنوا كَنعان. يذكر عدّة مرّات في هذا الفصل.

ج ٥:٣ داجُون. إله مُزَيَّف عِنْدَ الكَنْعانِيِّين، اتّخذهُ الفِلِسطيّون كَأحَدِ آلِهَتِهِم عندما سكنوا كَنعان.

مُعاقَبَتِكُمْ أنتُمْ وَآلِهَتِكُمْ وَأرْضِكُمْ. ٦وَلا تُعانِدُوا كَما فَعَلَ فِرعَوْنُ وَالمِصرِيُّونَ، فَعاقَبَهُمُ اللهُ. وَبَعدَ ذَلِكَ اضطُرَّ المِصْرِيُّونَ إِلَى إِطلاقِ سَراحِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

٧«اصنَعُوا عَرَبَةً جَدِيدَةً، وَأحضِرُوا بَقَرَتَينِ وَلَدَتا عِجلَينِ حَدِيثاً، وَلَمْ يَسبِقْ لَهُما أنْ عَمِلَتا فِي الحُقُولِ. اربِطُوا البَقَرَتَينِ إِلَى العَرَبَةِ لِجَرِّها. ثُمَّ خُذُوا العِجلَيْنِ إِلَى الحَظِيرَةِ، وَلا تُبقُوهُما مَعَ أُمَّيهِما. ٨وَضَعُوا صُنْدُوقَ اللهِ عَلَى العَرَبَةِ ثُمَّ ضَعُوا النَّماذِجَ الذَّهَبِيَّةَ فِي صُنْدُوقٍ بِالقُرْبِ مِنْهُ. فَالنَّماذِجُ الذَّهَبِيَّةُ هِيَ عَطاياكُمْ إِلَى اللهِ لِكَي يَغفِرَ خَطاياكُمْ. فَأرسِلُوا العَرَبَةَ وَما عَلَيها فِي طَرِيقِها. ٩وَراقِبُوا العَرَبَةَ. فَإِنِ اتَّجَهَتِ البَقَرَتانِ إِلَى بَيْتَ شَمْسَ فِي أرْضِ إِسْرائِيلَ، يَكُونُ اللهُ هُوَ مَنِ ابْتَلانا بِهَذا المَرَضِ الشَّدِيدِ. أمّا إِذا لَمْ تَذهَبا مُباشَرَةً إِلَى بَيتَ شَمسَ، حِينَئِذٍ، نَعلَمُ أنَّ ما حَدَثَ لَنا لَمْ يَكُنْ عِقاباً مِنَ اللهِ، بَلْ هُوَ حَدَثٌ طَبِيعِيٌّ.»[أ]

١٠ففَعَلَ الرِّجالُ ذَلِكَ. وَجَدُوا بَقَرَتَينِ وَلَدَتا عِجلَينِ حَدِيثاً، فَرَبَطُوا البَقَرَتَينِ بِالعَرَبَةِ، وَأرسَلُوا العِجلَينِ إِلَى الحَظِيرَةِ. ١١ثُمَّ وَضَعَ الفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ اللهِ عَلَى العَرَبَةِ، وَوَضَعُوا الصُّنْدُوقِ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى النَّماذِجِ الذَّهَبِيَّةِ لِلأورامِ وَالفِئرانِ إِلَى جانِبِهِ. ١٢فاتَّجَهَتِ البَقَرَتانِ إِلَى بَيْتَ شَمْسَ مُباشَرَةً. وَظَلَّتِ البَقَرَتانِ عَلَى الطَّرِيقِ تَسِيرانِ فِي خَطٍّ مُستَقِيمٍ دُونَ أنْ تَحِيدا يَمِيناً أوْ شِمالاً. وَكانَتا تُصْدِرانِ خُواراً طَوالَ الطَّرِيقِ. وَتَبِعَ حُكّامُ الفِلِسْطِيِّينَ البَقَرَتَينِ إِلَى حُدُودِ مَدِينَةِ بَيْتَ شَمْسَ.

١٣وَكانَ سُكّانُ مَدِينَةِ بَيْتَ شَمْسَ يَحصُدُونَ الحُبُوبَ فِي الوادِي. فَلَمّا رَفَعُوا أنظارَهُمْ، رَأَوْا الصُّنْدُوقَ. فَفَرِحُوا بِرُؤيَتِهِ، وَرَكَضُوا لِكَي يُحضِرُوهُ. ١٤فَوَصَلَتِ العَرَبَةُ إِلَى حَقلِ رَجُلٍ اسْمُهُ يَشُوعُ البَيتَ شَمسِيِّ، وَتَوَقَّفَتْ هُناكَ عِندَ صَخرَةٍ كَبِيرَةٍ. فَكَسَرَ سُكّانُ بَيتَ شَمسَ العَرَبَةَ وَقَدَّمُوا البَقَرَتَينِ ذَبِيحَةً لِلهِ. ١٥وَكانَ اللّاوِيُّونَ قَدْ أنْزَلُوا صُنْدُوقَ اللهِ وَالصُّنْدُوقَ الَّذِي يَحتَوِي عَلَى النَّماذِجِ الذَّهَبِيَّةِ، وَوَضَعُوهُما عَلَى الصَّخرَةِ الكَبِيرَةِ. بَعْدَ ذَلِكَ، وَطَوالَ ذَلِكَ اليَومِ، قَدَّمَ أهلُ بَيتَ شَمْسَ ذَبائِحَ وَتَقْدِماتٍ لِلهِ.

١٦وَشاهَدَ حُكّامُ الفِلِسْطِيِّينَ الخَمسَةُ ما فَعَلَهُ أهلُ بَيْتَ شَمْسَ، ثُمَّ رَجِعُوا إِلَى عَقْرُونَ فِي ذَلِكَ اليَومِ.

١٧وَهَكَذا أرسَلَ الفِلِسْطِيُّونَ نَماذِجَ ذَهَبِيَّةً لِأورامٍ إِلَى اللهِ لِلتَّكفِيرِ عَنْ خَطاياهُمْ. فَأرسَلُوا نَمُوذَجاً ذَهَبِيّاً واحِداً لِوَرَمٍ عَنْ كُلِّ مَدِينَةٍ مِنَ المُدُنِ الفِلِسْطِيِّةِ: أشدُودَ، وَغَزَّةَ، وَأشقَلُونَ، وَجَتَّ، وَعَقرُونَ. ١٨وَأرسَلَ الفِلِسْطِيُّونَ أيضاً نَماذِجَ ذَهَبِيَّةً لِفِئرانٍ. وَكانَ عَدَدُ الفِئرانِ الذَّهَبِيَّةِ مُماثِلاً لِعَدَدِ المُدُنِ التّابِعَةِ لِلحُكّامِ الفِلِسْطِيِّينَ الخَمسَةِ. وَهِيَ مُدُنٌ مُسَوَّرَةٌ. وَلِكُلٍّ مِنها قُرَى مُحِيطَةٌ بِها.

وَقَدْ وَضَعَ أهلُ بَيتَ شَمسَ صُنْدُوقَ اللهِ عَلَى صَخرَةٍ. وَمازالَتْ تِلكَ الصَّخرَةُ فِي حَقلِ يَشُوعَ البَيتَ شَمسِيِّ. ١٩وَنَظَرَ أهلُ بَيْتَ شَمْسَ إِلَى داخِلِ صُنْدُوقِ اللهِ. فَأماتَ اللهُ سَبعِينَ رَجُلاً مِنْ بَيتَ شَمسَ. فَصَرَخَ أهلُ بَيتَ شَمسَ لِأنَّ اللهَ عاقَبَهُمْ عِقاباً قاسِياً. ٢٠فَقالَ أهلُ بَيتَ شَمسَ: «أينَ نَجِدُ مَنْ يَتَوَلَّى أمرَ صُنْدُوقِ **اللهِ** المُقَدَّسِ؟ وَإِلَى أينَ نُخرِجُ الصُّندُوقَ مِنْ وَسَطِنا؟»

٢١وَكانَ هُناكَ كاهِنٌ في قِريَاتِ يَعارِيمَ. فَأرسَلَ أهلُ بَيْتَ شَمْسَ رُسُلاً لِسُكّانِ قِرْياتِ يَعارِيمَ. فَقالَ الرُّسُلُ: «أرْجَعَ الفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ اللهِ، فانزِلْ إِلَينا وَخُذْهُ إِلَى مَدِينَتِكَ.»

صُنْدُوقُ العَهدِ فِي بَيتِ أبِيناداب

٧ فَجاءَ رِجالُ قِرْياتِ يَعارِيمَ وَأخَذُوا صُندُوقَ اللهِ، وَأصعَدُوهُ إِلَى بَيتِ أبِيناداب عَلَى التَّلَّةِ. وَكَرَّسُوا أِلعازَرَ بْنِ أبِيناداب لِحِراسَةِ صُنْدُوقِ اللهِ. ٢وَبَقِيَ الصُّنْدُوقُ فِي قِرياتِ يَعارِيمَ زَمَناً طَوِيلاً.

اللّٰهُ يُنقِذُ بَنِي إِسْرائِيل

وَمَضَتْ عِشرُونَ سَنَةً عَلَى وُجُودِ الصُّنْدُوقِ فِي قِرياتِ يَعارِيمَ. وَعادَ بَنُو إِسْرائِيلَ يَتبَعُونَ اللهَ مِنْ جَدِيدٍ. ٣فَقالَ صَمُوئِيلُ لِبَنِي إِسْرائِيلَ: «إِنْ كُنتُمْ تَعُودُونَ إِلَى اللهِ حَقّاً بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، فَيَنبَغِي أنْ تَتَخَلَّصُوا مِنْ آلِهَتِكُمُ

[أ] **٦:٩ الأعداد ٧، ٨، ٩.** عدمُ رجوعِ البقرتينِ للبحثِ عن عجليهما – خلافاً لطبيعتهما – كانَ هو العلامةُ عندَ الفلسطيّينَ على حدوثِ أمرٍ غيرِ طبيعيٍّ. وهو العقابُ الإلهيُّ في هذهِ الحالة.

الغَرِيبَةِ. يَنْبَغِي أَنْ تَطرَحُوا أصنامَ عَشْتارُوثَ. وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ وَلاؤُكُمْ كُلُّهُ لِلرَّبِّ، فَتَخدِمُوهُ وَحدَهُ، حِينَئِذٍ، سَيُخَلِّصُكُمْ مِنَ الفِلِسْطِيِّينَ.»

٤فَتَخَلَّصَ بَنُو إِسْرائِيلَ مِنْ تَماثِيلِ البَعلِ وَعَشْتارُوثَ. وَعَبَدُوا اللهَ وَحدَهُ.

٥فَقالَ صَمُوئِيلُ: «لِيَجتَمِعْ كُلُّ بَنِي إِسْرائِيلَ في المِصفاةِ، وَأنا سَأُصَلِّي إِلَى اللهِ مِنْ أجلِكُمْ.»

٦فاجتَمَعَ بَنُو إِسْرائِيلَ فِي المِصفاةِ. وَجاءُوا بِماءٍ وسَكَبُوهُ فِي حَضرَةِ اللهِ. وَصامُوا فِي ذَلِكَ اليَومِ مُعتَرِفِينَ بِخَطاياهُمْ. وَقالُوا: «لَقَدْ أخطَأْنا إِلَى اللهِ.» فَعَمِلَ صَمُوئِيلُ قاضِياً لإِسْرائِيلَ فِي المِصفاةِ.

٧فَلَمّا سَمِعَ الفِلِسْطِيُّونَ أنَّ بَنِي إِسْرائِيلَ مُجتَمِعُونَ فِي المِصفاةِ، ذَهَبُوا لِمُقاتَلَتِهِمْ. فَخافَ بَنُو إِسْرائِيلَ لَمّا سَمِعُوا بِقُدُومِ الفِلِسْطِيِّينَ. ٨وَقالُوا لِصَمُوئِيلَ: «لا تَتَوَقَّفْ عَنِ الصَّلاةِ إِلَى **إِلَهِنا** مِنْ أجلِنا. وَاطلُبْ إِلَيهِ أنْ يُخَلِّصَنا مِنَ الفِلِسْطِيِّينَ.»

٩فَأخَذَ صَمُوئِيلُ حَمَلاً وَقَدَّمَهُ ذَبِيحَةً صاعِدَةً[أ] للهِ. وَصَلَّى صَمُوئِيلُ إِلَى اللهِ مِنْ أجلِ إِسْرائِيلَ. فَاسْتَجابَ اللهُ صَلاتَهُ. ١٠وَاقتَرَبَ الفِلِسْطِيُّونَ أكثَرَ فَأكثَرَ لِمُقاتَلَةِ بَنِي إِسْرائِيلَ أثناءَ تَقدِيمِ صَمُوئِيلَ لِلذَّبِيحَةِ. حِينَئِذٍ، أرسَلَ اللهُ قَصْفَ رَعدٍ عالِياً عَلَى الفِلِسْطِيِّينَ. فَذُعِرُوا وَارتَبَكُوا. فَهَزَمَهُمْ بَنُو إِسْرائِيلَ فِي المَعرَكَةِ. ١١وَخَرَجَ بَنُو إِسْرائِيلَ مِنَ المِصفاةِ، وَطارَدُوا الفِلِسْطِيِّينَ إِلَى بَيتِ كارٍ. وَقَتَلُوا الفِلِسْطِيِّينَ عَلَى امْتِدادِ ذَلِكَ الطَّرِيقِ.

السَّلامُ يَعُمُّ إِسْرائِيل

١٢وَبَعدَ هَذا نَصَبَ صَمُوئِيلُ حَجَراً تَذكارِيّاً بَينَ مَدِينَتَي المِصفاةِ وَالسِّنِّ. وَسَمَّى صَمُوئِيلُ الحَجَرَ «حَجَرَ المَعُونَةِ،» إِذْ قالَ: «أعانَنا اللهُ حَتَّى هذا المَكانِ.»

١٣انْهَزَمَ الفِلِسْطِيُّونَ. وَلَمْ يَدْخُلُوا أرْضَ إِسْرائِيلَ بَعدَ ذَلِكَ. وَكانَ اللهُ عَلَى الفِلِسْطِيِّينَ طَوالَ بَقِيَّةِ حَياةِ صَمُوئِيلَ. ١٤وَاستَرَدَّ بَنُو إِسْرائِيلَ المُدُنَ الَّتِي سَبَقَ أنْ استَولَى عَلَيها الفِلِسْطِيُّونَ عَلى طُولِ المِنطَقَةِ الفِلِسْطِيَّةِ، مِنْ عَقْرُونَ إِلَى جَتَّ. وَسادَ أيضاً سَلامٌ بَينَ إِسْرائِيلَ وَالأُمُورِيِّينَ.

١٥وَبَقِيَ صَمُوئِيلُ قاضِياً عَلَى إِسْرائِيلَ طَوالَ حَياتِهِ. ١٦فَكانَ يَطُوفُ كُلَّ سَنَةٍ فِي بَيتَ إِيلَ وَالجِلجالِ وَالمِصفاةِ لِيَنظُرَ فِي مَشاكِلِ النّاسِ وَيَحُلَّها. ١٧وَبَعدَ ذَلِكَ كانَ يَرجِعُ إِلَى الرّامَةِ، لِأنَّ بَيتَهُ كانَ هُناكَ. وَبَنَى صَمُوئِيلُ هُناكَ مَذبَحاً للهِ، وكانَ يَنظُرُ فِي مَشاكِلِ بَنِي إِسْرائِيلَ وَيَحُلُّها هُناكَ.

بَنُو إِسْرائِيلَ يَطلُبُونَ مَلِكاً

٨ وَلَمّا شاخَ صَمُوئِيلُ، عَيَّنَ ابنَيهِ قاضِيَينِ لإِسْرائِيلَ. ٢وَكانَ اسْمُ ابنِهِ الأوَّلِ يُوئِيلَ، وَالثّانِي أبِيّا. وَكانَ يُوئِيلُ وَأبِيّا قاضِيَينِ فِي بِئرِ السَّبعِ. ٣لَكِنَّ ابنَي صَمُوئِيلَ لَمْ يَعِيشا باستِقامَةٍ مِثلَ أبِيهِما، بَلِ انْحَرَفا وَراءَ رِبْحِ المالِ بِالرَّشاوِي وَظُلْمِ النّاسِ. ٤فاجتَمَعَ كُلُّ شُيُوخِ إِسْرائِيلَ مَعاً، وَذَهَبُوا إِلَى الرّامَةِ لِلِقاءِ صَمُوئِيلَ. ٥وَقالُوا لَهُ: «أنْتَ شِختَ، وَابْناكَ لا يَعِيشانِ حَياةً مُستَقِيمَةً مِثلَكَ، وَالآنَ عَيِّنْ مَلِكاً لِيَحكُمْ عَلَينا كَما هُوَ الحالُ عِندَ كُلِّ الأُمَمِ الأُخرَى.»

٦طَلَبَ الشُّيُوخُ مَلِكاً، فَاسْتاءَ صَمُوئِيلُ وَصَلَّى إِلَى اللهِ. ٧فَأجابَ اللهُ صَمُوئِيلَ: «افعَلْ ما طَلَبَهُ الشَّعبُ مِنكَ. إِنَّهُمْ لا يَرفُضُونَكَ أنتَ، بَلْ يَرفُضُونَنِي أنا. إِذْ لا يُرِيدُونَنِي أنْ أكُونَ مَلِكاً عَلَيهِمْ. ٨وَهُمْ يَفعَلُونَ ما فَعَلُوهُ عَلَى الدَّوامِ. فَبَعدَ أنْ أخْرَجتُهُمْ مِنْ مِصْرَ قَدِيماً، تَرَكُونِي وَعَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى. وَهُمْ يَعمَلُونَ الأمْرَ نَفسَهُ بِكَ. ٩فَاسْتَمِعْ إِلَى الشَّعبِ، وَافعَلْ ما يَقُولُونَهُ. لَكِنْ حَذِّرْهُمْ. وَأخبِرهُمْ بِما يُمكِنُ أنْ يَفعَلَهُ المَلِكُ بِهِمْ. وَاشرَحْ لَهُمْ كَيفَ يُمكِنُ لِلمَلِكِ أنْ يَحكُمَ شَعباً.»

١٠طَلَبَ هؤُلاءِ مَلِكاً. فَأخبَرَهُمْ صَمُوئِيلُ كُلَّ ما قالَهُ اللهُ. ١١قالَ صَمُوئِيلُ: «إِنْ حَكَمَكُمْ مَلِكٌ، فَهَذا ما سَيَفعَلُهُ: سَيَأخُذُ أولادَكُمْ لِيَقُودُوا مَركَباتِهِ وَيَصِيرُوا فُرْساناً فِي جَيشِهِ وَيَركُضُوا أمامَ عَرَبَتِهِ.

١٢«سَيُجبِرُ المَلِكُ أولادَكُمْ عَلَى دُخُولِ جَيشِهِ. هُوَ سَيَختارُ مَنْ سَيَكُونُونَ قادَةَ أُلُوفٍ أوْ قادَةَ خَماسِينَ.

[أ] **٩:٧ ذَبِيحَة صاعِدَة.** من الذّبائح الَّتِي كانَتْ تُقَدَّمُ لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كانَ يُحرَقُ بالنّارِ عَلَى المذبح، لذلك سمّيت أيضاً مُحرَقات.

سَيُجبِرُ المَلِكُ بَنِيكُمْ على العَمَلِ فِي حِراثَةِ حُقولِهِ وَجَمْعِ حَصادِهِ وَصُنْعِ أسلِحَةٍ وَأَدَواتٍ لِمَركَباتِهِ.
١٣«سَيَأخُذُ المَلِكُ بَناتَكُمْ لِيَعمَلْنَ صانِعاتِ عُطُورٍ وَطَبّاخاتٍ وَخَبّازاتٍ.
١٤«سَيَأخُذُ المَلِكُ أفْضَلَ حُقُولِكُمْ وَكُرُومِكُمْ وَبَساتِينِ زَيتُونِكُمْ. سَيَنتَزِعُها مِنكُمْ وَيُعطِيها لِضُبّاطِهِ وَمَسؤُولِيهِ. ١٥وَسَيَأخُذُ عُشْرَ مَزرُوعاتِكُمْ وَعِنَبِكُمْ وَسَيُعطِيها لِضُبّاطِهِ وَمَسؤُولِيهِ.
١٦«سَيَأخُذُ المَلِكُ خَدَمَكُمْ وَخادِماتِكُمْ. وَسَيَأخُذُ خِيارَ بَقَرِكُمْ وَحَمِيرِكُمْ. وَسَيَستَعمِلُها كُلَّها لِشُغلِهِ الخاصِّ. ١٧وَسَيَأخُذُ عُشْرَ مَواشِيكُمْ. وَسَتَصِيرُونَ أنتُمْ أنفُسُكُمْ عَبِيداً لِلمَلِكِ. ١٨حِينَئِذٍ، سَتَصرُخُونَ ضِيقاً مِنَ المَلِكِ الَّذِي اختَرتُمُوهُ. لَكِنَّ اللهَ لَنْ يَستَجِيبَ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الوَقتِ.»
١٩لَكِنَّ الشَّعبَ رَفَضُوا أنْ يُصغُوا إلَى صَمُوئِيلَ. وَقالُوا: «لا، بَلْ نُرِيدُ أنْ يَحكُمَنا مَلِكٌ. ٢٠حِينَئِذٍ سَنَكُونُ مِثلَ الأُمَمِ الأُخرَى، فَيَقُودُنا مَلِكٌ وَيُحارِبُ حُرُوبَنا.»
٢١فَسَمِعَ صَمُوئِيلُ ما قالَهُ الشَّعبُ، وَتَكَلَّمْ بِهِ عَلَى مَسامِعِ اللهِ. ٢٢فأجابَ اللهُ: «اسمَعْ لَهُمْ وَنَصِّبْ عَلَيهِمْ مَلِكاً.»
فَقالَ صَمُوئِيلُ لِشُيُوخِ إسْرائِيلَ: «سَيَكُونُ لَكُمْ مَلِكٌ. فاذهَبُوا الآنَ إلَى بُيُوتِكُمْ.»

شاوُلُ يَبحَثُ عَنْ حَمِيرِ أبِيه

٩ وَكانَ هُناكَ رَجُلٌ اسْمُهُ قَيْسٌ، مِنْ وُجَهاءِ قَبِيلَةِ بَنْيامِيْنَ. وَقَيْسٌ هُوَ ابنُ أبِيئِيلَ بْنِ صَرُورَ بْنِ بَكُورَةَ بْنِ أفِيحَ. ٢وَكانَ لِقَيْسٍ ابنٌ اسْمُهُ شاوُلُ. وَهُوَ شابٌّ وَسِيمٌ. بَلْ لَمْ يَكُنْ هُناكَ مَنْ هُوَ أكثَرُ وَسامَةً مِنْ شاوُلَ. وَلَمْ يَكُنْ فِي إسْرائِيلَ رَجُلٌ أطوَلُ مِنهُ. فَكانَ أطوَلُهُمْ يَصِلُ إلَى كَتِفِهِ.
٣وَذاتَ يَومٍ ضاعَتْ حَمِيرُ قَيْسٍ. فَقالَ قَيْسٌ لابْنِهِ شاوُلَ: «خُذْ خادِماً وَابْحَثْ عَنِ الحَمِيرِ.» ٤فَذَهَبَ شاوُلُ يَبحَثُ عَنِ الحَمِيرِ. فَاجتازَ تِلالَ أفْرايِمَ. ثُمَّ اجْتازَ المِنطَقَةَ المُحِيطَةَ بِأرْضِ شَلِيشَةَ، لَكِنَّهُما لَمْ يَعثُرا عَلَى الحَمِيرِ. فَذَهَبَ إلَى المِنطَقَةِ المُحِيطَةِ بِأرْضِ شَعَلِيمَ، فَلَمْ يَكُنْ لَها أثَرٌ هُناكَ. فَاجْتازَ أرْضَ بَنْيامِيْنَ وَلَمْ يَعثُرا عَلَيها. ٥وَأخِيراً وَصَلَ شاوُلُ وَخادِمُهُ إلَى مِنْطَقَةِ صُوفٍ، فَقالَ شاوُلُ لِخادِمِهِ: «لِنَرجِعْ. فأنا أخشَى أنْ لا يَقلَقَ أبِي عَلَى الحَمِيرِ بَعدُ، وَأنْ يَبدَأ بِالقَلَقِ عَلَينا.»
٦لَكِنَّ الخادِمَ قالَ: «رَجُلُ اللهِ فِي هَذِهِ المَدِينَةِ. وَالنّاسُ يُكرِمُونَهُ. وَكُلُّ ما يَقُولُهُ يَتَحَقَّقُ. فَلْنَدخُلْ إلَى المَدِينَةِ. فَرُبَّما يُوَجِّهُنا رَجُلُ اللهِ إلَى حَيثُ يَنْبَغِي أنْ نَذهَبَ مِنْ هُنا.»
٧فَقالَ شاوُلُ لِخادِمِهِ: «لِنَفتَرِضْ أنَّنا ذَهَبْنا إليه، فَماذا يُمكِنُنا أنْ نُقَدِّمَ لَهُ؟ إذْ لا يُوجَدُ مَعَنا ما نُهدِيهِ لِرَجُلِ اللهِ. فَحَتَّى الطَّعامُ الَّذِي فِي أكْياسِنا نَفِدَ. فَماذا نُقَدِّمُ لَهُ؟»
٨فَعادَ الخادِمُ وَقالَ لِشاوُلَ: «اسْمَعْ، مَعِي رُبْعُ مِثْقالٍ[أ] مِنَ الفِضَّةِ. فَلْنُعطِهِ لِرَجُلِ اللهِ. حِينَئِذٍ سَيُخبِرُنا أينَ نَذهَبُ.» ٩– كانَ النَّبِيُّ يُدْعَى «رائِياً» فِيما مَضَى، فَإنْ أرادَ أحَدٌ مِنْ بَنِي إسْرائِيلَ أنْ يَسألَ اللهَ فِي أمْرٍ ما، كانَ يَقُولُ «هَيّا وَلْنَذْهَبْ إلَى الرّائِي.» –١٠فَقالَ شاوُلُ لِخادِمِهِ: «هَذِهِ فِكرَةٌ حَسَنَةٌ. لِنَذهَبْ.» فَذَهَبا إلَى المَدِينَةِ حَيثُ رَجُلُ اللهِ. ١١وَبَيْنَما هُما يَصْعَدانِ التَّلَّةَ نَحوَ المَدِينَةِ، قابَلا فَتَياتٍ ذاهِباتٍ لاستِقاءِ الماءِ. فَسَألَهُنَّ شاوُلُ: «هَلِ الرّائِي هُنا؟»
١٢فأجابَتِ الفَتَياتُ: «نَعَمْ. الرّائِي هُنا. فَهُوَ فِي الطَّرِيقِ أمامَكُما. أسْرِعا. فَقَدْ جاءَ اليَومَ إلَى المَدِينَةِ، وَبَعضُ النّاسِ اجْتَمَعُوا اليَومَ لِلاشتِراكِ فِي ذَبِيحَةِ سَلامَةٍ فِي مَكانِ العِبادَةِ. ١٣فادْخُلا المَدِينَةَ وَستَجِدانِهِ. فَإنْ أسرَعتُما، ستَتَمَكَّنانِ مِنَ اللِّحاقِ بِهِ قَبلَ أنْ يَصْعَدَ إلَى مَكانِ العِبادَةِ. فَلَنْ يَبدَأ المَدْعُوُّونَ بِتَناوُلِ الطَّعامِ إلَى أنْ يَصِلَ وَيُبارِكَ الذَّبِيحَةَ. أسرِعا، فَتَجِدا الرّائِي.»
١٤فَواصَلا صُعُودَ التَّلَّةِ إلَى المَدِينَةِ. وَعِندَ دُخُولِهِما المَدِينَةَ، رَأيا صَمُوئِيلَ خارِجاً مِنها، وَمُقْبِلاً نَحوَهُما فِي طَرِيقِهِ إلَى مَكانِ العِبادَةِ.
١٥وَكانَ اللهُ قَدْ أعلَنَ لِصَمُوئِيلَ فِي اليَومِ السّابِقِ ما يَلِي: ١٦«فِي مِثلِ هَذا الوَقتِ مِنْ يَومِ غَدٍ سَأُرسِلُ

[أ] ٩:٨ **مِثقال**. حرفياً «شاقل.» وَهُوَ عُملَةٌ قديمَةٌ، وَوِحدَةُ قياسٍ للوَزنِ تعادلُ نَحوَ أحَدَ عَشَرَ غراماً وَنِصفٍ.

إِلَيكَ رَجُلاً مِنْ قَبِيلَةِ بَنْيامِيْنَ. فامْسَحْهُ بِالزَّيتِ رَئِيساً جَدِيداً لِشَعبِي إِسْرائِيلَ. وَهُوَ سَيُخَلِّصُ شَعبِي مِنَ الفِلِسْطِيِّينَ. فَقَدْ رَأيتُ مُعاناةَ شَعبِي، وَسَمِعتُ صَرَخاتِ استِغاثَتِهِمْ.»

١٧فَلَمّا رَأى صَمُوئِيلُ شاوُلَ، قالَ اللهُ لِصَمُوئِيلَ: «هَذا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي أخبَرتُكَ عَنهُ. وَهُوَ الَّذِي سَيَحكُمُ شَعبِي.»

١٨فَتَقَدَّمَ شاوُلُ إِلَى صَمُوئِيلَ قُربَ البَوّابَةِ وَسَأَلَهُ: «أينَ بَيْتُ الرّائِي مِنْ فَضلِكَ؟»

١٩فَأجابَ صَمُوئِيلُ: «أنا الرّائِي، فَأكمِلْ صُعُودَ التَّلَّةِ، وَاسْبِقنِي إِلَى مَكانِ العِبادَةِ. وَسَتَأكُلُ أنتَ وَخادِمُكَ اليَومَ مَعِي. وَفِي الغَدِ تَعودانِ إِلَى بَيتِكُما. وَسَأُجِيبُكَ عَنْ كُلِّ أسئِلَتِكَ. ٢٠أمّا الحَمِيرُ الضّائِعَةُ مُنذُ ثَلاثَةِ أيّامٍ، فَلا تَقلَقْ عَلَيها، فَقَدْ تَمَّ العُثُورُ عَلَيها. أليسَ كُلُّ جَمِيلٍ وَمَرْغُوبٍ فِي إِسْرائِيلَ هُوَ لَكَ وَلِبَيتِ أبِيكَ.»

٢١فَأجابَ شاوُلُ: «لَكِنْ ما أنا إِلّا فَرْدٌ عادِيٌّ فِي قَبِيلَةِ بَنْيامِيْنَ. وَهِيَ أصغَرُ العَشائِرِ فِي إِسْرائِيلَ. وَعائِلَتِي هِيَ الأصغَرُ فِي قَبِيلَةِ بَنْيامِيْنَ. فَلِماذا تَقُولُ هذا؟» ٢٢ثُمَّ أخَذَ صَمُوئِيلُ شاوُلَ وَخادِمَهُ إِلَى المَكانِ المُخَصَّصِ لِتَناوُلِ الطَّعامِ. وَكانَ نَحوَ ثَلاثِينَ شَخصاً قَدْ دُعُوا لِلأكلِ مَعاً وَالاشتِراكِ فِي الذَّبِيحَةِ. فَأفرَدَ صَمُوئِيلُ لِشاوُلَ وَخادِمِهِ صَدرَ المَكانِ. ٢٣وقالَ صَمُوئِيلُ لِلطَّبّاخِ: «أعطِنِي حِصَّةَ اللَّحمِ الَّتِي طَلَبتُ إِلَيكَ الاحتِفاظَ بِها.»

٢٤فَجَلَبَ الطَّبّاخُ الفَخْذَ وَوَضَعَها عَلَى المائِدَةِ أمامَ شاوُلَ. فَقالَ صَمُوئِيلُ: «كُلِ اللَّحمَ المَوضُوعَ أمامَكَ. فَقَدِ احتَفَظتُ بِهِ لَكَ فِي هَذِهِ المُناسَبَةِ الَّتِي دَعَوتُ فِيها الشَّعبَ لِلاجتِماعِ مَعاً.» فَأكَلَ شاوُلُ مَعَ صَمُوئِيلَ فِي ذَلِكَ اليَومِ.

٢٥وَبَعدَ أنِ انتَهَوا مِنْ تَناوُلِ الطَّعامِ، نَزَلُوا مِنْ مَكانِ العِبادَةِ وَرَجِعُوا إِلَى المَدِينَةِ. وَفَرَشَ صَمُوئِيلُ لِشاوُلَ عَلَى السَّطحِ، فَنامَ شاوُلُ هُناكَ. ٢٦وَفِي الصَّباحِ الباكِرِ نادَى صَمُوئِيلُ عَلَى شاوُلَ عَلَى السَّطحِ وَقالَ لَهُ: «انهَضْ لِكَي أُرْسِلَكَ فِي طَرِيقِكَ.» فَنَهَضَ شاوُلُ وَخَرَجَ مِنَ البَيتِ مَعَ صَمُوئِيلَ.

٢٧وَكانَ شاوُلُ وَخادِمُهُ وَصَمُوئِيلُ يَمشُونَ مَعاً عِندَ طَرَفِ المَدِينَةِ، فَقالَ صَمُوئِيلُ لِشاوُلَ: «اطلُبْ إِلَى خادِمِكَ أنْ يَسبِقَنا، فَلَدَيَّ رِسالَةٌ مِنَ اللهِ إِلَيكَ.» فَسَبَقَهُما الخادِمُ.

صَمُوئِيلُ يَمسَحُ شاوُل

١٠ وَأخَذَ صَمُوئِيلُ قِنِّينَةً فِيها زَيتٌ خاصٌّ، وَسَكَبَ الزَّيتَ عَلَى رَأْسِ شاوُلَ، وَقَبَّلَهُ. وَقالَ لَهُ: «قَدْ مَسَحَكَ اللهُ رَئِيساً عَلَى الشَّعبِ الَّذِي هُوَ مُلكٌ للهِ. وَسَتَحكُمُ شَعبَهُ. وَستُخَلِّصُهُمْ مِنَ الأعداءِ المُحِيطِينَ بِهِ. مَسَحَكَ لِتَكُونَ رَئِيساً عَلَى شَعبِهِ. وَهَذِهِ عَلامَةٌ عَلَى أنَّ هَذا الأمرَ سَيَتَحَقَّقُ. ٢بَعدَ أنْ تَترُكَنِي اليَومَ، سَتُقابِلُ رَجُلَينِ قُربَ قَبرِ راحِيلَ عَلَى حُدُودِ بَنْيامِيْنَ فِي صَلْصَحَ. وَسَيَقُولانِ لَكَ: ‹وَجَدَ أحَدُهُمُ الحَمِيرَ الَّتِي تَبحَثُ عَنها. فَلَمْ يَعُدْ أبُوكَ قَلِقاً عَلَى الحَمِيرِ، بَلْ عَلَيكَ أنتَ. فَهُوَ يَسألُ ماذا حَدَثَ لابْنِي؟›

٣وَقالَ صَمُوئِيلُ: «وَبَعدَ ذَلِكَ سَتَمضِي فِي طَرِيقِكَ إِلَى أنْ تَصِلَ بَلُّوطَةَ كَبِيرَةٍ فِي تابُورَ. وَسَيُصادِفُكَ هُناكَ ثَلاثَةُ رِجالٍ فِي طَرِيقِهِمْ لِعِبادَةِ اللهِ فِي بَيتِ إِيلَ. وَسَيَكُونُ واحِدٌ مِنهُمْ حامِلاً ثَلاثَةَ تُيُوسٍ، وَالثّانِي ثَلاثَةَ أرغِفَةٍ مِنَ الخُبزِ، وَالثّالِثُ زُجاجَةَ نَبِيذٍ. ٤وَسَيُلقِي الرِّجالُ الثَّلاثَةُ هَؤُلاءِ التَّحِيَّةَ عَلَيكَ. وَسَيَعرِضُونَ عَلَيكَ رَغِيفَي خُبزٍ، فَخُذْهُما مِنهُمْ. ٥وَبَعدَ ذَلِكَ سَتَذهَبُ إِلَى جِبْعَةِ إِيلُوهِيمَ، حَيثُ يُوجَدُ حِصنٌ فِلِسْطِيٌّ. وَعِندَما تَصِلُ إِلَى تِلكَ المَدِينَةِ، سَتُلاقِي مَجمُوعَةً مِنَ الأنبِياءِ نازِلِينَ مِنْ مَكانِ العِبادَةِ. وَسَيَتَنَبَّأُونَ وَهُمْ يَعزِفُونَ عَلَى القَيثارِ وَالصُّنُوجِ وَالنّاياتِ وَالرَّباباتِ. ٦حِينَئِذٍ، سَيَحِلُّ رُوحُ اللهِ عَلَيكَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ، فَتَتَغَيَّرُ وَتَصِيرُ إِنساناً جَدِيداً. وَسَتَبدَأُ تَتَنَبَّأُ مَعَ هَؤُلاءِ الأنبِياءِ. ٧بَعدَ ذَلِكَ، افعَلْ كَما تَشاءُ لِأنَّ اللهَ سَيَكُونُ مَعَكَ.

٨«اذْهَبْ إِلَى الجِلجالِ قَبلِي. وَسَألْحَقُ بِكَ إِلَى هُناكَ لِأُقَدِّمَ ذَبائِحَ صاعِدَةً[أ] وَذَبائِحَ شَرِكَةٍ. لَكِنْ يَنبَغِي

[أ] **١٠:٨ ذَبِيحَة صاعِدَة.** من الذّبائِحِ الَّتِي كانَتْ تُقَدَّمُ لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كانَ يُحرَقُ بالنّارِ على المذبح، لذلك سمّيت أيضاً مُحرقات.

أنْ تَمكُثَ سَبعَةَ أيّامٍ. وَبَعدَ ذَلِكَ سَآتِي وَأُخبِرُكَ بِما يَنبغِي أنْ تَفعَلَ.»

شاوُلُ بين الأنبياء

٩فَلَمّا استَدارَ شاوُلُ لِيَمضِي مِنْ عِندِ صَمُوئِيلَ، تَغَيَّرَ قَلْبُ شاوُلَ وَصارَ إنساناً جَديداً. حَدَثَتْ هَذِهِ الأُمُورُ كُلُّها فِي يَومٍ واحِدٍ. ١٠فَذَهَبَ شاوُلُ وَخادِمُهُ إلَى جَبعَةِ إيلُوهِيمَ. وَفِي ذَلِكَ المَكانِ تَلاقَى مَعَ مَجمُوعَةٍ مِنَ الأنبِياءِ. وَتَمَلَّكَهُ رُوحُ اللهِ، فَتَنَبَّأَ شاوُلُ مَعَ الأنبِياءِ. ١١فَرَآهُ بَعْضُ النَّاسِ وَهُوَ يَتَنَبَّأُ – وَكانُوا يَعْرِفُونَ مَنْ هُوَ – فَسَألَ بَعضُهُمْ بَعضاً: «ماذا جَرَى لابْنِ قَيْسٍ؟ أشاوُلُ أيضاً بَيْنَ الأنبِياءِ؟»

١٢فَقالَ رَجُلٌ مِنْ جِبْعَةَ: «نَعَمْ، وَيَبدُو أنَّهُ قائِدُهُمْ.»[أ] فَصارَ هَذا مَثَلاً: «أشاوُلُ أيضاً بَيْنَ الأنبِياءِ؟»

شاوُلُ يَصِلُ إلَى بَيتِه

١٣وَبَعدَ أنِ انتَهَى شاوُلُ مِنَ التَّنَبُّؤِ، ذَهَبَ إلَى مَكانِ العِبادَةِ. ١٤فَسَألَهُ عَمُّهُ وَسألَ خادِمَهُ: «أينَ كُنتُما؟» فَقالَ شاوُلُ: «كُنّا نَبحَثُ عَنِ الحَمِيرِ. وَعِندَما لَمْ نَجِدها، ذَهَبْنا لِرُؤيَةِ صَمُوئِيلَ.»

١٥فَقالَ عَمُّهُ: «أخبِرنِي ماذا قالَ لَكُما صَمُوئِيلُ.»

١٦فَأجابَ شَاوُلُ: «قالَ لَنا صَمُوئِيلُ إنَّهُ تَمَّ العُثُورُ عَلَى الحَمِيرِ.» وَلَمْ يُخبِرْ عَمَّهُ بِكُلِّ شيءٍ، أيْ بِما قالَهُ صَمُوئِيلُ عَنِ المُلْكِ.

صَمُوئِيلُ يُعلِنُ شاوُلَ مَلِكاً

١٧وَجَمَعَ صَمُوئِيلُ الشَّعبَ فِي حَضرَةِ اللهِ فِي المِصفاةِ. ١٨وَقالَ لَهُمْ: «يَقُولُ اللهُ، إلَهُ إسْرائِيلَ: ‹أخرَجتُ إسْرائِيلَ مِنْ مِصْرَ. وَخَلَّصْتُكُمْ مِنْ سَيطَرَةِ المِصرِيِّينَ وَمِنَ المَمالِكِ الأُخرَى الَّتِي ظَلَمَتْكُم وَضايَقَتْكُم.› ١٩لَكِنَّكُمُ اليَومَ رَفَضتُمْ إلَهَكُمُ الَّذِي خَلَّصَكُمْ مِنْ ضِيقاتِكُمْ وَمَتاعِبِكُمْ إذْ قُلْتُمْ: ‹نُرِيدُ أنْ يَحكُمَنا مَلِكٌ.› وَالآنَ تَعالَوا وَقِفُوا فِي حَضرَةِ اللهِ حَسَبَ عائِلاتِكُمْ وَعَشائِرِكُمْ.»

٢٠فَقَرَّبَ صَمُوئِيلُ كُلَّ قَبائِلِ إسْرائِيلَ. ثُمَّ بَدأُوا احْتِفالَ تَنصِيبِ المَلِكِ الجَدِيدِ. ٢١أوَّلاً، اخْتِيرَتْ قَبِيلَةِ بَنْيامِيْنَ. ثُمَّ طَلَبَ صَمُوئِيلُ إلَى كُلِّ عائِلَةٍ فِي قَبِيلَةِ بَنْيامِيْنَ أنْ تَمُرَّ مِنْ أمامِهِ. فاخْتِيرَتْ عائِلَةُ مَطْرِي. ثُمَّ طَلَبَ صَمُوئِيلُ أنْ يَمُرَّ مِنْ أمامِهِ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ رِجالِ عائِلَةِ مَطْرِي. فاخْتِيرَ شاوُلُ بْنُ قَيْسٍ. لَكِنْ حِينَ فَتَّشَ عَنهُ الشَّعبُ، لَمْ يَجِدُوهُ. ٢٢فَسَألُوا اللهَ: «ألَمْ يَجِئْ شاوُلُ بَعدُ؟» فَقالَ اللهُ: «إنَّهُ مُختَبِئٌ بَينَ المُؤَنِ.»

٢٣فَرَكَضَ الشَّعبُ وَأخرَجُوا شاوُلَ مِنْ خَلفِ المُؤَنِ. فَوَقَفَ شاوُلُ بَينَ الشَّعبِ. فَبَلَغَ طُولُ أطوَلِهِمْ إلَى كَتِفِهِ.

٢٤فَقالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعبِ: «ها هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اختارَهُ اللهُ. لا مَثِيلَ لَهُ بَينَ الشَّعبِ.» فَهَتَفَ الشَّعبُ: «يَعِيشُ المَلِكُ!»

٢٥ثُمَّ شَرَحَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعبِ أنظِمَةَ المَملَكَةِ وَالمُلْكِ. وَدَوَّنَ هَذِهِ الأنظِمَةَ فِي كِتابٍ. وَوَضَعَ الكِتابَ فِي حَضرَةِ اللهِ. ثُمَّ صَرَفَ الشَّعبَ إلَى بُيُوتِهِمْ.

٢٦وَانصَرَفَ شاوُلُ أيضاً إلَى بَيتِهِ فِي جِبعَةَ. وَلَمَسَ اللهُ قُلُوبَ الرِّجالِ البَواسِلِ الَّذِينَ بَدأُوا يَتبَعُونَ شاوُلَ. ٢٧وَأمّا بَعضُ الأشرارِ فَقالُوا: «كَيفَ يُمكِنُ لِهَذا الرَّجُلِ أنْ يُخَلِّصَنا؟» فَاحْتَقَرُوهُ وَقالُوا كَلاماً مُهِيناً عَنْهُ. وَرَفَضُوا أنْ يَجلِبُوا لَهُ هَدايا المُبايَعَةِ. أمّا شاوُلُ، فَتَجاهَلَ كُلَّ ما سَمِعَهُ.

ناحاشُ مَلِكُ العَمُّونِيِّين

١١ ب وَبَعدَ شَهرٍ، حاصَرَ ناحاشُ العَمُّونِيُّ وَجَيشُهُ يابِيشَ جِلعادَ. فَقالَ كُلُّ أهلِ يابِيشَ

أ **١٠:١٢ قائدهم**. حرفياً: «أبوهم.»

ب **١١:١** نَجِدُ المقدمة التّالية لهذا الفصل في أقدمِ المخطوطاتِ العبريّة الّتي اكتُشِفت في قمرانَ، وكذلكَ في نصِّ الترجمةِ السبعينية: «وَكانَ ناحاشُ مَلِكُ العَمُّونِيِّينَ يُضايِقُ عَشِيرَتَي جادَ وَرَأُوبَيْنَ. وَفَقَأَ العَينَ اليُمنَى لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ رِجالِهِمْ. وَلَمْ يَدَعْ ناحاشُ أحَداً يُعِينَهُمْ. فَقَأَ ناحاشُ مَلِكُ العَمُّونِيِّينَ العَينَ اليُمنَى لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إسْرائِيلَ ساكِنٍ فِي شَرقِيِّ نَهرِ الأُرْدُنِّ. لَكِنَّ سَبعَةَ آلافِ رَجُلٍ مِنهُمْ هَرَبُوا مِنَ العَمُّونِيِّينَ وَجاءُوا إلَى يابِيشَ جِلعادَ.»

لَهُ: «إذا صَنَعتَ مُعاهَدَةً بَينَنا وَبَينَكَ، فَإنَّنا سَنَخدِمُكَ.»
٢لَكِنَّ ناحاشَ العَمُّونِيَّ أجابَ: «سَأُصادِقُ عَلَى المُعاهَدَةِ الَّتِي تُرِيدُونَ أنْ أصنَعَها بِأنْ أفْقَأَ عَينَ كُلِّ واحِدٍ مِنكُمْ. حِينَئِذٍ سَيَلحَقُ العارُ بِكُلِّ إسْرائِيلَ.»
٣فَقالَ شُيُوخُ يابِيشَ لِناحاشَ: «أمهِلْنا سَبعَةَ أيّامٍ نُرسِلُ خِلالَها رُسُلاً إلَى جَمِيعِ أنحاءِ إسْرائِيلَ. فَإذا لَمْ يَهُبَّ أحَدٌ لِنَجدَتِنا، حِينَئِذٍ، سَنَخرُجُ إلَيكَ وَنَستَسلِمُ لَكَ.»

شاوُلُ يُنقِذُ يابِيشَ جِلعاد

٤فَجاءَ الرُّسُلُ إلَى جِبْعَةَ حَيثُ يَسكُنُ شاوُلُ. وَأخبَرُوا الشَّعبَ بِما حَدَثَ. فَبَكَى الشَّعبُ بُكاءً عالِياً.
٥وَكانَ شاوُلُ فِي الحَقلِ مَعَ أبقارِهِ. فَلَمّا رَجِعَ مِنَ الحَقلِ، سَمِعَ الشَّعبَ يَبكُونَ. فَسَألَ شاوُلُ: «ما الَّذِي أصابَ الشَّعبَ؟ لِماذا يَبكُونَ؟»
فَأخبَرَ الشَّعبُ شاوُلَ بِما قالَهُ رُسُلُ يابِيشَ. ٦فَأصغَى شاوُلُ إلَيهِمْ، فَحَلَّ رُوحُ اللهِ عَلَيهِ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ، وَغَضِبَ غَضَباً شَدِيداً. ٧وَأخَذَ شاوُلُ ثَورَينِ وَقَطَّعَهُما. ثُمَّ أعطَى قِطَعَ اللَّحمِ إلَى الرُّسُلِ لِيَحمِلُوها إلَى كُلِّ أنحاءِ إسْرائِيلَ وَيَقُولُوا: «كُلُّ مَنْ لا يَخرُجُ لِلحَربِ بِقِيادَةِ شاوُلَ وَصَمُوئِيلَ، هَكَذا تُقَطَّعُ جَمِيعُ ابقارِهِ!»
فَأوقَعَ اللهُ فِي قُلُوبِهِمْ خَوفاً شَدِيداً، وَخَرَجُوا مَعاً كَرَجُلٍ واحِدٍ. ٨ثُمَّ حَشَدَ شاوُلُ الرِّجالَ فِي بازَقَ. فَكانَ هُناكَ ثَلاثُ مِئَةِ ألفِ رَجُلٍ مِنْ إسْرائِيلَ وَثَلاثُونَ ألفَ رَجُلٍ مِنْ يَهُوذا.
٩وَقالَ شاوُلُ وَجَيشُهُ لِرُسُلِ يابِيشَ: «أخبِرُوا أهلَ يابِيشَ جِلعادَ أنَّهُمْ سَيُنقَذُونَ قَبلَ ظُهرِ غَدٍ.» فَنَقَلَ الرُّسُلُ رِسالَةَ شاوُلَ إلَى أهلِ يابِيشَ، فَفَرِحُوا جِدّاً.
١٠فَقالَ أهلُ يابِيشَ إلَى ناحاشَ العَمُّونِيِّ: «سَنَخرُجُ إلَيكَ غَداً فافعَلْ بِنا كَما تَشاءُ.»
١١وَفِي اليَومِ التّالِي، قَسَّمَ شاوُلُ جَيشَهُ إلَى ثَلاثِ فِرَقٍ. وَفِي مَوعِدِ تَغيِيرِ الحَرَسِ فِي الصَّباحِ، اقْتَحَمَ شاوُلُ وَجَيشُهُ مُعَسكَرَ العَمُّونِيِّينَ. فَقاتَلَ شاوُلُ وَجُنُودُهُ العَمُّونِيِّينَ حَتَّى وَقْتِ الظُّهرِ وَهَزَمُوهُمْ. وَتَشَتَّتَ العَمُّونِيُّونَ فِي كُلِّ اتِّجاهٍ حَتَّى لَمْ يَبقَ جُندِيّانِ مَعاً.
١٢ثُمَّ قالَ الشَّعبُ لِصَمُوئِيلَ: «أينَ أُولَئِكَ الَّذِينَ قالُوا إنَّهُمْ لا يُرِيدُونَ أنْ يَكُونَ شاوُلُ مَلِكاً عَلَيهِمْ، أحضِرْهُمْ هُنا لِكَي نَقتُلَهُمْ.»
١٣لَكِنَّ شاوُلَ قالَ: «لا، لَنْ يُقتَلَ أحَدٌ اليَومَ! فَقَدْ خَلَّصَ اللهُ إسْرائِيلَ هَذا اليَومَ.»
١٤ثُمَّ قالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعبِ: «لِنَذهَبْ إلَى الجِلجالِ. وَلْنُجَدِّدْ هُناكَ وَلاءَنا لِشاوُلَ مَلِكاً عَلَينا.»
١٥فَذَهَبَ كُلُّ الشَّعبِ إلَى الجِلجالِ. وَهُناكَ فِي حَضْرَةِ اللهِ، أعلَنُوا شاوُلَ مَلِكاً عَلَيهِمْ. ثُمَّ قَدَّمُوا ذَبائِحَ شَرِكَةٍ لِلهِ. وَاحتَفَلَ شاوُلُ وَبَنُو إسْرائِيلَ احتِفالاً عَظِيماً.

صَمُوئِيلُ يَتَحَدَّثُ عَنِ المَلِك

١٢ وَقالَ صَمُوئِيلُ لِكُلِّ بَنِي إسْرائِيلَ: «قَدْ طاوَعْتُكُمْ فِي كُلِّ ما طَلَبتُمُوهُ إلَيَّ. وَها قَدْ نَصَّبْتُ عَلَيكُمْ مَلِكاً. ٢وَالآنَ لَدَيكُمْ مَلِكٌ يَقُودُكُمْ، أمّا أنا فَقَدْ كَبُرْتُ فِي السِّنِّ وَمَلأ الشَّيبُ رَأْسِي. غَيرَ أنَّ أبنائِي باقُونَ مَعَكُمْ. قُدْتُكُمْ مُنذُ صِبايَ إلَى هَذا اليَومِ. ٣وَها أنا الآنَ أمامَكُمْ، فَإنْ أسَأْتُ يَوماً، فاشْهَدُوا الآنَ عَلَى إساءَتِي فِي حَضرَةِ اللهِ وَمَلِكِهِ المَمْسُوحِ.[أ] هَلْ أخَذْتُ مِنْكُم بَقَرَةً أوْ حِماراً؟ هَلْ آذَيتُ أحَداً أوْ خَدَعْتُهُ أوْ ظَلَمْتُهُ؟ هَلْ قَبِلتُ يَوماً رِشْوَةً مِنْ مالٍ لِكَي أتَغاضَى عَنْ إساءَةٍ لَهُ؟ إنْ كُنتُ قَدْ فَعَلْتُ أيّاً مِنْ هَذِهِ الأُمُورِ، فَإنِّي مُستَعِدٌّ لِتَصوِيبِ الأُمُورِ الآنَ.»
٤فَقالَ بَنُو إسْرائِيلَ: «لا، لَمْ تُسِئْ إلَى أيِّ واحِدٍ مِنّا. فَلَمْ تَغشَّنا قَطُّ وَلا أخَذتَ أيَّ شَيءٍ مِنّا.»
٥فَقالَ صَمُوئِيلُ لِبَنِي إسْرائِيلَ: «اللهُ وَمَلِكُهُ المَمْسُوحُ اليَومَ شاهِدانِ عَلَى ما قُلْتُمْ. وَهُما يَعرِفانِ أنَّكُمْ لَمْ تَجِدُوا فِيَّ عَيباً.» فَرَدَّ الشَّعبُ: «نَعَمْ، اللهُ شاهِدٌ عَلَينا!»
٦فَقالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعبِ: «اللهُ شاهِدٌ عَلَى كُلِّ ما حَدَثَ. اللهُ هُوَ الَّذِي اختارَ مُوسَى وَهارُونَ. وَهُوَ الَّذِي

[أ] **١٢:٣ ملكه المَمسُوح**. حرفياً «مَسِيحه» كانَ الملكُ يُمسَحُ بِزيتٍ وَأطيابٍ خاصّة كعلامةٍ على أنّ اللهَ قدِ اختارهُ وَأهَّلَهُ لهذا العمل. (كذلك في العدد ٥)

أخرَجَ آباءَنا مِنْ مِصْرَ. ٧وَالآنَ قِفُوا حَتَّى أُقَدِّمَ حُجَّتِي عَلَيكُمْ فِي حَضرَةِ اللهِ، وَأُبَيِّنَ جَميعَ الأُمُورِ الصّالِحَةِ الَّتِي فَعَلَها اللهُ مَعَكُمْ وَمَعَ آبائِكُمْ:

٨«ذَهَبَ يَعقُوبُ إِلَى مِصْرَ. وَبَعدَ فَترَةٍ صَعَّبَ المِصرِيُّونَ الحَياةَ عَلَى آبائِنا. فَاسْتَغاثَ آباؤنا بِاللهِ. فَأَرسَلَ اللهُ مُوسَى وَهارُونَ. فَأَخرَجَ هَذانِ آباءَنا مِنْ مِصْرَ وَقاداهُمْ إِلَى هَذا المَكانِ لِيَسكُنُوا فِيهِ.

٩«لَكِنَّ آباءَنا نَسَوا **إِلَهَهُمْ**، فَسَمَحَ لِسِيسِرا قائِدِ جَيشِ حاصُورَ باستِعبادِهِمْ. ثُمَّ سَمَحَ لِلفِلِسْطِيِّينَ وَمَلِكِ مُوآبَ باستِعبادِهِمْ. وَحارَبَ هَؤُلاءِ آباءَكُمْ. ١٠فَاسْتَغاثَ آباؤكُمْ بِاللهِ. وَقالُوا لَهُ: ‹لَقَدْ أخطَأْنا إِلَيكَ لِأَنَّنا تَرَكْنا يهوه[أ]، وَعَبَدْنا آلِهَةَ البَعلِيمِ وَعَشْتاروثَ الزّائِفَةَ. وَالآنَ خَلِّصْنا مِنْ يَدِ أعدائِنا، وَنَحنُ نَتَعَهَّدُ أنْ نَخْدِمَكَ أنْتَ وَحْدَكَ.›

١١«فأرسَلَ اللهُ يَرُبَّعَلَ[ب] وَباراقَ وَيَفتاحَ وَصَمُوئِيلَ. وَخَلَّصَكُمْ مِنْ أعدائِكُمُ المُحِيطِينَ بِكُمْ. فَنَعِمْتُمْ بِالأمانِ. ١٢ثُمَّ رَأَيتُمْ ناحاشَ مَلِكِ العَمُّونِيِّينَ قادِماً عَلَيكُمْ. فَقُلْتُمْ: ‹نُرِيدُ مَلِكاً يَحكُمُنا!› مَعَ أنَّ **إِلَهَكُمْ** كانَ مَلِكاً عَلَيكُمْ بِالفِعلِ. ١٣وَالآنَ، ها هُوَ المَلِكُ الَّذِي طَلَبْتُمُوهُ. وَهُوَ المَلِكُ الَّذِي اختارَهُ اللهُ لَكُمْ. ١٤خافُوا اللهَ وَوَقِّرُوهُ. اعبُدُوهُ وَاخدِمُوهُ وَأَطِيعُوا وَصاياهُ. وَلا تَنقَلِبُوا عَلَيهِ. اتبَعُوا **إِلَهَكُمْ** أنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ. حِينَئِذٍ سَيُخَلِّصُكُمُ اللهُ. ١٥أمّا إذا عَصَيتُمْ اللهَ، إذا تَمَرَّدْتُمْ عَلَى وَصايا اللهِ، فَسَيَمُدُّ اللهُ يَدَهُ لِمُعاقَبَتِكُمْ أنْتُمْ وَمَلِكَكُمْ.

١٦«وَالآنَ قِفُوا وَانظُرُوا الأمرَ العَظِيمَ الَّذِي سَيَفعَلُهُ اللهُ أمامَ عُيُونِكُمْ. ١٧الآنَ مَوسِمُ حَصادِ الحُبُوبِ.[ج] لَكِنِّي سَأُصَلِّي إِلَى اللهِ، وَسَأَطلُبُ إِلَيهِ أنْ يُرسِلَ رَعداً وَمَطَراً فِي نَفسِ تِلكَ اللَّحظَةِ. فَسَتَعْرِفُونَ أنَّكُمْ فَعَلْتُمْ أمْراً شِرِّيراً بِطَلَبِكُمْ مَلِكاً.»

١٨وَصَلَّى صَموئِيلُ إِلَى اللهِ، فَأَعْطَى اللهُ رَعْداً وَمَطَراً فِي ذَلِكَ اليوم. فَخافَ الشَّعبُ اللهَ وَصَمُوئِيلَ خَوفاً شَدِيداً. ١٩وَقالَ جَمِيعُ الشَّعبِ لِصَمُوئِيلَ: «صَلِّ إِلَى **إِلَهِكَ** مِنْ أجلِنا نَحنُ خُدّامَكَ، لِئَلّا نَمُوتَ. فَها نَحنُ قَدْ زِدنا عَلَى خَطايانا السّابِقَةِ خَطِيَّةً أُخْرَى بِطَلَبِنا مَلِكاً.»

٢٠فَأجابَ صَمُوئِيلُ: «لا تَخافُوا. صَحِيحٌ أنَّكُمْ فَعَلْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الشُّرُورِ، لَكِنْ لا تَتَخَلَّوا عَنِ اتِّباعِ اللهِ، بَلْ اخْدِمُوهُ بِكُلِّ قَلْوبِكُمْ. ٢١واعلَمُوا أنَّ الأصنامَ ما هِيَ إلّا تَماثِيلُ لا تَنفَعَكُمْ. وَتَعجَزُ عَنْ إنقاذِكُمْ. إنَّها لَيسَتْ شَيئاً!

٢٢«لَنْ يَترُكَ اللهُ شَعبَهُ. فَقَدْ سَرَّ اللهُ أنْ يَجعَلَكُمْ شَعباً يَخُصُّهُ. وَمِنْ أجلِ اسْمِهِ الصّالِحِ لَنْ يَترُكَكُمْ. ٢٣وَأمّا أنا فَحاشا لِي أنْ أُخْطِئَ إِلَى اللهِ بِأنْ أكفَّ عَنِ الصَّلاةِ مِنْ أجلِكُمْ. وَسَأُواصِلُ تَعلِيمَكُمُ الطَّرِيقَ الصَّحِيحَ لِلحَياةِ الصّالِحَةِ. ٢٤لَكِنْ يَنْبَغِي أنْ تُكرِمُوا اللهَ، وَأنْ تَخدِمُوهُ بِأمانَةٍ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ، مُتَذَكِّرِينَ الأشياءَ الرّائِعَةَ الَّتِي عَمِلَها مِنْ أجلِكُمْ. ٢٥لَكِنْ إذا عانَدْتُمْ وَفَعَلْتُمُ الشَّرَّ، فَإِنَّهُ سَيَتَخَلَّصُ مِنْكُمْ وَمِنْ مَلِكِكُمْ، كَما يُكْنَسُ الوَسَخُ.»

أَوَّلُ خَطِيَّةٍ يَرتَكِبُها شاوُل

١٣ كَانَ شَاوُلُ فِي الثَّلاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ لَمَّا صارَ مَلِكاً. وَبَعْدَ مُرُورِ سَنَتَينِ عَلَى حُكْمِهِ،[د] ٢اختارَ ثَلاثَةَ آلافِ رَجُلٍ مِنْ إسْرائِيلَ. فَكانَ ألفانِ مِنهُمْ مَعَهُ فِي مَدينَةِ مَخْماسَ وَفِي مِنْطَقَةِ بَيتِ إيلَ الجَبَلِيَّةِ. وَبَقِيَ ألفُ رَجُلٍ مَعَ يُوناثانَ فِي جِبْعَةَ فِي بَنْيامِينَ. وَصَرَفَ شاوُلُ بَقِيَّةَ الرِّجالِ إِلَى بُيُوتِهِمْ.

٣فَهَزَمَ يُوناثانُ فِرقَةً مِنَ الفِلِسْطِيِّينَ فِي مُعَسكَرِهِمْ فِي جِبْعَ، وَسَمِعَ الفِلِسْطِيُّونَ بِهَذا. فَأَمَرَ شاوُلُ بِأنْ تُنفُخَ الأبواقُ فِي كُلِّ أنحاءِ أرْضِ إسْرائِيلَ، وَقالَ: «فَلْيَسْمَعِ الشَّعبُ العِبرانِيُّ بِما حَدَثَ.» ٤فَسَمِعَ جَميعُ

أ **١٠:١٢ يهوه**. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

ب **١١:١٢ يَرُبَّعَل**. وَهُوَ نَفسُهُ جِدْعُونُ.

ج **١٧:١٢ موسم حصاد الحبوب**. وهو موسمٌ جافٌّ في العادةِ لا مطرَ فيه.

د **١:١٣ بَعْدَ مُرُور سَنَتَين عَلَى حُكْمِه**. أوْ «وَحَكَمَ مُدَّةَ اثنَتَينِ وَأرْبَعِينَ سَنَةً.» نقرا في كتاب أعمال الرسل ١٣:٢١ أن شاوُلَ حكم مُدَّةَ أربعينَ سَنَةً.

بَنِي إِسْرائِيلَ بِالخَبَرِ. وَقالُوا: «ضَرَبَ شاوُلُ مُعَسْكَرَ الفِلِسْطِيِّينَ. وَالآنَ يُبغِضُ الفِلِسْطِيُّونَ بَنِي إِسْرائِيلَ بُغضاً شَدِيداً!»

فَدُعِيَ الشَّعبُ إِلَى الاجْتِماعِ مَعَ شاوُلَ فِي الجِلجالِ. ٥وَاحتَشَدَ الفِلِسْطِيُّونَ لِمُقاتَلَةِ إِسْرائِيلَ. فَخَيَّمَ الفِلِسْطِيُّونَ فِي مِخْماسَ شَرقِيَّ بَيتِ آوِنَ. وَكانَ مَعَهُمْ ثَلاثَةُ آلافِ مَركَبَةٍ وَسِتَّةُ آلافِ فارِسٍ. وَكانَ عَدَدُ الجُنُودِ الفِلِسْطِيِّينَ كَبِيراً كَرَمْلِ الشّاطِئِ.

٦فَأَدْرَكَ بَنُو إِسْرائِيلَ أَنَّهُمْ فِي وَرطَةٍ. وَأَحسُّوا بِأَنَّهُمْ وَقَعُوا فِي مِصيَدَةٍ. فَرَكَضُوا وَاختَبأُوا فِي الكُهُوفِ وَشُقُوقِ الصُّخُورِ. اختَبأُوا بَينَ الصُّخُورِ وَفِي الآبارِ، وَفِي حُفَرٍ فِي الأَرْضِ. ٧حَتَّى إِنَّ بَعْضَ العِبرانِيِّينَ عَبَرَ نَهْرَ الأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ جادَ وَجِلعادَ. وَكانَ شاوُلُ ما يَزالُ فِي الجِلجالِ. وَكانَ رِجالُ جَيشِهِ يَرتَعِدُونَ خَوفاً. ٨وَحَدَّدَ صَمُوئِيلُ مَوعِداً لِلِقاءِ شاوُلَ فِي الجِلجالِ. فانتَظَرَ شاوُلُ هُناكَ سَبعَةَ أَيّامٍ. لَكِنَّ صَمُوئِيلَ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ إِلَى الجِلجالِ. وَبَدَأَ بَعضُ رِجالِهِ يَترُكُونَهُ. ٩فَقالَ شاوُلُ: «أَحضِرُوا إِلَيَّ ذَبائِحَ صاعِدَةً وَذَبائِحَ الشَّرِكَةِ.» فَقَدَّمَ شاوُلُ الذَّبِيحَةَ الصّاعِدَةَ. ١٠وَما أَنِ انتَهَى مِنْ تَقدِيمِها، حَتَّى وَصَلَ صَمُوئِيلُ، فَخَرَجَ شاوُلُ لِلِقائِهِ وَالتَّرحِيبِ بِهِ.

١١فَسَأَلَهُ صَمُوئِيلُ: «ما هَذا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟» فَأجابَ شاوُلُ: «بَدَأَ الجُنُودُ يَترُكُونَنِي. وَأَنتَ تَأَخَّرتَ عَنْ مَوعِدِكَ. وَكانَ الفِلِسْطِيُّونَ يَجمَعُونَ جُشُودَهُمْ فِي مَدِينَةِ مِخماسَ. ١٢فَقُلْتُ لِنَفسِي: ‹سَيَأْتِي الفِلِسْطِيُّونَ إِلَى هُنا وَيُهاجِمُونَنِي فِي الجِلجالِ.› وَلَمْ أَكُنْ بَعدُ قَدْ طَلَبتُ إِلَى اللهِ أَنْ يُعطِيَنِي عَوناً. فَلَمْ أَجِدْ بَدِيلاً عَنْ تَقدِيمِ الذَّبِيحَةِ بِنَفسِي.»

١٣فَقالَ صَمُوئِيلُ: «لَقَدْ عَمِلْتَ عَملاً أَحْمَقَ! وَلَمْ تُطِعْ **إِلَهَكَ**. فَلَو التَزَمْتَ بِوَصايا اللهِ، لَجَعَلَكَ أَنتَ وَأَهلَ بَيتِكَ تَحكُمُونَ إِسْرائِيلَ إِلَى الأَبَدِ. ١٤أَمّا الآنَ، فَلَنْ تَستَمِرَّ مَملَكَتُكَ. قَدْ فَتَّشَ اللهُ عَنْ رَجُلٍ كَمَا يُرِيدُهُ قَلبُهُ، فَعَيَّنَهُ اللهُ حاكِماً عَلَى شَعبِهِ، لأَنَّكَ لَمْ تَلتَزِمْ بِوَصِيَّةِ اللهِ.» ١٥ثُمَّ قامَ صَمُوئِيلُ وَغادَرَ الجِلْجالَ.

مَعرَكَةُ مِخماس

وَغادَرَ شاوُلُ وَبَقِيَّةُ جَيشِهِ الجِلجالَ، وَذَهَبُوا إِلَى جِبْعَةِ بَنْيامِيْنَ. وَأَحصَى شاوُلُ الرِّجالَ الَّذِينَ بَقَوا مَعَهُ، فَكانُوا سِتَّ مِئَةِ رَجُلٍ. ١٦وَذَهَبَ شاوُلُ وَابنُهُ يُوناثانُ، وَجُنُودُهُ إِلَى جِبْعَ فِي بَنْيامِيْنَ.

وَكانَ الفِلِسْطِيُّونَ مُعَسكِرِينَ فِي مِخماسَ. ١٧فَبَدَأَ أَفضَلُ جُنُودِهِمِ الهُجُومَ. وَانقَسَمَ الجَيشُ الفِلِسْطِيُّ إِلَى ثَلاثِ فِرَقٍ. ذَهَبَتْ فِرقَةٌ شَمالاً فِي طَرِيقِ عَفرَةَ قُربَ شُوعالَ. ١٨وَذَهَبَتِ الفِرقَةُ الثّانِيَةُ إِلَى الطَّرِيقِ نَحوَ بَيتَ حُورُونَ. وَذَهَبَتِ المَجمُوعَةُ الثّالِثَةُ شَرقاً بِاتِّجاهِ الحُدُودِ المُشرِفَةِ عَلَى وادِي صَبُوعِيمَ نَحوَ الصَّحراءِ.

١٩وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرائِيلَ كُلِّها حَدّادٌ واحِدٌ. فَلَمْ يُعَلِّمْهُمُ الفِلِسْطِيُّونَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَشاءُوا أَنْ يَصنَعَ بَنُو إِسْرائِيلَ سُيُوفاً وَرِماحاً. ٢٠وَعِندَما كانَ بَنُو إِسْرائِيلَ يَحتاجُونَ أَنْ يَشحَذُوا مَحارِيثَهُمْ أَوْ مَجارِفَهُمْ أَوْ فُؤُوسَهُمْ أَوْ مَناجِلَهُمْ، كانُوا يُضطَرُّونَ إِلَى اللُّجُوءِ إِلَى الحَدّادِينَ الفِلِسْطِيِّينَ. ٢١وَكانَتِ الأُجرَةُ ثُلُثَ مِثْقالٍ لِشَحذِ المَحارِيثِ وَالمَجارِفِ، وَسُدسَ مِثْقالٍ[أ] لِشَحذِ المَعاوِلِ وَالفُؤُوسِ وَالرُّؤُوسِ الحَدِيدِيَّةِ لِمِنْساسِ البَقَرِ. ٢٢فَلَمْ يَكُنْ بَينَ يَدَيِّ أَحَدٍ مِنْ جُنُودِ بَنِي إِسْرائِيلَ فِي يَومِ المَعرَكَةِ سُيُوفٌ أَوْ رِماحٌ حَدِيدِيَّةٌ. لَكِنْ كانَ لَدَى شاوُلَ وَابنُهُ يُوناثانُ فَقَط أَسلِحَةٌ كَهَذِهِ.

٢٣وَكانَتْ مَجمُوعَةٌ مِنَ الجُنُودِ الفِلِسْطِيِّينَ تَحرُسُ مَعبَرَ الجَبَلِ فِي مِخماسَ.

يُوناثانُ يُهاجِمُ الفِلِسْطِيِّين

١٤ وَفِي ذَلِكَ اليَومِ كانَ يُوناثانُ بْنُ شاوُلَ يَتَحَدَّثُ إِلَى الشّابِّ الَّذِي كانَ يَحمِلُ أَسلِحَتَهُ، فَقالَ: «لِنَذْهَبْ إِلَى مُخَيَّمِ الفِلِسْطِيِّينَ عَلَى الجانِبِ الآخَرِ مِنَ الوادِي.» لَكِنَّ يُوناثانَ لَمْ يُخبِرْ أَباهُ بِما يَنوِي عَمَلَهُ.

٢وَكانَ شاوُلُ جالِساً تَحتَ شَجَرَةِ رُمّانٍ فِي مِغْرُونَ

[أ] **٢١:١٣ مِثقال**. حرفياً «شاقل.» وَهُوَ عُملةٌ قديمةٌ، وَوِحدةُ قياسٍ للوَزنِ تعادلُ نَحوَ أَحَدَ عَشَرَ غراماً وَنِصفٍ.

عِندَ طَرَفِ التَّلَّةِ.[أ] وَمَعَهُ نَحْوَ سِتَّ مِئَةِ رَجُلٍ. ٣وَكانَ مَعَهُ رَجُلٌ اسْمُهُ أَبِيّا بْنُ أَخِيطُوبَ أَخِي إِيخابُودَ بْنِ فِينْحاسَ بْنِ عالِي الَّذِي كانَ كاهِناً لِلرَّبِّ فِي شِيلُوهَ. كانَ أَبِيّا هَذا كاهِنَ اللهِ يَرْتَدي الثَّوبَ الكَهَنُوتِيَّ.

وَلَمْ يَعلَم هَؤُلاءِ الرِّجالُ أَنَّ يُوناثانَ قَدْ تَرَكَهُمْ. ٤نَوَى يُوناثانُ أَنْ يَمُرَّ مِنْ مَعبَرٍ لِلوُصُولِ إِلَى مُعسكَرِ الفِلِسْطِيِّينَ. وَكانَتْ هُناكَ صَخرَةٌ كَبِيرَةٌ عَلَى كُلِّ جانبٍ مِنْ جانِبَيِّ المَعبَرِ. اسْمُ الصَّخرَةِ الكَبِيرَةِ الأُولَى عَلَى الجانِبِ الأَوَّلِ «بُوصِيصُ،» وَاسْمُ الصَّخرَةِ الكَبِيرَةِ الثّانِيَةِ عَلَى الجانِبِ الثّانِي «سَنَّةَ.» ٥كانَتْ إِحدَى الصَّخرَتَينِ مُقابِلَ مِخماسَ، وَالأُخرَى مُقابِلَ جِبْعَ.

٦وَقالَ يُوناثانُ لِمُعاوِنِهِ وَحامِلِ سِلاحِهِ: «لِنَذهَبْ إِلَى مُعسكَرِ هَؤُلاءِ اللامَخْتُونِينَ![ب] فَلَعَلَّ اللهَ يَكُونُ مَعَنا فَنَهزِمَهُمْ. فَلا فَرقَ عِندَ اللهِ إِنْ استَخدَمَ جُنُوداً كَثِيرِينَ أَوْ قَلِيلِينَ، فَهُوَ قادِرٌ عَلَى الانتِصارِ فِي الحالَتَينِ.» ٧فَقالَ لَهُ حامِلُ سلاحِهِ: «افعَلْ ما تَراهُ الأَفضَلَ. وَأَنا مَعَكَ حَتَّى النِّهايَةِ.»

٨فَقالَ يُوناثانُ: «لِنَعبُرِ الوادِيَ إِلَى الحَرَسِ الفِلِسْطِيِّ. وَسَنَدَعُهُمْ يَرونَنا. ٩فَإِذا قالُوا لَنا: ‹الزَما مَكانَيْكُما إِلَى أَنْ نَأْتِيَ إِلَيكُما،› فَسَنَلزَمُ مَكانَنا. وَلَنْ نَصْعَدَ إِلَيْهِمْ. ١٠لَكِنْ إِذا قالَ الفِلِسْطِيُّونَ لَنا: ‹اصْعَدُوا إِلَى هُنا،› حِينَئِذٍ، سَنَصعَدُ إِلَيْهِمْ. فَتَكُونُ هَذِهِ عَلامَةً مِنَ اللهِ. إِذْ سَيَعنِي هَذا أَنَّ اللهَ سَيَنصُرُنا عَلَيهِمْ.»

١١فَأَظهَرَ يُوناثانُ وَمُساعِدُهُ نَفسَيهِما لِلفِلِسْطِيِّينَ. فَقالَ الحُرّاسُ الفِلِسْطِيُّونَ: «ها هُمُ العِبرانِيُّونَ يَخرُجُونَ مِنَ الجُحُورِ الَّتِي كانُوا يَختَبِئُونَ فِيها.» ١٢فَنادَى الفِلِسْطِيُّونَ الَّذِينَ فِي المُعسكَرِ عَلَى يُوناثانَ وَمُساعِدِهِ: «اصعَدا إِلَى هُنا، وَسَنُلَقِّنُكُما دَرساً.»

فَقالَ يُوناثانُ لِمُساعِدِهِ: «اصعَدِ التَّلَّةَ وَرائِي. فَاللهُ يَنصُرُ بَنِي إِسْرائِيلَ عَلَى الفِلِسْطِيِّينَ الآنَ.» ١٣فَصَعِدَ يُوناثانُ التَّلَّةَ زاحِفاً عَلَى يَدَيهِ وَقَدَمَيهِ، وَمُعاوِنُهُ خَلفَهُ مُباشَرَةً. وَسَقَطَ الفِلِسْطِيُّونَ قَتلَى أَمامَ يُوناثانَ، وَكانَ مُعاوِنُهُ وَراءَهُ يَقتُلُ الجَرحَى. ١٤فَقَتَلَ يُوناثانُ وَمُعاوِنُهُ عِشرِينَ فِلِسْطِيّاً فِي الهُجُومِ الأَوَّلِ، فِي أَرْضٍ لا تَزِيدُ مَساحَتُها عَنْ نِصفِ فَدّانٍ.

١٥فَذُعِرَ كُلُّ الجُنُودِ الفِلِسْطِيِّينَ الَّذِينَ فِي الحَقلِ، وَالَّذِينَ فِي المُعسْكَرِ. ذُعِرَ حَتَّى أَكثَرُ الجُنُودِ بَسالَةً. وَبَدَأَتِ الأَرْضُ تَهتَزُّ، مِمّا زادَ ذُعرَ الفِلِسْطِيِّينَ. ١٦وَرَأَى رُقَباءُ شاوُلَ فِي جِبعَةَ فِي أَرْضِ بَنْيامِينَ الجُنُودَ الفِلِسْطِيِّينَ وَهُمْ يَفِرُّونَ فِي اتِّجاهاتٍ مُختَلِفَةٍ. ١٧فَقالَ شاوُلُ لِلجَيشِ الَّذِي مَعَهُ: «أَحصُوا الجَيشَ. أُرِيدُ أَنْ أَعرِفَ مَنْ تَغَيَّبَ.» فَلَمّا أَحصُوا الرِّجالَ، اكْتَشَفُوا أَنَّ يُوناثانَ وَمُعاوِنَهُ مُتَغَيِّبانِ.

١٨فَقالَ شاوُلُ لِأَبِيّا: «أَحْضِرْ صُنْدُوقَ اللهِ.» فَفِي ذَلِكَ الوَقتِ، كانَ صُنْدُوقُ اللهِ مَعَ بَنِي إِسْرائِيلَ. ١٩وَبَينَما شاوُلُ يُكَلِّمُ الكاهِنَ أَبِيّا، ازْدادَ الضَّجِيجُ وَالفَوضَى فِي المُعسكَرِ الفِلِسْطِيِّ أَكثَرَ فَأَكثَرَ. فَنَفِدَ صَبْرُ شاوُلَ. وَقالَ لِلْكاهِنِ أَبِيّا: «كَفَى. أَنزِلْ يَدَكَ وَكُفَّ عَنِ الصَّلاةِ.»

٢٠وَحَشَدَ شاوُلُ جَيشَهُ وَذَهَبَ إِلَى المَعرَكَةِ. فَكانَ الفِلِسْطِيُّونَ فِي فَوضَى وَارتِباكٍ شَدِيدَينِ، حَتَّى صارَ يُقاتِلُ بَعضُهُمْ بَعضاً بِسُيُوفِهِمْ. ٢١وَكانَ هُناكَ عِبرانِيُّونَ فِي مُعسكَرِ الفِلِسْطِيِّينَ مِمَّنْ سَبَقَ أَنْ خَدَمُوا الفِلِسْطِيِّينَ. فانضَمَّ هَؤُلاءِ العِبرانِيُّونَ إِلَى بَنِي إِسْرائِيلَ مَعَ شاوُلَ وَيُوناثانَ. ٢٢وَسَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرائِيلَ الَّذِينَ كانُوا مُختَبِئِينَ فِي المِنطَقَةِ الجَبَلِيَّةِ مِنْ أَفْرايِمَ الجُنُودَ الفِلِسْطِيِّينَ وَهُمْ يَفِرُّونَ. فانضَمُّوا إِلَى جَيشِهِمْ فِي المَعرَكَةِ، وَراحُوا يُطارِدُونَ الفِلِسْطِيِّينَ.

٢٣فَخَلَّصَ اللهُ بَنِي إِسْرائِيلَ فِي ذَلِكَ اليَومِ. وَامتَدَّتِ المَعْرَكَةُ إِلَى ما بَعْدَ بَيْتِ آوِنَ وَمِنطَقَةِ أَفرايِمَ الجَبَلِيَّةِ. وَكانَ عَدَدُ جَيشِ شاوُلَ كُلِّهِ يَصِلُ إِلَى عَشْرَةِ آلافِ رَجُلٍ.

شاوُلُ يَرتَكِبُ خَطِيَّةً أُخْرَى

٢٤لَكِنَّ شاوُلَ ارتَكَبَ خَطَأً كَبِيراً فِي ذَلِكَ اليَومِ، فَقَدْ كانَ بَنُو إِسْرائِيلَ مُنهَكِينَ وَجائِعِينَ بِسَبَبِ قَسَمٍ

[أ] ١٤:٢ **طرف التّلة.** أَوْ «طرف جِبْعة.»

[ب] ١٤:٦ **اللامَخْتُونِين.** وَهُوَ لقبٌ يطلقه اليهودُ على غيرهم من الأمم الّتي لم تُعتبرْ مشمولةً في عهد الله مَعَ إسرائيل. انظر أيضاً أفسس ٢:١١.

أقسَمَهُ شاوُلُ. إذْ قالَ: «إنْ أكَلَ أيُّ رَجُلٍ طَعاماً قَبلَ حُلُولِ المَساءِ وَقَبلَ أنْ أقضِيَ عَلَى أعدائِي، فَسَيُقتلُ.» فَلَمْ يَأكُلْ أيُّ واحِدٍ مِنْ بَنِي إسْرائِيلَ طَعاماً.

٢٥وَدَخَلَ الشَّعبُ إلَى الأحْراشِ، فَرَأَوْا عَسَلاً عَلَى وَجْهِ الأرْضِ. ٢٦دَخَلُوا وَرَأَوْا العَسَلَ يَقْطُرُ، لَكِنْ لَمْ يَذُقْ أحَدٌ مِنْهُمْ شَيئاً، خَوْفاً مِنْ قَسَمِ شاوُلَ.

٢٧لَكِنَّ يُوناثانَ لَمْ يَكُنْ يَعرِفُ عَنْ ذَلِكَ القَسَمِ. وَلَمْ يَسْمَعْ أباهُ وَهُوَ يُجبِرُ الشَّعبَ عَلَى أنْ يُقسِمُوا. وَكانَتْ مَعَهُ عَصاً فِي يَدِهِ، فَغَمَسَ طَرَفَها فِي العَسَلِ وَأخَذَ مِنَ العَسَلِ. وَأكَلَ العَسَلَ، فَانْتَعَشَ.

٢٨فَقالَ أحَدُ الجُنُودِ لِيُوناثانَ: «أجبَرَنا أبُوكَ أنْ نُقسِمَ قَسَماً، وَقالَ مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَأكُلُ اليَومَ طَعاماً. فَلَمْ يَذُقِ الرِّجالُ أيَّ طَعامٍ. وَلِهَذا هُمْ مُنْهَكُونَ.»

٢٩فَقالَ يُوناثانُ: «لَقَدْ جَلَبَ أبِي مَتاعِبَ كَثِيرَةً عَلَى هَذِهِ الأرْضِ. فانْظُرْ كَيفَ انتَعَشْتُ بَعْدَ أنْ تَذَوَّقتُ قَلِيلاً مِنَ العَسَلِ. ٣٠كانَ مِنَ الأفْضَلِ لَوْ أنَّ الرِّجالَ أكَلُوا الطَّعامَ الَّذِي استَولُوا عَلَيهِ مِنْ أعدائِهِمْ. فَلَو فَعَلُوا، لَقَتَلُوا عَدداً أكبَرَ مِنَ الفِلِسْطِيِّينَ.»

٣١فِي ذَلِكَ اليَومِ، هَزَمَ بَنُو إسْرائِيلَ الفِلِسْطِيِّينَ. وَحارَبُوهُمْ مِنْ مِخماسَ وَأيَّلُونَ. وَأنْهَكَ الجُوعُ الشَّعبَ إنْهاكاً شَديداً. ٣٢وَكانُوا قَدْ أخَذُوا غَنَماً وَأبقاراً وَعُجُولاً مِنَ الفِلِسْطِيِّينَ. فاشتَدَّ بِهِمِ الجُوعُ، فَذَبَحُوا المَواشِيَ عَلَى الأرْضِ وَأكَلُوها وَدَمُها ما يَزالُ فِيها.

٣٣فَقالَ أحَدُهُمْ لِشاوُلَ: «ها هُمُ الرِّجالُ يُخطِئُونَ إلَى اللهِ وَيَأكُلُونَ لَحماً فِيهِ دَمُهُ.» فَقالَ شاوُلُ: «لَقَدْ أخطَأْتُمْ. فَدَحرِجُوا الآنَ صَخرَةً هُنا.» ٣٤ثُمَّ قالَ شاوُلُ: «اذْهَبُوا إلَى الرِّجالِ وَمُرُوا كُلَّ واحِدٍ مِنهُمْ أنْ يُحضِرَ ثَورَهُ وَخَرُوفَهُ إلَيَّ. وَبَعدَ ذَلِكَ لِيَذْبَحِ الرِّجالُ ثِيرانَهُمْ وَغَنَمَهُمْ هُنا، لا تُخطِئُوا إلَى اللهِ بِأنْ تَأكُلُوا لَحماً فِيهِ دَمُهُ.»

فَأحضَرُوا كُلُّهُمْ فِي تِلكَ اللَّيلَةِ مَواشِيَهُمْ وَذَبَحُوها هُناكَ. ٣٥ثُمَّ بَنَى شاوُلُ مَذبَحاً لِلهِ. وَقَدْ بَدَأ هُوَ نَفسُهُ العَمَلَ عَلَى بِناءِ المَذبَحِ لِلهِ.

٣٦وَقالَ شاوُلُ: «لِنُهاجِمِ الفِلِسْطِيِّينَ اللَّيلَةَ، فَنَأخُذَ كُلَّ شَيءٍ مِنهُمْ وَنَفْنِيهِمْ تَماماً.» فَقالَ الجَيشُ: «افعَلْ ما تَراهُ الأفضَلَ.»

لَكِنَّ الكاهِنَ قالَ: ٣٧«لِنَسألِ اللهَ.» فَسَألَ شاوُلُ اللهَ: «هَلْ أُطارِدُ الفِلِسْطِيِّينَ؟ وَهَلْ سَتَنصُرُنا عَلَيهِمْ؟» لَكِنَّ اللهَ لَمْ يُجِبْ شاوُلَ فِي ذَلِكَ اليَومِ.

٣٨فَقالَ شاوُلُ: «اجمَعُوا لِيَ القادَةَ! أُرِيدُ أنْ أعرِفَ مَنِ الَّذِي ارتَكَبَ هَذِهِ الخَطِيَّةَ اليَومَ. ٣٩فَأُقْسِمُ بِاللهِ الحَيِّ الَّذِي يُخَلِّصُ إسْرائِيلَ، أنَّ الفاعِلَ سَيَمُوتُ، حَتَّى لَوْ كانَ ابنِي يُوناثانَ.» فَلَمْ يَنْطِقْ أحَدٌ مِنَ الشَّعبِ بِكَلِمَةٍ.

٤٠فَقالَ شاوُلُ لِكُلِّ جَيشِ إسْرائِيلَ: «أنتُمْ تَقِفُونَ عَلَى هَذا الجانِبِ. وَأنا وَابنِي يُوناثانُ نَقِفُ عَلَى الجانِبِ الآخَرِ.» فَقالَ الجُنُودُ: «كَما تُرِيدُ يا سَيِّدِي.»

٤١ثُمَّ صَلَّى شاوُلُ: «يا اللهُ، يا إلَهَ إسْرائِيلَ، لِماذا لَمْ تُجِبنِي أنا عَبدَكَ اليَومَ؟ إنْ كُنتُ أخطَأْتُ أنا أوِ ابنِي، فَأظْهِرِ اليُورِيمَ فِي القُرْعَةِ، يا اللهُ، يا إلَهَ إسْرائِيلَ. وَإنْ كانَ شَعبُكَ هُمُ الَّذِينَ أخطَأُوا، فَأظْهِرِ التَّمِيمَ.»أ فَأشارَ اللهُ بِالقُرْعَةِ إلَى شاوُلَ وَيُوناثانَ، وَبَرَّأ الشَّعبَ. ٤٢فَقالَ شاوُلُ: «أَلْقِ القُرعَةَ لِنَتَبَيَّنَ مَنْ هُوَ المُذنِبُ، أنا أمِ ابْنِي.» فَوَقَعَتِ القُرعَةُ عَلَى يُوناثانَ.

٤٣فقالَ شاوُل لِيُوناثانَ: «أخْبِرْنِي ما الذي فَعَلْتَهُ.»

فَقالَ يُوناثانُ لِشاوُلَ: «تَذَوَّقْتُ قَلِيلاً مِنَ العَسَلِ بِطَرَفِ عَصايَ. فَهَلْ أمُوتُ مِنْ أجلِ هَذا الأمْرِ التّافِهِ؟»

٤٤فَقالَ شاوُلُ: «قَدْ أقسَمْتُ، وَسَيُعاقِبَنِي إذا لَمْ أفِ بِقَسَمِي. يَنْبَغِي أنْ يَمُوتَ يُوناثانُ.»

٤٥لَكِنَّ الجُنُودَ قالُوا لِشاوُلَ: «الفَضلُ فِي انتِصارِ إسْرائِيلَ العَظِيمِ اليَومَ هُوَ لِيُوناثانَ. فَهَلْ يَستَحِقُّ مِثلُهُ المَوتَ؟ لا يَكُونُ هَذا! نُقسِمُ بِاللهِ الحَيِّ، لَنْ تَسقُطَ شَعرَةٌ واحِدَةٌ مِنْ رَأسِ يُوناثانَ! فَقَدْ أعانَهُ اللهُ عَلَى

أ ١٤:٤١ **أظهر اليوريم** ... **التميم**. وَهُما عَلَى الأغلبِ حَجَرانِ كَريمانِ، أو رُبّما قطعتان من الخشبِ، كانَ رئيسُ الكهنةِ يحتفظُ بهما في صُدرةِ القَضاءِ. كانا يستخدمانِ لِمعرفةِ قولِ اللهِ في مسائلَ مُعَيَّنةٍ. (انظر كتاب الخروج ٢٨:٣٠)

الفِلِسْطِيِّينَ اليَومَ.» فَأنقَذَ الشَّعبُ يُوناثانَ. فَلَمْ يُقتَلْ.
٤٦وَتَوَقَّفَ شاوُلُ عَنْ مُطارَدَةِ الفِلِسْطِيِّينَ. فَرَجِعَ
الفِلِسْطِيُّونَ إِلَى مَكانِهِمْ.

شاوُلُ يُحارِبُ أعداءَ إِسْرائِيل

٤٧وَأكمَلَ شاوُلُ سَيطَرَتَهُ عَلَى كُلِّ إِسْرائِيلَ وَحارَبَ
كُلَّ أعدائِها المُحِيطِينَ بِها. فَحارَبَ شاوُلُ المُوآبِيِّينَ
وَالعَمُّونِيِّينَ وَالأَدُومِيِّينَ، وَمَلِكَ صُوبَةَ، وَالفِلِسْطِيِّينَ.
وَانْتَصَرَ حَيثُما ذَهَبَ. ٤٨كانَ شاوُلُ شُجاعاً جِدّاً.
فَخَلَّصَ بَنِي إِسْرائِيلَ مِنْ جَمِيعِ أعْدائِهِمِ الَّذِينَ حاوَلُوا
أنْ يَنهَبُوها. وَهَزَمَ شاوُلُ حَتَّى عَمالِيقَ.

٤٩وَكانَ لِشاوُلَ أولادٌ هُمْ يُوناثانُ وَيَشْوِي
وَمَلْكِيشُوعُ. وَاسْمُ ابنَتِهِ البِكرِ مِيرَبُ، وَاسْمُ ابنَتِهِ
الأصغَرِ مِيكالُ. ٥٠وَاسْمُ زَوجَتِهِ أخِينُوعَمُ بِنتُ
أخِيمَعَصَ. وَاسْمُ قائِدِ جَيشِهِ أبْنَيْرُ بْنُ نَيْرَ عَمِّ شاوُلَ.
٥١أمّا قَيْسٌ أبُو شاوُلَ وَنَيْرُ أبُو أبْنَيْرَ فَهُما ابْنَي أبِيئِيلَ.
٥٢كانَ شاوُلُ شُجاعاً طَوالَ حَياتِهِ. كانَتِ الحَرْبُ
ضِدَّ الفِلِسْطِيِّينَ شَدِيدَةً. وَكُلَّما رَأى شاوُلُ رَجُلاً قَوِيّاً
أوْ شُجاعاً، ضَمَّهُ إِلَى جَيشِهِ.

شاوُلُ يَقضِي عَلَى عَمالِيق

١٥ وَذاتَ يَومٍ قالَ صَمُوئِيلُ لِشاوُلَ: «أرسَلَنِي
اللهُ لِأمسَحَكَ مَلِكاً عَلَى شَعبِهِ إِسْرائِيلَ.
وَالآنَ استَمِعْ إِلَى كَلِمَتِهِ. ٢يَقُولُ اللهُ القَدِيرُ: ‹عِندَما
خَرَجَ بَنُو إِسْرائِيلَ مِنْ مِصْرَ، حاوَلَ عَمالِيقُ مَنْعَهُمْ مِنَ
الدُّخُولِ إِلَى كَنْعانَ. وَرَأيتُ ما فَعَلَهُ عَمالِيقُ. ٣فَالآنَ،
اذْهَبْ وَحارِبْ عَمالِيقَ. اقْضِ عَلَيهِمْ قَضاءً تامّاً، هُمْ
وَكُلِّ ما لَهُمْ. لا تُشْفِقْ عَلَيهِم. اقْتُلْ جَمِيعَ الرِّجالِ
وَالنِّساءِ وَالأطفالِ وَالرُّضَّعِ، وَاقتُلْ ثِيرانَهُمْ وَغَنَمَهُمْ
وَجِمالَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ.›»

٤فَحَشَدَ شاوُلُ جَيشَهُ فِي طَلائِمَ. كانُوا مِئَتَي ألفِ
جُندِيٍّ وَعَشَرَةَ آلافٍ مِنَ رِجالِ يَهُوذا. ٥فَذَهَبَ شاوُلُ
إِلَى مَدِينَةِ عَمالِيقَ وَانتَظَرَ فِي الوادِي. ٦وَقالَ
لِلشَّعبِ القِينِيِّ: «اذهَبُوا وَانفَصِلُوا عَنْ عَمالِيقَ، لِئَلّا
أقضِيَ عَلَيكُمْ مَعَهُمْ. فَقَدْ كُنتُمْ كُرَماءَ نَحوَ بَنِي إِسْرائِيلَ
عِندَما خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ.» فانفَصَلَ الشَّعبُ القِينِيُّ عَنْ
عَمالِيقَ.

٧وَهَزَمَ شاوُلُ عَمالِيقَ. وَحارَبَهُمْ وَطارَدَهُمْ مِنْ
حَوِيلَةَ إِلَى شُورٍ عِندِ حُدُودِ مِصْرَ. ٨وأسَرَ شاوُلُ أجاجَ
مَلِكَ عَمالِيقَ حَيّاً، وَأبقَى عَلَى حَياتِهِ. لَكِنَّهُ قَتَلَ كُلَّ
جُنُودِ جَيشِ أجاجَ بالسَّيْفِ. ٩وَلَمْ يَقتُلْ شاوُلُ وجُنُودُ
إِسْرائِيلَ أجاجَ. كَما أبقَوْا عَلَى أفضَلِ البَقَرِ وَالغَنَمِ
وَالحِملانِ وَكُلِّ ما هُوَ ثَمِينٍ، فَلَمْ يُدَمِّرُوا كُلَّ شَيءٍ.
لَكِنَّهُمْ دَمَّرُوا كُلَّ ما هُوَ رَخِيصٌ وَعَدِيمُ القِيمَةِ.

صَمُوئِيلُ يُواجِهُ شاوُلَ بِخَطِيَّتِه

١٠ثُمَّ تَلَقَّى صَمُوئِيلُ رِسالَةً مِنَ اللهِ. ١١قالَ اللهُ:
«لَمْ يَعُدْ شاوُلُ يَتبَعُنِي، وَقَدْ أسِفْتُ عَلَى جَعلِهِ مَلِكاً.
فَهُوَ لا يَحْفَظُ وَصايايَ.» فَغَضِبَ صَمُوئِيلُ مِمّا فَعَلَهُ
شاوُلُ، وَظَلَّ يَبكِي فِي حَضرَةِ اللهِ طَوالَ اللَّيلِ.
١٢فَقامَ صَمُوئِيلُ فِي الصَّباحِ الباكِرِ وَذَهَبَ لِلِقاءِ
شاوُلَ. لَكِنَّ الشَّعبَ قالَ لِصَمُوئِيلَ: «ذَهَبَ شاوُلُ
إِلَى بَلدَةِ الكَرمِلِ فِي يَهُوذا، وَأقامَ هُناكَ نُصْباً لِنَفْسِهِ.
ثُمَّ كانَ يَنتَقِلُ مِنْ مَكانٍ إِلَى آخَرَ حَتَّى يَنزِلَ إِلَى مَدِينَةِ
الجِلجالِ.» ١٣فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ إِلَى حَيثُ كانَ شاوُلُ.
فَتَقَدَّمَ إِلَى شاوُلَ، فَحَيّاهُ شاوُلُ وَقالَ: «لِيُبارِكْكَ اللهُ.
لَقَدْ نَفَّذْتُ وَصِيَّةَ اللهِ.»
١٤لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قالَ: «فَما هَذا الصَّوتُ الَّذِي
أسْمَعُهُ؟ لِماذا أسمَعُ صَوتَ غَنَمٍ وَبَقَرٍ؟»
١٥فَقالَ شاوُلُ: «غَنَمَها الجُنُودُ مِنْ عَمالِيقَ،
فأبقَوا عَلَى أفضَلِ الغَنَمِ وَالبَقَرِ لِتَقدِيمِها ذَبائِحَ صاعِدَةً[أ]
لِإِلَهِكَ. لَكِنَّنا قَتَلْنا كُلَّ شَيءٍ آخَرَ.»
١٦فَقالَ صَمُوئِيلُ لِشاوُلَ: «كَفَى! وَدَعنِي أُخبِرُكَ
بِما أخبَرَنِي بِهِ اللهُ اللَّيلَةَ الماضِيَةَ.» فَقالَ شاوُلُ:
«حَسَناً، أخبِرْنِي بِما أخبَرَكَ.»
١٧فَقالَ صَمُوئِيلُ: «فِيما مَضَى كُنتَ صَغِيراً
فِي نَظَرِ نَفسِكَ. لَكِنَّ اللهَ اختارَكَ لِتَكُونَ المَلِكَ.

[أ] **١٥:١٥ ذَبِيحَة صاعِدَة**. من الذّبائِحِ الَّتِي كانَتْ تُقَدَّمُ لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كانَ يُحرَقُ بالنّارِ عَلَى المذبح، لذلك سمّيت أيضاً مُحرَقات.

فَصِرْتَ رَئِيساً لِعَشائِرِ إِسْرائِيلَ. ١٨لَقَدْ أَرسَلَكَ اللهُ فِي مَهَمَّةٍ وَقالَ لَكَ: ‹اذْهَبْ وَاقضِ عَلَى جَمِيعِ شَعبِ عَمالِيقَ، لِأَنَّهُمْ شَعبٌ شِرِّيرٌ. اقضِ عَلَيهِمْ جَمِيعاً. قاتِلْهُمْ إِلَى أَنْ تُبِيدَهُمْ.› ١٩فَلِماذا لَمْ تُطِعْ صَوْتَ اللهِ؟ لِماذا هَجَمْتَ عَلَى غَنائِمِ المَعرَكَةِ، فَفَعَلْتَ الشَّرَّ أَمامَ اللهِ؟»

٢٠فَقالَ شاوُلُ: «لَكِنِّي أَطَعْتُ صَوْتَ اللهِ فِعلاً! ذَهَبْتُ إِلَى حَيْثُ أَرسَلَنِي، وَأَبَدْتُ كُلَّ شَعبِ عَمالِيقَ. وَلَمْ أُبقِ إِلّا عَلَى واحِدٍ أَسَرْتُهُ، وَهُوَ مَلِكُهُمْ أَجاجُ. ٢١لَكِنْ أَخَذَ الجُنُودُ خِيارَ الغَنَمِ وَالبَقَرِ لِتَقدِيمِها ذَبائِحَ **لِإِلَهِكَ** فِي الجِلْجالِ.»

٢٢أَجابَ صَمُوئِيلَ: «ما الَّذِي يُرضِي اللهَ أَكثَرَ، الذَّبائِحُ وَالتَّقدِماتُ، أَمْ طاعَةُ وَصاياهُ؟ بَلِ الطَّاعَةُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ، وَالاسْتِماعُ لِلهِ أَفْضَلُ مِنْ شُحُومِ الكِباشِ. ٢٣فَالعِصْيانُ كَخَطِيَّةِ العِرافَةِ، وَالعِنادُ كَعِبادَةِ الأَوثانِ. أَنتَ رَفَضْتَ أَنْ تُطِيعَ وَصِيَّةَ اللهِ، فَالآنَ لَمْ يَعُدْ هُوَ يَقبَلُكَ مَلِكاً.»

٢٤فَقالَ شاوُلُ لِصَمُوئِيلَ: «لَقَدْ أَخطَأْتُ إِلَى اللهِ. لَمْ أُطِعْ وَصاياهُ وَكَلامَهُ. خِفتُ مِنَ الشَّعبِ، فَعَمِلْتُ بِما قالُوهُ. ٢٥وَالآنَ أَرجُو أَنْ تَغفِرَ لِي خَطِيَّتِي. ارجِعْ مَعِي لِكَي أَعبُدَ اللهَ.»

٢٦لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قالَ لِشاوُلَ: «لَنْ أَرجِعَ مَعَكَ. فَأَنتَ رَفَضْتَ وَصِيَّةَ اللهِ، وَالآنَ يَرفُضُكَ اللهُ مَلِكاً عَلَى إِسْرائِيلَ.»

٢٧فَلَمّا استَدارَ صَمُوئِيلُ لِيَنصَرِفَ، أَمسَكَ شاوُلُ بِثَوبِهِ. فَتَمَزَّقَ ثَوبُهُ. ٢٨فَقالَ صَمُوئِيلُ لِشاوُلَ: «مَزَّقَ اللهُ اليَومَ مَملَكَةَ إِسْرائِيلَ عَنْكَ كَما مَزَّقْتَ ثَوبِي. وَقَدْ أَعطَى اللهُ المَملَكَةَ لِواحِدٍ مِنْ أَصحابِكَ أَفضَلُ مِنكَ. ٢٩إِلَهُ إِسْرائِيلَ المَجِيدُ لا يَتَراجَعُ وَلا يُغَيِّرُ فِكرَهُ. فَهُوَ لَيسَ بَشَراً لِيُغَيِّرَ فِكرَهُ.»

٣٠فَأَجابَ شاوُلُ: «حَسَناً، لَقَدْ أَخطَأْتُ إِلَى اللهِ. لَكِنْ أَتَوَسَّلُ إِلَيكَ أَنْ تَرجِعَ مَعِي. أَكْرِمْنِي أَمامَ القادَةِ وَأَمامَ بَنِي إِسْرائِيلَ. ارجِعْ مَعِي لِكَي أَعبُدَ **إِلَهَكَ**.»

٣١فَرَجِعَ صَمُوئِيلُ مَعَ شاوُلَ، وَسَجَدَ شاوُلُ لِلهِ.

٣٢ثُمَّ قالَ صَمُوئِيلُ: «أَحضِرُوا لِي أَجاجَ، مَلِكَ عَمالِيقَ.» فَجاءَ أَجاجُ إِلَى صَمُوئِيلَ مُقَيَّداً بِالسَّلاسِلِ. فَقالَ أَجاجُ فِي نَفسِهِ: «لَعَلَّهُ لَنْ يَقتُلَنِي.»

٣٣لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قالَ لِأَجاجَ: «قَتَلَتْ بِسَيفِكَ رُضَّعاً وَحَرَمَتْ أُمَّهاتِهِمْ مِنهُمْ. فَالآنَ سَتُحرَمُ أُمُّكَ مِنكَ.» فَقَتَلَ صَمُوئِيلُ أَجاجَ وَقَطَّعَهُ أَمامَ اللهِ فِي الجِلجالِ.

٣٤ثُمَّ مَضَى صَمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى الرّامَةِ. وَصَعِدَ شاوُلُ إِلَى بَيتِهِ فِي جِبعَةَ. ٣٥وَلَمْ يَرَ صَمُوئِيلُ شاوُلَ بَعدَ ذَلِكَ قَطُّ إِلى يَوْمِ مَماتِهِ. فَقَدْ حَزِنَ صَمُوئِيلُ كَثِيراً بِسَبَبِ ما فَعَلَهُ شاوُلُ. وَأَسِفَ اللهُ كَثِيراً لِأَنَّهُ جَعَلَ شاوُلَ مَلِكاً عَلَى إِسْرائِيلَ.

صَمُوئِيلُ يَذهَبُ إِلَى بَيتِ لَحْم

١٦ وَقالَ اللهُ لِصَمُوئِيلَ: «حَتَّى مَتَى سَتَحزَنُ عَلَى شاوُلَ؟ أَنتَ مازِلْتَ حَزِيناً عَلَيهِ حَتَّى بَعدَ أَنْ قُلْتُ لَكَ إِنِّي رَفَضْتُهُ مَلِكاً عَلَى إِسْرائِيلَ. فامْلأْ قَرْنَكَ بِالزَّيتِ وَاذْهَبْ إِلَى بَيتَ لَحْمَ. فَإِنِّي مُرسِلُكَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ سُكّانِ بَيتَ لَحْمَ اسْمُهُ يَسَّى. وَقَدِ اختَرتُ أَحَدَ أَبنائِهِ لِيَكُونَ مَلِكاً.»

٢لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قالَ: «إِنْ ذَهَبتُ، سَيَسمَعُ شاوُلُ بِالخَبَرِ فَيَقتُلُنِي.»

فَقالَ اللهُ: «اذْهَبْ إِلَى بَيتَ لَحْمَ. وَخُذْ مَعَكَ عِجلاً وَقُلْ لَهُمْ: ‹جِئتُ لِأُقَدِّمَ لِلهِ ذَبِيحَةً.› ٣وَادعُ يَسَّى إِلَى الذَّبِيحَةِ. وَبَعدَ ذَلِكَ سَأُرِيكَ ما يَنبَغِي أَنْ تَفعَلَهُ. يَنْبَغِي أَنْ تَمسَحَ الشَّخصَ الَّذِي أُرِيكَ إِيّاهُ.»

٤فَفَعَلَ صَمُوئِيلُ كَما قالَ لَهُ اللهُ. فَذَهَبَ إِلَى بَيتَ لَحْمَ. فارتَعَدَ شُيُوخُ بَيتَ لَحْمَ خَوفاً. وَاستَقبَلُوا صَمُوئِيلَ وَسَأَلُوهُ: «هَلْ أَنتَ هُنا فِي مَهَمَّةِ سَلامٍ؟»

٥فَأَجابَ: «أَنا هُنا فِي مَهَمَّةِ سَلامٍ. فَقَدْ جِئتُ لِأُقَدِّمَ ذَبِيحَةً لِلهِ. طَهِّرُوا أَنفُسَكُمْ وَتَعالَوا لِلاشتِراكِ فِي الذَّبِيحَةِ مَعِي.» وَطَهَّرَ صَمُوئِيلُ يَسَّى وَأَولادَهُ. ثُمَّ دَعاهُمْ صَمُوئِيلُ إِلَى المَجِيءِ وَالاشتِراكِ فِي الذَّبِيحَةِ.

٦فَلَمّا وَصَلَ يَسَّى وَأَولادُهُ، رَأَى صَمُوئِيلُ أَلِيآبَ. فَفَكَّرَ فِي نَفسِهِ: «لا شَكَّ أَنَّ هَذا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اختارَهُ اللهُ.»

٧لَكِنَّ اللهَ قالَ لِصَمُوئِيلَ: «صَحِيحٌ أَنَّ أَلِيآبَ طَوِيلٌ وَوَسِيمٌ، لَكِنْ لا تُدخِلْ هَذِهِ الأُمُورَ فِي اعتبارِكَ. فَاللهُ لا يَنظُرُ إِلَى ما يَراهُ النّاسُ. هُوَ لا يَنظُرُ إِلَى مَظهَرِ الإِنسانِ، وَإِنَّما إِلَى قَلبِهِ. فَلَيسَ أَلِيآبُ هُوَ الَّذِي اختَرتُهُ.»

٨ثُمَّ دَعا يَسَّى ابنَهُ الثّانِي أَبِيناداب. فَمَرَّ أَبِيناداب مِنْ أَمامِ صَمُوئِيلَ. فَقالَ صَمُوئِيلُ: «لا، لَيسَ هَذا هُوَ الَّذِي اختارَهُ اللهُ.»

٩ثُمَّ طَلَبَ يَسَّى مِنْ شَمَّةَ أَنْ يَمُرَّ مِنْ أَمامِ صَمُوئِيلَ. لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قالَ: «لَمْ يَختَرِ اللهُ أَيّاً مِنْ هَؤُلاءِ الرِّجالِ.»

١٠عَرَضَ يَسَّى أَولادَهُ السَّبعَةَ لِصَمُوئِيلَ. لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قالَ لِيَسَّى: «لَمْ يَختَرِ اللهُ أَيّاً مِنْ هَؤُلاءِ الرِّجالِ.»

١١ثُمَّ سَأَلَ صَمُوئِيلُ يَسَّى: «أَلَدَيكَ أَولادٌ غَيرُ هَؤُلاءِ؟»

فَأَجابَ يَسَّى: «لَدَيَّ ابنٌ آخَرُ، هُوَ الأَصغَرُ. لَكِنَّهُ في المَرعَى يَرعَى الغَنَمَ.»

فَقالَ صَمُوئِيلُ: «أَرسِلْ فِي طَلَبِهِ. أَحضِرْهُ هُنا. فَنَحنُ لَنْ نَجلِسَ لِلطَّعامِ حَتَّى يَأتِيَ.»

١٢فَأَرسَلَ يَسَّى مَنْ يَستَدْعِي ابنَهُ الأَصغَرَ. وَكانَ شابّاً وَسِيماً مَوفُورَ الصِّحَّةِ.

فَقالَ اللهُ لِصَمُوئِيلَ: «قُمْ وَامْسَحهُ فَهُوَ الَّذِي اختَرتُهُ.»

١٣فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قَرنَ الزَّيتِ وَسَكَبَ الزَّيتَ عَلَى الابنِ الأَصغَرِ لِيَسَّى أَمامَ إِخْوَتِهِ. فَحَلَّ رُوحُ اللهِ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ عَلَى داوُدَ مِنْ ذَلِكَ اليَوْمِ. ثُمَّ عادَ صَمُوئِيلُ إِلَى بَيتِهِ فِي الرّامَةِ.

رُوحٌ شرِّيرٌ يُضايِقُ شاوُل

١٤وَتَرَكَ رُوحُ اللهِ شاوُلَ. ثُمَّ أَرسَلَ اللهُ رُوحاً شِرِّيراً لِشاوُلَ، فَسَبَّبَ لَهُ إِزعاجاً كَثِيراً. ١٥فَقالَ خُدّامُ شاوُلَ لَهُ: «إِنَّ الرُّوحَ الشِّرِّيرَ الَّذِي أَرسَلَهُ اللهُ يُزعِجُكَ. ١٦فَإِنْ أَمَرتَنا فَإِنَّنا نَبحَثُ لَكَ عَنْ رَجُلٍ يُحسِنُ العَزفَ عَلَى القِيثارِ. فَإِذا هاجَمَكَ ذَلِكَ الرُّوحُ الشِّرِّيرُ مِنْ عِندِ اللهِ، يَعزِفُ لَكَ هَذا الرَّجُلُ مُوسِيقَى. حِينَئِذٍ، سَيَذهَبُ عَنكَ الإِحساسُ بِالضِّيقِ.»

١٧فَقالَ شاوُلُ لِخُدّامِهِ: «جِدُوا لِي شَخصاً يُحسِنُ العَزفَ وَأَحضِرُوهُ لِي.»

١٨فَقالَ أَحَدُ الخُدّامِ: «هُناكَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَسَّى ساكِنٌ فِي بَيتَ لَحمَ. وَأَنا أَعرِفُ ابنَهُ. إِنَّهُ ماهِرٌ فِي العَزفِ عَلَى القِيثارِ. وَهُوَ أَيضاً رَجُلٌ شُجاعٌ وَمُقاتِلٌ جَيِّدٌ. وَهُوَ ذَكِيٌّ وَوَسِيمٌ، وَاللهُ مَعَهُ.»

١٩فَأَرسَلَ شاوُلُ رُسُلَهُ إِلَى يَسَّى. فَقالُوا لَهُ: «أَرسِلْ إِلَى ابنِكَ داوُدَ راعِي الغَنَمِ.»

٢٠فَأَعَدَّ يَسَّى هَدِيَّةً لِشاوُلَ، أَعَدَّ حِماراً وَخُبزاً وَقِنِّينَةَ نَبِيذٍ وَجَدياً، وَأَرسَلَها مَعَ داوُدَ إِلَى شاوُلَ. ٢١فَذَهَبَ داوُدُ إِلَى شاوُلَ وَوَقَفَ أَمامَهُ، فَأَحَبَّهُ شاوُلُ كَثِيراً، فَجَعَلَهُ حامِلَ سِلاحِهِ. ٢٢وَأَرسَلَ شاوُلُ رِسالَةً إِلَى يَسَّى، قالَ فِيها: «دَعْ داوُدَ مَعِي لِيَخدِمَنِي، فَقَدْ أَحبَبتُهُ كَثِيراً.»

٢٣وَكُلَّما هاجَمَ الرُّوحُ الشِّرِّيرُ مِنْ عِندِ اللهِ شاوُلَ، كانَ داوُدُ يَأْخُذُ قِيثارَهُ وَيَعزِفُ. حِينَئِذٍ، يُفارِقُهُ الرُّوحُ الشِّرِّيرُ، وَيَزُولُ عَنهُ الإِحْساسُ بِالضِّيقِ.

جُلياتُ يَتَحَدَّى إِسْرائِيل

١٧ وَحَشَدَ الفِلِسْطِيُّونَ جُيُوشَهُمْ لِلحَربِ. اجتَمَعُوا فِي سُوكُوهَ التي فِي يَهُوذا، وَعَسكَرُوا بَينَ سُوكُوهَ وَعَزِيقَةَ، فِي مَدِينَةِ اسْمُها أَفَسُ دَمِّيمَ.

٢وَحَشَدَ شاوُلُ جُنُودَ بَنِي إِسْرائِيلَ أَيضاً، وَعَسكَرُوا فِي وادِي البُطمِ. وَاصطَفُّوا استِعداداً لِمُقاتَلَةِ الفِلِسْطِيِّينَ. ٣وَقَفَ الفِلِسْطِيُّونَ عَلَى تَلَّةٍ، وَبَنُو إِسْرائِيلَ عَلَى تَلَّةٍ مُقابِلَةٍ يَفصِلُ بَينَهُما الوادِي.

٤وَكانَ لَدَى الفِلِسْطِيِّينَ مُقاتِلٌ جَبّارٌ اسْمُهُ جُلياتُ مِنْ مَدِينَةِ جَتَّ، طُولُهُ أَربَعُ أَذرُعٍ[أ] وَشِبرٌ! فَخَرَجَ جُلياتُ مِنْ مُخَيَّمِ الفِلِسْطِيِّينَ. ٥كانَ عَلَى رَأْسِهِ خُوذَةٌ مِنْ

[أ] **٤:١٧ أذرع**. مفردها ذراع. وَهِيَ وِحدةٌ لقياسِ الطُّولِ تعادلُ أربعةً وَأربَعينَ سنتِمتراً وَنِصفاً (وَهِيَ الذِّراعُ القصيرةُ). أو تعادلُ اثنينِ وَخَمْسِينَ سنتِمتراً (وَهِيَ الذِّراعُ الطَّويلةُ – الرَّسميةُ). وَالأَغلَبُ أَنَّ القياسَ هنا هُوَ بالذِّراعِ القصيرةِ.

بُرونْزٍ. وَيَلبِسُ دِرعاً عَلَى شَكلِ حَراشِفِ سَمَكَةٍ، يَزِنُ خَمْسَةَ آلافِ مِثْقالٍ[أ] مِنَ البُرونْزِ. ٦وَكانَ يَضَعُ واقِياتٍ نُحاسِيَّةً عَلَى ساقَيهِ. وَكانَ مَربُوطاً عَلَى ظَهرِهِ رُمحٌ نُحاسِيٌّ. ٧وَكانَتْ عَصا رُمحِهِ طَوِيلَةً كَنَولِ النَّسّاجِ. وَزْنُ سِنانِ الرُّمحِ سِتُّ مِئَةِ مِثْقالٍ مِنَ الحَدِيدِ. وَكانَ مُساعِدُهُ يَمشِي أَمامَهُ حامِلاً تُرسَهُ.

٨كانَ جُلْياتُ يخْرُجُ كُلَّ يَومٍ وَيُنادِي مُتَحَدِّياً جُنُودَ بَنِي إِسْرائِيلَ، فَيَقُولُ: «لِماذا جُنُودُكُمْ مُصْطَفُّونَ اسْتِعْداداً لِلقِتالِ هَكَذا؟ أَنتُمْ خُدّامُ شاوُلَ، وَأَنا مِنَ الفِلِسْطِيِّينَ. فاخْتارُوا رَجُلاً وَأَرْسِلُوهُ لِكَي يُبارِزَنِي. ٩فَإِذا قَتَلَنِي، يَفُوزُ، وَنَصِيرُ نَحنُ الفِلِسْطِيِّينَ عَبِيداً لَكُمْ. لَكِنْ إِذا قَتَلتُ رَجُلَكُمْ، أَفُوزُ، وَتَصِيرُونَ أَنتُمْ عَبِيداً لَنا، وَتَخدِمُونَنا.»

١٠وَقالَ الفِلِسْطِيُّ: «أَقِفُ اليَومَ مُعَيِّراً عَنِ احتِقارِي لِجَيشِ إِسْرائِيلَ. فَأَنا أَتَحَدّاكُمْ أَنْ تُرسِلُوا أَحَدَ رِجالِكُمْ لِيُقاتِلَنِي.» ١١فَسَمِعَ شاوُلُ وَجُنُودُ إِسْرائِيلَ ما قالَهُ جُلياتُ، وَخافُوا خُوفاً شَدِيداً.

داوُدُ يَذهَبُ إِلَى جَبهَةِ القِتال

١٢كانَ داوُدُ مِنْ أَبناءِ يَسَّى مِنْ عائِلَةِ أَفراتَةَ فِي بَيتَ لَحْمَ فِي يَهُوذا. وَكانَ لِيَسَّى ثَمانِيَةُ أَبناءٍ. وَكانَ يَسَّى طاعِناً فِي السِّنِّ فِي عَهدِ شاوُلَ. ١٣ذَهَبَ أَبناءُ يَسَّى الثَّلاثَةُ الكِبارُ إِلَى الحَربِ مَعَ شاوُلَ: أَمّا أَسماؤُهُمْ، فَالأَوَّلُ أَلِيآبُ، وَالثّانِي أَبِينادابُ، وَالثّالِثُ شَمَّةُ. ١٤أَمّا داوُدُ فَكانَ الأَصغَرَ. وَقَدِ انضَمَّ إِخْوَتُهُ الثَّلاثَةُ الكِبارُ فِي جَيشِ شاوُلَ. ١٥وَكانَ داوُدُ يَترُكُ شاوُلَ مِنْ وَقتٍ إِلَى آخَرَ لِلاعتِناءِ بِغَنَمِ أَبِيهِ فِي بَيتَ لَحمَ. ١٦وَظَلَّ الفِلِسْطِيُّ يَخرُجُ صَباحاً وَمَساءً مُقابِلَ جَيشِ إِسْرائِيلَ أَرْبَعِينَ يَوْماً، وَيُوَجِّهُ الإِهاناتِ لإِسْرائِيلَ.

١٧وَذاتَ يَومٍ، قالَ يَسَّى لابْنِهِ داوُدَ: «خُذْ هَذِهِ القُفَّةَ[ب] مِنَ الفَرِيكِ، وَهَذِهِ الأَرغِفَةَ العَشْرَةَ مِنَ الخُبزِ إِلَى إِخْوَتِكَ فِي المُعَسكَرِ. ١٨خُذْ أَيضاً قِطَعَ الجُبْنِ العَشْرِ هَذِهِ إِلَى قائِدِهِمْ. اطمَئِنَّ عَلَى أَحْوالِ إِخْوَتِكَ، وَأَحْضِرْ شَيئاً يَدُلُّ عَلَى سَلامَتِهِمْ. ١٩فَإِخوَتُكَ هُناكَ مَعَ شاوُلَ وَمَعَ كُلِّ جُنُودِ إِسْرائِيلَ فِي وادِي البُطمِ لِمُحارَبَةِ الفِلِسْطِيِّينَ.»

٢٠وَفِي الصَّباحِ الباكِرِ تَرَكَ داوُدُ الغَنَمَ فِي رِعايَةِ راعٍ آخَرَ. وَأَخَذَ الطَّعامَ وَذَهَبَ كَما طَلَبَ إِلَيهِ أَبُوهُ. وَأَتَى داوُدُ إِلَى مِنْطَقَةِ المُعَسكَرِ. وَكانَ الجُنُودُ خارِجِينَ لِأَخذِ مَواقِعِهِمْ فِي القِتالِ عِندَ وُصُولِ داوُدَ. وَراحَ الجُنُودُ يُطلِقُونَ صَيحاتِ الحَربِ. ٢١وَاصطَفَّ بَنُو إِسْرائِيلَ وَالفِلِسْطِيُّونَ استِعداداً لِلقِتالِ.

٢٢فَتَرَكَ داوُدُ الطَّعامَ مَعَ الرَّجُلِ الَّذِي يَحفَظُ المُؤَنَ، وَرَكَضَ إِلَى حَيثُ جَيشُ إِسْرائِيلَ، وَسَأَلَهُمْ عَنْ إِخْوَتِهِ. ٢٣فَخَرَجَ الجبّارُ الفِلِسْطِيُّ مِنْ بَينِ صُفُوفِ الجَيشِ الفِلِسْطِيِّ أَثناءَ حَدِيثِ داوُدَ مَعَ إِخْوَتِهِ. وَكانَ هَذا البَطَلُ جُلياتَ الفِلِسْطِيَّ مِنْ مَدِينَةِ جَتَّ. أَعادَ جُلياتُ ما كانَ يَقُولُهُ كُلَّ يَومٍ عَنْ جَيشِ إِسْرائِيلَ. فَسَمِعَ داوُدُ ما قالَهُ.

٢٤فَلَمَّا رَأَى جُنُودُ إِسْرائِيلَ جُلياتَ هَرَبُوا جَمِيعاً خَوْفاً مِنْ جُلياتَ. ٢٥فَقالَ أَحَدُ رِجالِ إِسْرائِيلَ: «أَرَأَيتُمْ ضَخامَتَهُ؟ انظُرُوا إِلَيهِ! يَخرُجُ كُلَّ يَومٍ لِيَهزَأَ بِإِسْرائِيلَ مَرَّةً بَعدَ مَرَّةٍ. وَقَدْ أَعلَنَ شاوُلُ أَنَّهُ سَيُغْنِي مَنْ يَقتُلُ جُلياتَ وَسَيُزَوِّجُهُ ابنَتَه. وَسَيَجعَلُ شاوُلُ كُلَّ عائِلَةِ ذَلِكَ الرَّجُلِ أَحراراً فِي إِسْرائِيلَ.»

٢٦فَسَأَلَ داوُدُ الرِّجالَ الواقِفِينَ قُربَهُ: «ما هِيَ مُكافَأَةُ مَنْ يَقتُلُ ذَلِكَ الفِلِسْطِيَّ وَيَنزِعُ العارَ عَنْ إِسْرائِيلَ؟ فَمَنْ يَظُنُّ نَفْسَهُ هَذا الفِلِسْطِيُّ اللّامَختُونُ[ج] لِيَهزَأَ بِجَيشِ اللهِ الحَيِّ؟»

٢٧فَأَخْبَرَ الرِّجالُ داوُدَ عَنْ مُكافَأَةِ مَنْ يَقتُلُ جُلياتَ. ٢٨فَسَمِعَهُ أَخُوهُ الأَكبَرُ أَلِيآبَ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ إِلَى الجُنُودِ فَغَضِبَ. وَسَأَلَ أَلِيآبُ داوُدَ: «ما الَّذِي جاءَ بِكَ إِلَى هُنا؟ وَمَعَ مَنْ تَرَكتَ تِلكَ الغُنَيْماتِ القَلِيلَةَ فِي البَرِّيَّةِ؟

[أ] **٥:١٧ مِثقال**. حرفياً «شاقل.» وَهُوَ عُملةٌ قديمةٌ، وَوِحدةُ قياسٍ للوَزنِ تعادلُ نَحوَ أَحَدَ عَشَرَ غراماً وَنِصفٍ. (أيضاً فِي العدد ٧)

[ب] **١٧:١٧ قُفَّة**. حرفياً «إيفة.» وَهِيَ وِحدةُ قياسٍ للمَكاييلِ الجّافّةِ تعادلُ نَحوَ ثَلاثَةٍ وَعشرينَ لِتراً.

[ج] **٢٦:١٧ اللامَختُون**. وَهُوَ لقبٌ يطلقه اليهودُ على غيرهم من الأمم الّتي لم تُعتبرْ مشمولةً في عهد الله مَعَ إسرائيل. انظر أيضاً أفسس ٢:١١.

أنا أعلَمُ غُرُورَكَ وَقَلْبَكَ الشِّرِّيرَ، فَما أَتَيْتَ إِلّا لِكَيْ تَتَفَرَّجَ عَلَى المَعْرَكَةِ.»
٢٩فَقالَ داوُدُ: «ما الَّذِي فَعَلتُهُ الآنَ؟ فَقَدْ كُنتُ أَتَكَلَّمُ فَحَسبُ.»
٣٠وَذَهَبَ داوُدُ إِلَى آخَرِينَ وَطَرَحَ عَلَيهِمِ الأَسئِلَةَ نَفسَها، فَأَعطُوهُ الأَجوبَةَ نَفسَها. ٣١فَسَمِعَ بَعضُ الرِّجالِ ما قالَهُ داوُدُ، فَأَخَذُوهُ إِلَى شاوُلَ وَأَخبَرُوهُ بِما قالَ.
٣٢فَقالَ داوُدُ لِشاوُلَ: «لا يَنبَغِي أَنْ نَسمَحَ لِجُلياتَ بِأَنْ يُثَبِّطَ هِمَمَ الشَّعبِ. فَأَنا خادِمُكَ مُستَعِدٌّ لِلذَّهابِ وَمُنازَلَةِ هَذا الفِلِسْطِيِّ.» ٣٣فَأَجابَ شاوُلُ: «لا تَقدِرُ أَنْ تَذهَبَ وَتُنازِلَ هَذا الفِلِسْطِيَّ، فَلَستَ حَتَّى جُندِيّاً. أَمّا جُلياتُ فاشتَرَكَ فِي الحُرُوبِ مُنذُ صِباهُ.»
٣٤فَقالَ داوُدُ: «كُنتُ، أَنا خادِمَكَ، كَثِيراً ما أَرْعَى غَنَمَ أَبِي. فَمَتَى جاءَ أَسَدٌ أَوْ دُبٌّ وَخَطَفَ حَمَلاً مِنَ القَطِيعِ، ٣٥كُنتُ أُطارِدُهُ وَأَضْرِبُهُ وَأُنْقِذُ الحَمَلَ مِنْ فَمِهِ. فَإِنِ عادَ وَهَجَمَ عَلَيَّ، أُمْسِكُهُ مِنْ ذَقنِهِ، وَأَضْرِبُهُ وَأَقْتُلُهُ. ٣٦قَتَلتُ، أَنا خادِمَكَ، دُبّاً وَأَسَداً! وَسَأَقتُلُ ذَلِكَ الفِلِسْطِيَّ غَيْرَ المَخْتُونِ كَما قَتَلتُهُما، لِأَنَّهُ اسْتَهزَأَ بِجَيشِ اللهِ الحَيِّ. ٣٧فَاللهُ الَّذِي أَنقَذَنِي مِنْ مَخالِبِ الأَسَدِ وَالدُّبِّ، يُنقِذُنِي مِنْ يَدِ هَذا الفِلِسْطِيِّ.»
فَقالَ شاوُلُ لِداوُدَ: «اذْهَبْ، وَلْيَكُنِ اللهُ مَعَكَ.»
٣٨وَأَلبَسَ شاوُلُ داوُدَ لِباسَهُ الحَربِيَّ. وَضَعَ خُوذَةً نُحاسِيَّةً عَلَى رَأْسِ داوُدَ، وَقَلَّدَهُ دِرعاً عَلَى جِسمِهِ. ٣٩وَوَضَعَ داوُدُ سَيفَ شاوُلَ إِلَى جَنبِهِ. وَحاوَلَ داوُدُ أَنْ يَمشِيَ، فَلَمْ يَستَطِعْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُعتاداً عَلَى هَذِهِ الأَشياءِ. فَقالَ داوُدُ لِشاوُلَ: «لا أَستَطِيعُ القِتالَ بِهَذِهِ. فَأَنا لَستُ مُعتاداً عَلَيها.»
فَخَلَعَها داوُدُ. ٤٠فَأَخَذَ داوُدُ عَصاهُ بِيَدِهِ، وَذَهَبَ وَبَحَثَ عَنْ خَمْسَةِ حِجارَةٍ مَلساءَ مِنَ الجَدوَلِ. وَلَمّا وَجَدَها، وَضَعَها فِي جِرابِهِ. وَأَمسَكَ بِمِقلاعِهِ فِي يَدِهِ، ثُمَّ انطَلَقَ لِمُلاقاةِ الفِلِسْطِيِّ.

داوُدُ يَقتُلُ جُلياتَ

٤١وَأَخَذَ الفِلِسْطِيُّ يَقتَرِبُ أَكثَرَ فَأَكثَرَ مِنْ داوُدَ. وَمَشَى أَمامَهُ مُساعِدُهُ حامِلاً تُرسَهُ. ٤٢فَنَظَرَ جُلياتُ إِلَى داوُدَ باشْمِئزازٍ وَاحْتِقارٍ، إِذْ رَأَى أَنَّ داوُدَ مُجَرَّدُ وَلَدٍ وَسِيمِ أَحْمَرِ الوَجْهِ. ٤٣فَقالَ جُلياتُ لِداوُدَ: «أَتَظُنُّ أَنِّي كَلْبٌ لِتُهاجِمَنِي بِعَصا؟»
ثُمَّ نَطَقَ جُلياتُ بِلَعَناتٍ مِنْ آلِهَتِهِ عَلَى داوُدَ. ٤٤وَقالَ لِداوُدَ: «اقتَرِبْ فَأُطْعِمَ جَسَدَكَ لِلطُّيُورِ وَالحَيواناتِ المُفتَرِسَةِ.»
٤٥فَقالَ داوُدُ: «أَنتَ تَأْتِي لِتُحارِبَنِي بِسَيفٍ وَبِرُمحٍ وَبِحَرْبَةٍ، أَمّا أَنا فَآتِي لِأُحارِبَكَ بِاسْمِ اللهِ القَدِيرِ، إِلَهِ جُيُوشِ إِسْرائِيلَ الَّذِي أَهَنْتَهُ. ٤٦لِهَذا فَإِنَّ اللهَ سَيَنصُرُنِي عَلَيكَ هَذا اليَومَ. سَأَقتُلُكَ، وَسَأَقطَعُ رَأْسَكَ، وَأُطعِمُ جَسَدَكَ لِلطُّيُورِ وَالحَيواناتِ المُفتَرِسَةِ. وَسَنَفعَلُ هَذا أَيضاً بِكُلِّ الفِلِسْطِيِّينَ الآخَرِينَ الَّذِينَ مَعَكَ. حِينَئِذٍ، سَيَعرِفُ العالَمُ كُلُّهُ أَنَّ فِي إِسْرائِيلَ إِلَهاً. ٤٧وَسَيَعرِفُ جَمِيعُ المُحتَشِدِينَ هُنا أَنَّ اللهَ لا يَحتاجُ سُيُوفاً وَرِماحاً لِيُخَلِّصَ. المَعرَكَةُ مَعرَكَةُ اللهِ، وَهُوَ سَيَنصُرُنا عَلَيكُمْ.»
٤٨وَتَقَدَّمَ جُلياتُ الفِلِسْطِيُّ لِمُهاجَمَةِ داوُدَ. وَكانَ يَقتَرِبُ بِبُطءٍ أَكثَرَ فَأَكثَرَ مِنْ داوُدَ. لَكِنَّ داوُدَ رَكَضَ لِمُلاقاتِهِ.
٤٩وَأَخرَجَ داوُدُ حَجَراً مِنْ جِرابِهِ، وَوَضَعَهُ فِي مِقلاعِهِ، وَضَرَبَ الفِلِسْطِيَّ بِالمِقلاعِ، فَأَصابَ الحَجَرُ جُلياتَ بَينَ عَينَيهِ، وَغُرِزَ فِي رَأْسِهِ. فَسَقَطَ جُلياتُ عَلَى وَجهِهِ إِلَى الأَرْضِ.
٥٠وَهَكَذا تَغَلَّبَ داوُدُ عَلَى الفِلِسْطِيِّ بِمِقلاعٍ وَحَجَرٍ لا غَيرَ! ضَرَبَ الفِلِسْطِيَّ وَقَتَلَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ سَيفٌ. ٥١ثُمَّ رَكَضَ وَوَقَفَ بِجانِبِ الفِلِسْطِيِّ. ثُمَّ أَخْرَجَ داوُدُ سَيفَ جُلياتَ مِنْ غِمدِهِ وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ. هَكَذا قَتَلَ داوُدُ الفِلِسْطِيَّ. وَلَمّا رَأَى الفِلِسْطِيُّونَ جَبّارَهُمْ مَيِّتاً، استَدارُوا وَهَرَبُوا. ٥٢فَهَتَفَ جُنُودُ إِسْرائِيلَ وَيَهُوذا، وَراحُوا يُطارِدُونَ الفِلِسْطِيِّينَ حَتَّى حُدُودِ مَدِينَةِ جَتَّ وَمَدِينَةِ عَقرُونَ، وَقَتَلُوا كَثِيرِينَ مِنهُمْ. فَتَناثَرَتْ جُثَثُهُمْ عَلَى طُولِ طَرِيقِ شَعْرايِمَ وَحَتَّى جَتَّ وَعَقرُونَ. ٥٣وَبَعدَ أَنْ طارَدَ بَنُو إِسْرائِيلَ الفِلِسْطِيِّينَ، رَجِعُوا إِلَى مُعَسكَرِ الفِلِسْطِيِّينَ، وَغَنِمُوا مِنهُ أَشياءَ ثَمِينَةً.

٥٤وأَخَذَ داوُدُ رَأْسَ الفِلِسْطِيِّ إِلَى مَدينَةِ القُدْسِ،
لَكنَّهُ أبقَى سِلاحَ الفِلِسْطِيِّ في بَيتِهِ.

شاوُلُ يَغارُ مِنْ داوُد

٥٥راقَبَ شاوُلُ داوُدَ وَهُوَ يُقاتِلُ جُلياتَ. فَسَأَلَ
شاوُلُ أَبْنِيْرَ قائِدَ جَيشِهِ: «مَنْ هُوَ أَبُو ذَلِكَ الشّاب؟»
فَأجابَ أَبْنِيْرُ: «أُقْسِمُ أَنِّي لا أَعْرِفُ يا سَيِّدِي.»
٥٦فَقالَ المَلِكُ شاوُلُ: «تَحَقَّقْ لِي مَنْ هُوَ.»
٥٧فَلَمّا رَجِعَ داوُدُ بَعدَ أَنْ قَتَلَ جُلياتَ، أَحْضَرَهُ أَبْنِيْرُ
إِلَى شاوُلَ. وَكانَ داوُدُ مازالَ يَحملُ رَأْسَ الفِلِسْطِيِّ.
٥٨فَسَأَلَهُ شاوُلُ: «أَيُّها الشّابُّ، مَنْ هُوَ أَبُوكَ؟»
فَأجابَ داوُدُ: «أنا ابنُ خادِمِكَ يَسَّى البَيتَ لَحمِيِّ.»

عَهدُ صَداقَةِ داوُدَ وَيُوناثان

١٨ وَما أَنِ انتَهَى داوُدُ مِنَ الحَدِيثِ مَعَ شاوُلَ،
كانَ قَلْبُ يُوناثانَ قَدْ تَعَلَّقَ بِقَلْبِ داوُدَ.
فَأَحَبَّ يُوناثانُ داوُدَ كَنَفْسِهِ. ٢وَكانَ شاوُلُ قَدِ اسْتَبقَى
داوُدَ ذَلِكَ اليَوْمَ، وَلَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِأَنْ يَعُودَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ.
٣فَعاهَدَ يُوناثانُ داوُدَ عَلَى الصَّداقَةِ وَالوَفاءِ، لأَنَّهُ أَحَبَّهُ
كَنَفسِهِ. ٤وَخَلَعَ يُوناثانُ المِعطَفَ الَّذِي كانَ يَرتَدِيهِ
وَأعطاهُ لِداوُدَ. وَأَعْطاهُ أَيْضاً لِباسَهُ الحَرْبِيَّ كُلَّهُ مَعَ
سَيفِهِ وَقَوسِهِ وَحِزامِهِ.

شاوُلُ يُلاحِظُ نَجاحَ داوُد

٥وَكانَ داوُدُ يَخرُجُ إِلَى القِتال حَيثُما أَرسَلَهُ شاوُلُ.
فَنَجَحَ داوُدُ نَجاحاً كَبِيراً. فَجَعَلَهُ شاوُلُ مَسؤُولاً عَنْ
جُنُوده. فَأَرْضَى هَذا القَرارُ الجَمِيعَ، حَتَّى كِبارَ مَسؤُولي
شاوُلَ. ٦فَكانَ داوُدُ يَخْرُجُ لِيُقاتِلَ الفِلِسْطِيِّينَ. وَعِندَ
عَودَتِهِ مِنَ المَعارِكِ كانَتِ النِّساءُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ
مُدُنِ إِسْرائِيلَ يَخْرُجْنَ لِلِقائِه. وَكُنَّ يَرقُصْنَ بِفَرَحٍ
وَيَقرَعْنَ الطُّبُولَ وَيَعْزِفْنَ عَلَى الأَعوادِ. ٧وَكُنَّ يُغَنِّينَ
وَيُرَدِّدْنَ بِابتِهاجٍ:

«شاوُلُ قَتَلَ الآلافَ.
وَداوُدُ عَشَراتِ الآلافِ!»

٨وَأزعَجَتْ هَذهِ الكِلِماتُ شاوُلَ وَأغضَبَتْهُ كَثِيراً.
وَقالَ في نَفسِهِ: «نَسَبَتِ النِّساءُ الفَضلَ لداوُدَ فِي قَتلِ
عَشَراتِ الأُلُوفِ، وَلَمْ يَنسِبْنَ لِي إِلّا قَتلَ أُلُوفٍ. فَماذا
بَعْدُ؟ لَمْ يَبْقَ سِوَى أَنْ يأخُذَ العَرْشَ مِنِّي!» ٩وَمُنذُ ذَلِكَ
اليَومِ، راحَ شاوُلُ يُراقِبُ داوُدَ عَنْ قُرْبٍ.

شاوُلُ يَخافُ مِنْ داوُد

١٠وَفي اليَومِ التّالِي، سَيطَرَ عَلَى شاوُلَ الرُّوحُ
الشِّرِّيرُ الذِي أَرسَلَهُ اللهُ، فَفَقَدَ أَعْصابَهُ فِي بَيتِهِ. فَعَزَفَ
داوُدُ عَلَى القِيثارِ لِيُهَدِّئَهُ كَعادَتِهِ. ١١وَكانَ فِي يَدِ شاوُلَ
رُمحٌ. فَقالَ شاوُلُ فِي نَفسِهِ: «سَأُسَمِّرُ داوُدَ فِي الحائِطِ
بِهَذا الرُّمحِ.» فَتَنَحَّى داوُدُ عَنِ الرُّمْحِ مَرَّتَينِ.
١٢كانَ اللهُ قَدْ تَرَكَ شاوُلَ، وَصارَ الآنَ مَعَ داوُدَ،
فَخافَ شاوُلُ مِنْ داوُدَ. ١٣فَأبعَدَهُ شاوُلُ عَنهُ وَجَعَلَهُ
قائِداً عَلَى ألفِ جُندِيٍّ. فَصارَ داوُدُ أَكثَرَ شَعبِيَّةً مِنْ
قَبلُ، بِسَبَبِ دُخُولِهِ المَعارِكَ وَانتِصارِهِ بِها.
١٤وَكانَ اللهُ مَعَ داوُدَ، فَكانَ ناجِحاً فِي كُلِّ شَيءٍ.
١٥وَرَأى شاوُلُ نَجاحَ داوُدَ، فازدادَ خَوفُهُ مِنهُ. ١٦غَيرَ أَنَّ
جَمِيعَ الشَّعبِ فِي إِسْرائِيلَ وَيَهُوذا، كانُوا يُحِبُّونَ داوُدَ
لِأَنَّهُ كانَ ظاهِراً بَينَهُمْ، وَكانَ يَقُودُهُمْ فِي القِتالِ.

شاوُلُ يُزَوِّجُ داوُدَ مِنَ ابنَتِه

١٧وَذاتَ يَومٍ قالَ شاوُلُ لِداوُدَ: «سَأُزَوِّجُكَ مِنَ
ابنَتِي الكُبرَى مِيْرَب. لَكِنْ عِدْنِي بِأَنْ تَكُونُ مُخلِصاً
لي، وَبِأَنْ تُحارِبَ حُرُوبَ اللهِ.» لَكِنْ ما كانَ يَدُورُ فِي
ذِهْنِ شاوُلَ هُوَ هَذا: «لَنْ أَمَدَّ يَدَي لِقَتلِ داوُدَ، سَأترُكُ
مَهَمَّةَ قَتلِهِ لِلفِلِسْطِيِّينَ.» ١٨فَقالَ داوُدَ: «مَنْ أنا وَمَنْ
عائِلَةُ أَبِي فِي إِسرائِيلَ لأُصاهِرَ المَلِكَ؟»
١٩وَعِندَما حانَ وَقتُ زَواجِ داوُدَ مِن بِنتِ شاوُلَ،
زَوَّجَها شاوُلُ مِنْ عَدرِيئِيلَ المَحُولِيِّ. ٢٠وَجاءَ مَنْ يُخبِرُ
شاوُلَ أَنَّ ابنَتَهُ مِيكالَ تُحِبُّ داوُدَ. فَأفرَحَهُ هَذا الخَبَرُ.
٢١وَقالَ شاوُلُ فِي نَفسِهِ: «سَأجعَلُ مِيكالَ فَخّاً لِداوُدَ.
سَأُزَوِّجُها مِنهُ، ثُمَّ أَدَعُ الفِلِسْطِيِّينَ يَقتُلُونَهُ.» فَقالَ
شاوُلُ لِداوُدَ مَرَّةً أُخْرَى: «يُمكِنُكَ الزَّواجُ مِنَ ابنَتِي
اليَومَ.»

٢٢وَأَمَرَ شاوُلُ كِبارَ مَسؤُولِيهِ بِأَنْ يَتَحَدَّثُوا مَعَ داوُدَ سرّاً. وَقالَ لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا لَهُ: «اسْمَعْ، المَلِكُ راضٍ عَنكَ. وَكِبارُ مَسؤُولِيهِ يُحِبُّونَكَ أيضاً. فَتَزَوَّجِ بِنتَ المَلِكِ.»

٢٣فَقالَ كِبارُ مَسؤُولِي شاوُلَ لِداوُدَ هَذا الكَلامَ. لَكِنَّ داوُدَ أجابَ: «أنا لَستُ أهلاً لمُصاهَرَةِ المَلِكِ. فَما أنا إلّا رَجُلٌ فَقِيرٌ وَبَسِيطٌ.»

٢٤فَنَقَلَ كِبارُ مَسؤُولِي المَلِكِ إلَيهِ ما قالَهُ داوُدُ.

٢٥فَقالَ لَهُمْ شاوُلُ: «قُولُوا لداوُدَ: ‹لا يُرِيدُ المَلِكُ مِنكَ مَهْراً لابنَتِهِ، بَلْ يُرِيدُ أنْ يَنتَقِمَ مِنْ عَدُوِّهِ. فَمَهْرُ ابنَتِهِ هُوَ مِئَةُ غُرلَةٍ[أ] مِنَ الفِلِسْطِيِّينَ.›» وَكانَ شاوُلُ يَنوِي فِي حَقِيقَةِ الأمرِ أنْ يَدَعَ الفِلِسْطِيِّينَ يَقتُلُونَ داوُدَ.

٢٦فَأخبَرَ مُسؤُولُو شاوُلَ داوُدَ بِما قالَهُ المَلِكُ. وَراقَتْ لداوُدَ فِكرَةُ مُصاهَرَةِ المَلِكِ، فَخَرَجَ فَوراً ٢٧هُوَ وَرِجالُهُ لِمُقاتَلَةِ الفِلِسْطِيِّينَ. وَقَتَلُوا مِنهُمْ مِئَتَي رَجُلٍ. فَأخَذَ داوُدُ غُلَفَهُمْ وَأعْطاها لِشاوُلَ. فَكانَ هَذا المَهرَ الَّذِي قَدَّمَهُ داوُدُ لِمُصاهَرَةِ المَلِكِ. فاضْطُرَّ شاوُلُ إلَى تَزوِيجِ داوُدَ مِن ابْنَتِهِ مِيكالَ. ٢٨وَرَأى شاوُلُ أنَّ اللهَ مَعَ داوُدَ وَأنَّ ابنَتَهُ مِيكالَ تُحِبُّ داوُدَ. ٢٩فازْدادَ خَوفُ شاوُلَ مِنْ داوُدَ، وَصارَ عَدُوّاً لِداوُدَ مِنْ ذَلِكَ الوَقتِ.

٣٠وَواصَلَ حُكّامُ الفِلِسْطِيِّينَ خُرُوجَهُمْ لِقِتالِ بَنِي إسْرائِيلَ. لَكِنَّ داوُدَ كانَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَهزِمُهُمْ. كانَ داوُدُ أنجحَ مِنْ كُلِّ قادَةِ شاوُلَ الآخَرِينَ، فَصارَ الأكْثَرَ شُهْرَةً وَكَرامَةً بَينَهُمْ.

يُوناثانُ يُساعِدُ داوُد

١٩ أمَرَ شاوُلُ ابنَهُ يُوناثانَ وَضُبّاطَهُ بأنْ يَقتُلُوا داوُدَ. لَكِنَّ يُوناثانَ كانَ يُحِبُّ داوُدَ حُبّاً عَظِيماً. ٢فَقالَ لِداوُدَ: «احْذَرْ فَأبِي شاوُلُ يَتَحَيَّنُ الفُرَصَ لقَتلِكَ. فاذهَبْ في الصَّباحِ وَاختَبِئْ فِي الحَقلِ. ٣وَسأخرُجُ فِي الصَّباحِ إلَى الحَقلِ مَعَ أبِي. وَسَنَقِفُ فِي الحَقلِ حَيثُ أنتَ مُختَبِئٌ. سَأتَكَلَّمُ مَعَ أبِي عَنْكَ. وَإنْ عَرَفْتُ شَيئاً سَأُخْبِرُكَ بِهِ.»

٤فَتَحَدَّثَ يُوناثانُ مَعَ أبِيهِ شاوُلَ، فَمَدَحَهُ كَثِيراً. وَقالَ يُوناثانُ: «أنْتَ المَلِكُ. وَما داوُدُ إلّا خادِمٌ لَكَ. هُوَ لَمْ يُسِئْ إلَيكَ بِشَيءٍ، فَلا تُسِئْ إلَيهِ. وَهُوَ لَمْ يَفعَلْ إلّا خَيراً مَعَكَ. ٥ألا تَذكُرُ كَيفَ خاطَرَ بحَياتِهِ عندَما قاتَلَ جُلياتَ وَقَتَلَهُ. فَحَقَّقَ اللهُ نَصْراً عَظِيماً لإسْرائِيلَ عَلَى يَدِ داوُدَ. وَأنتَ رَأيتَ ذَلِكَ وَفَرِحْتَ. فَلِماذا تُرِيدُ أنْ تُؤذِيَ داوُدَ وَهُوَ بَرِيءٌ؟ لا يُوجَدُ سَبَبٌ يَستَوجِبُ قَتلَهُ.»

٦فاقتَنَعَ شاوُلُ بِكَلام يُوناثانَ. وَقالَ: «أُقسِمُ بِاللهِ الحَيِّ، لَنْ أقتُلَ داوُدَ.»

٧فَدَعا يُوناثانُ داوُدَ وَأخبَرَهُ بِكُلِّ ما دارَ بَينَهُ وَبَينَ شاوُلَ. ثُمَّ أحضَرَ يُوناثانُ داوُدَ إلَى شاوُلَ. فَعادَتِ العَلاقَةُ بَينَ داوُدَ وَشاوُلَ إلَى مَجارِيها كَما فِي السّابِقِ.

شاوُلُ يُكَرِّرُ مُحاوَلَةَ قَتلِ داوُد

٨وَنَشَبَتِ الحَرْبُ مَرَّةً أُخْرَى. فَخَرَجَ داوُدُ لِمُقاتَلَةِ الفِلِسْطِيِّينَ. وَألحَقَ بِهِمْ هَزِيمَةً شَدِيدَةً، فَهَرَبُوا. ٩وَفِيما بَعْدُ، كانَ داوُدُ يَعزِفُ عَلَى القِيثارِ فِي بَيتِ شاوُلَ. وَكانَ شاوُلُ هُناكَ يَحْمِلُ رُمحاً في يَدِهِ. فَحَلَّ عَلَى شاوُلَ رُوحٌ شِرِّيرٌ مِنَ اللهِ. ١٠فَرَمَى شاوُلُ الرُّمحَ عَلَى داوُدَ مُحاولاً قَتلَهُ وَتَسمِيرَهُ عَلَى الحائِطِ. فَتَنَحَّى داوُدُ جانِباً، فَلَمْ يُصِبْهُ الرُّمحُ، بَلِ انغرَزَ فِي الحائِطِ. وَفِي تِلكَ اللَّيلَةِ هَرَبَ داوُدُ.

١١فَأرسَلَ شاوُلُ رِجالاً لمُراقَبَةِ بيت داوُدَ، وَظَلُّوا هُناكَ طَوالَ اللَّيلِ. وَكانُوا يَنوُونَ قَتلَهُ فِي الصَّباحِ لَدَى خُرُوجِهِ. لَكِنَّ زَوجَتَهُ ميكالَ حَذَّرَتْهُ وَقالَتْ لَهُ: «اهْرُبِ اللَّيلَةَ لتَنجُوَ، وَإلّا فَإنَّكَ سَتُقتَلُ غَداً.» ١٢ثُمَّ أنزَلَتْهُ مِيكالُ مِنْ أحَدِ نَوافِذِ البَيتِ. فَهَرَبَ وَنَجا. ١٣فَأخَذَتْ مِيكالُ تِمْثالَ التَّرافِيمِ وَلَفَّتْهُ بِمَلابِسَ. وَوَضَعَتْ شَعْرَ ماعِزٍ عَلَى رَأْسِهِ. ثُمَّ وَضَعَتِ التِّمثالَ في السَّرِيرِ.

١٤فَأرسَلَ شاوُلُ رُسُلاً لإلقاء القَبْضِ عَلَى داوُدَ. لَكِنَّ مِيكالَ قالَتْ: «إنَّهُ مَرِيضٌ.»

١٥فَرَجِعَ الرِّجالُ وَأخبَرُوا شاوُلَ، لَكِنَّهُ أعادَهُمْ لِكَي يَرَوا داوُدَ. وَقالَ لَهُمْ: «أحضِرُوا داوُدَ إلَيَّ. اجلِبُوهُ عَلَى فِراشِهِ إنْ كانَ ذَلِكَ ضَرُورِيّاً، لأقْتُلَهُ.»

[أ] **٢٥:١٨ غرلة.** أو قُلفة، وَهُوَ الجلدُ الزائدُ بَعدَ الخِتانِ.

١٦فَذَهَبَ الرُّسُلُ إِلَى بَيْتِ داوُدَ. وَدَخَلُوا غُرفَةَ
نَومِهِ. فَلَمْ يَجِدُوا إِلّا تِمثالاً يُغَطِّي رَأْسَهُ شَعْرُ ماعِزٍ.
١٧فَقالَ شاوُلُ لِمِيكالَ: «لِماذا خَدَعْتِني هَكَذا؟
تَرَكْتِ عَدُوِّي يَهرُبُ مِنْ قَبضَتي. وَها هُوَ الآنَ قَدِ
اختَفَى.»
فَأجابَتْ مِيكالُ شاوُلَ: «هَدَّدَ بِأَنْ يَقتُلَني إِذا لَمْ
أُساعِدهُ عَلَى الهَرَبِ.»

داوُدُ يَذهَبُ إِلَى المُعَسكَراتِ فِي الرّامَة

١٨تَمَكَّنَ داوُدُ مِنَ النَّجاةِ وَلَجَأَ إِلَى صَمُوئِيلَ فِي
الرّامَةِ. وَأخبَرَ داوُدُ صَمُوئِيلَ بِكُلِّ ما فَعَلَهُ بِهِ شاوُلُ. ثُمَّ
ذَهَبَ داوُدُ وَصَمُوئِيلُ إِلَى مُخَيَّماتِ الأنبياءِ.
١٩فَسَمِعَ شاوُلُ أَنَّ داوُدَ فِي مُخَيَّماتِ الأنْبِياءِ
فِي الرّامَةِ. ٢٠فَأرسَلَ بَعضَ الرِّجالِ لِإلقاءِ القَبضِ
عَلَى داوُدَ. وَلَمّا وَصَلُوا إِلَى المُخَيَّماتِ، كانَتْ هُناكَ
مَجمُوعَةٌ مِنَ الأنبياءِ تَتَنَبَّأُ يَقُودُهُمْ صَمُوئِيلُ. فَحَلَّ رُوحُ
اللهِ عَلَى رُسُلِ شاوُلَ أيضاً وَبَدَأُوا يَتَنَبَّأُونَ.
٢١فَلَمّا سَمِعَ شاوُلُ بِهَذا الأمرِ، أرسَلَ رُسُلاً
غَيرَهُمْ، لَكِنَّهُمْ بَدَأُوا هُمْ أيضاً يَتَنَبَّأُونَ. فَأرسَلَ شاوُلُ
رُسُلاً مَرَّةً ثالِثَةً، وَراحُوا هُمْ أيضاً يَتَنَبَّأُونَ. ٢٢وَأخيراً،
ذَهَبَ شاوُلُ نَفسُهُ إِلَى الرّامَةِ، وَوَصَلَ إِلَى البِئْرِ
الكَبِيرَة قُرْبَ البَيدَرِ فِي سِيخُو. فَسَألَ: «أينَ صَمُوئِيلُ
وَداوُدُ؟» فَأجابَ النّاسُ: «فِي مُخَيَّماتِ الأنبياءِ قُربَ
الرّامَةِ.»
٢٣فَخَرَجَ شاوُلُ إِلَى مِنْطَقَةِ سَكَنِ الأنْبِياءِ قُرْبَ
الرّامَةِ. فَحَلَّ رُوحُ اللهِ عَلَى شاوُلَ، فَبَدَأَ يَتَنَبَّأُ أيضاً.
وَظَلَّ شاوُلُ يَتَنَبَّأُ طَوالَ الطَّرِيقِ إِلَى مِنْطَقَةِ سَكَنِ الأنْبِياءِ
فِي الرّامَةِ. ٢٤وَخَلَعَ شاوُلُ ثِيابَهُ. وَبَقِيَ هُناكَ عارِياً
طَوالَ ذَلِكَ النَّهارِ وَطَوالَ تلكَ اللَّيلَة. حَتَّى شاوُلَ تَنَبَّأَ
هُناكَ أمامَ صَمُوئِيلَ. وَلِهَذا يَقُولُ النّاسُ: «أشاوُلُ أيضاً
مِنَ الأنبياءِ؟»

داوُدُ وَيُوناثانُ يَتعاهَدان

٢٠ وَهَرَبَ داوُدُ مِنْ مِنْطَقَةِ سَكَنِ الأنْبِياءِ فِي
الرّامَةِ وَلَجَأَ إِلَى يُوناثانَ وَسَألَهُ: «ما هِيَ
الإساءَةُ الَّتِي ارتَكَبتُها؟ وَما هُوَ جُرمِي؟ وَما هُوَ مَأْخَذُ
أبِيكَ عَلَيَّ حَتَّى يَسعَى إِلَى قَتلِي؟»
٢فَأجابَ يُوناثانُ: «لا يُعقَلُ أنْ يَكُونَ هَذا
صَحِيحاً! وَلا أُصَدِّقُ أنَّ أبِي يَسعَى إِلَى قَتلِكَ. فَهُوَ لا
يَفعَلُ كَبِيرَةً أوْ صَغِيرَةً دُونَ أنْ يُطلعَنِي عَلَيها. فَلِماذا
يُخفِي عَنِّي نِيَّتَهُ في قَتلِكَ؟ لا يُمكِنُ أنْ يَكُونَ هَذا
صَحِيحاً!»
٣لَكِنَّ داوُدَ قالَ: «يَعلَمُ أبُوكَ يَقِيناً أنَّكَ تُحِبُّنِي
كَثِيراً. وَلِهَذا قالَ فِي نَفسِهِ: ‹لا يَنْبَغِي أنْ يَعلَمَ يُوناثانُ
بِهَذا الأمر، لِأنَّهُ إنْ عَلِمَ، فَسَيُخبِرُ داوُدَ.› وَأنا أُقسِمُ
باللهِ الحَيِّ، وَبِحَياتِكَ، إِنِّي عَلَى بُعْدِ خُطوَةٍ مِنَ
المَوتِ.»
٤فَقالَ يُوناثانُ لِداوُدَ: «اطلُبْ إِلَيَّ ما تُرِيدُ. وَأنا
مُستَعِدٌّ لِعَمَلِهِ!»
٥فَقالَ داوُدُ: «اسمَعْ، غَداً هُوَ عِيدُ أوَّلِ الشَّهرِ
وَوَلِيمَتُهُ. وَيُفتَرَضُ أنْ أتناوَلَ الطَّعامَ مَعَ المَلِكِ. لَكِنْ
دَعِنِي أختَبِئُ فِي الحَقلِ حَتَّى مَساءِ يَوْمِ بَعْدَ غَدٍ. ٦فَإذا
لاحَظَ أبُوكَ غِيابِي، قُلْ لَهُ: ‹ذَهَبَ داوُدُ إِلَى بَيتِهِ فِي
بَيتَ لَحْمَ. فَهُوَ يَحتَفِلُ مَعَ كُلِّ عائِلَتِهِ بِهَذِهِ الذَّبِيحَةِ
الشَّهرِيَّة. وَقَدِ استَأْذَنَنِي داوُدُ بِالنُّزُول إِلَى بَيتَ لَحمَ
لِلانضِمامِ إِلَى عائِلَتِهِ.› ٧فَإذا قالَ أبُوكَ: ‹حَسَناً،› أكُونُ
فِي أمانٍ. أمّا إذا غَضِبَ أبُوكَ، حِينَئِذٍ، تَتَيَقَّنُ أنَّهُ يَنوِي
الشَّرَّ لِي. ٨اصنَعْ مَعِي هَذا المَعرُوفَ يا يُوناثانُ، فَأنا
خادِمُكَ، وَقَدْ تَعاهَدنا عَلَى الصَّداقَةِ وَالوَفاءِ فِي حَضرَةِ
اللهِ. لَكِنْ إنْ كُنتُ أنا مُذنِباً، فاقتُلْنِي بِنَفسِكَ. لَكِنْ
لا تُسلِمْنِي إِلَى أبِيكَ لِيَقتُلَنِي.»
٩فَأجابَ يُوناثانُ: «لَنْ أسمَحَ أبَداً بِهَذا! فَإذا
عَلِمْتُ أنَّ أبِي يُخَطِّطُ لِإيذائِكَ، سَأُحَذِّرُكَ.»
١٠فَقالَ داوُدُ: «مَنْ سَيُحَذِّرُنِي إنْ رَدَّ عَلَيكَ أبُوكَ
بِكَلامٍ قاسٍ؟»
١١فَقالَ يُوناثانُ: «هَيّا بِنا نَخرُجُ إِلَى الحَقل.»
فَذَهَبا مَعاً إِلَى الحَقل.
١٢وَقالَ يُوناثانُ لِداوُدَ: «أقطَعُ لَكَ هذا الوَعدَ
فِي حَضرَةِ اللهِ، إِلَهِ إِسْرائِيلَ، بِأنْ أكتَشِفَ نَوايا أبِي
نَحوَكَ، خَيراً كانَتْ أمْ شَرّاً. وَبَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ سَأُرسِلُ

رِسالَةً إِلَيكَ فِي الحَقلِ. ١٣فَإِنْ كانَ أَبِي يَضمُرُ لَكَ شَرّاً، سَأُخبِرُكَ بِذَلِكَ. وَسَأُطلِقُكَ بِسَلامٍ. لِيَتَكَ يا اللهُ تُعاقِبُنِي إِنْ لَمْ أُفِ بِوَعدِي هَذا. أَمّا أَنتَ يا داوُدُ، فَلْيَكُنِ اللهُ مَعَكَ كَما كانَ مَعَ أَبِي. ١٤أَظهِرْ لِي إِحسانَ اللهِ ما دُمتُ حَيّاً. وَإِذا مِتُّ، ١٥فَلا تَمنَعْ إِحسانَكَ عَنْ عائِلَتِي. وَسَيُكافِئُكَ اللهُ بِأَنْ يَقطَعَ مِنَ الأَرْضِ أَعداءَكَ جَميعاً.»

١٦فَقَطَعَ يُوناثانُ عَهداً مَعَ عائِلَةِ داوُدَ، وَطَلَبَ إِلَى اللهِ أَنْ يَحمِيَ داوُدَ مِنْ أَعدائِهِ. ١٧ثُمَّ طَلَبَ يُوناثانُ مِنْ داوُدَ أَنْ يَحلِفَ عَلَى هَذا العَهدِ بِمَحَبَّتِهِ لَهُ، فَقَدْ أَحَبَّهُ أَكثَرَ مِنْ حَياتِهِ.

١٨وَقالَ يُوناثانُ لِداوُدَ: «غَداً هُوَ عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ. وَسَيُلاحِظُ النّاسُ غِيابَكَ. ١٩وَبَعْدَ غَدٍ، اذْهَبْ إِلَى المَكانِ نَفْسِهِ الَّذِي اختَبَأْتَ فِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ. وَانتَظِرْ قُرْبَ تِلكَ التَّلَّةِ. ٢٠سَأُصَوِّبُ سِهاماً ثَلاثَ إِلَى جانِبِ التَّلَّةِ، وَكَأَنَّنِي أُصَوِّبُ نَحْوَ هَدَفٍ مُحَدَّدٍ. ٢١ثُمَّ سَأَقُولُ لِخادِمِي: ‹اذهَبْ وَالتَقِطِ السِّهامَ.› فَإِنْ قُلْتُ لَهُ: ‹قَدْ تَعَدَّيتَ السِّهامَ، فارجِعْ وَالتَقِطها.› حِينَئِذٍ، تَخرُجُ مِنْ مَخبَإِكَ. وَأُقسِمُ بِاللهِ الحَيِّ، إِنَّكَ سَتَكُونُ بِأَمانٍ. ٢٢أَمّا إِنْ قُلْتُ لِخادِمِي: ‹ما زالَتِ السِّهامُ بَعِيدَةً عَنكَ.› فَاهْرُبْ! فَاللهُ سَيُرسِلُكَ بَعِيداً. ٢٣وَلا تَنسَ العَهدَ الَّذِي بَينِي وَبَينَكَ. فَاللهُ شاهِدٌ عَلَيهِ إِلَى الأَبَدِ.» ٢٤فاختَبَأَ داوُدُ فِي الحَقلِ.

مَوقِفُ شاوُلَ فِي مَأْدُبَةِ العِيد

وَجاءَ مَوعِدُ مَأْدُبَةِ عِيدِ أَوَّلِ الشَّهرِ. فَجَلَسَ المَلِكُ لِيَأْكُلَ. ٢٥وَكانَ المَلِكُ جالِساً كَعادَتِهِ إِلَى جِدارِ الحائِطِ، بَينَما جَلَسَ ناثانُ مُقابِلَهُ. وَجَلَسَ أَبْنَيْرُ إِلَى جانِبِ شاوُلَ. أَمّا مَكانُ داوُدَ فَكانَ فارِغاً. ٢٦فِي ذَلِكَ اليَومِ لَمْ يَقُلْ شاوُلُ شَيئاً. وَقَدْ قالَ فِي نَفسِهِ: «رُبَّما حَدَثَ شَيءٌ نَجَّسَهُ فَلَمْ يَكُنْ مُستَعِدّاً لِلاشتِراكِ فِي الاحتِفالِ.»

٢٧وَفِي اليَومِ التّالِي، فِي اليَومِ الثّانِي مِنَ الشَّهرِ، كانَ مَكانُ داوُدَ ما يَزالُ فارِغاً. فَقالَ شاوُلُ لابْنِهِ يُوناثانَ: «لِماذا لَمْ يَحْضُرِ ابنُ يَسَّى إِلَى مَأْدُبَةِ عِيدِ أَوَّلِ الشَّهْرِ لا أَمْسِ وَلا اليَومَ؟» ٢٨فَأجابَ يُوناثانُ: «طَلَبَ داوُدُ إِذناً مِنِّي بِالذَّهابِ إِلَى بَيتَ لَحمَ. ٢٩فَقَدْ قالَ لِي: ‹اسمَحْ لِي بِأَنْ أَذهَبَ. فَعائِلَتُنا سَتُقَدِّمُ ذَبِيحَةً للهِ فِي بَيتَ لَحمَ. وَقَدْ أَلَحَّ عَلَيَّ أَخِي أَنْ أَكُونَ هُناكَ. فَإِنْ كُنتُ عَزِيزاً عَلَيكَ، اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَذهَبَ وَأَرَى إِخْوَتِي.› لِذَلِكَ لَمْ يَأْتِ داوُدُ إِلَى مائِدَةِ المَلِكِ.»

٣٠فَغَضِبَ شاوُلُ غَضَباً شَدِيداً مِنْ يُوناثانَ. وَقالَ لَهُ: «يا ابْنَ المُنحَرِفَةِ المُتَمَرِّدَةِ! أَعرِفُ أَنَّكَ اخترتَ ابنَ يَسَّى صَدِيقاً لَكَ. غَيرَ أَنَّ صَداقَتَكَ لَهُ سَتَجلِبُ العارَ عَلَيكَ وَعَلَى أُمِّكَ. ٣١وَمادامَ ابنُ يَسَّى عَلَى قَيدِ الحَياةِ، لَنْ تَكُونَ مَلِكاً وَلَنْ تَكُونَ لَكَ مَملَكَةٌ. وَالآنَ، انْصَرِفْ وَأَحْضِرْ لِي داوُدَ. وَسَيَكُونُ المَوتُ مَصِيرَهُ.»

٣٢فَسَألَ يُوناثانُ أَباهُ: «لِماذا تُرِيدُ أَنْ تَقتُلَ داوُدَ؟ ما هُوَ جُرمُهُ؟» ٣٣لَكِنَّ شاوُلَ رَمَى رُمحَهُ عَلَى يُوناثانَ وَحاوَلَ ضَرْبَهُ بِهِ. فَتَيَقَّنَ يُوناثانُ أَنَّ أَباهُ مُصَمِّمٌ عَلَى قَتلِ داوُدَ. ٣٤فَغَضِبَ يُوناثانُ وَتَرَكَ المائِدَةَ. وَقَدْ بَلَغَ بِهِ الانزِعاجُ وَالغَضَبُ أَنَّهُ رَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعامَ فِي اليَومِ الثّانِي مِنَ الاحتِفالِ. غَضِبَ لِأَنَّ أَباهُ أَخزاهُ أَمامَ الآخَرِينَ وَنَوَى أَنْ يَقتُلَ داوُد.

داوُدُ وَيُوناثانُ يُوَدِّعُ أَحَدُهُما الآخَر

٣٥وَفِي صَباحِ اليَومِ التّالِي، خَرَجَ يُوناثانُ إِلَى الحَقلِ حَسَبَ ما اتَّفَقَ عَلَيهِ مَعَ داوُدَ. وَكانَ يُرافِقُهُ خادِمُهُ. ٣٦فَقالَ يُوناثانُ لِخادِمِهِ: «اركُضْ وَالتَقِطِ السِّهامَ الَّتِي أُطلِقُها.» فَلَمّا رَكَضَ، أَطلَقَ يُوناثانُ سَهماً مِنْ فَوقِ رَأْسِهِ لِيَتَجاوَزَهُ. ٣٧فَلَّما وَصَلَ الخادِمُ إِلَى مَوضِعِ سُقُوطِ السِّهمِ، نادَى يُوناثانُ وَقالَ: «مازالَتِ السِّهامُ بَعِيدَةً عَنكَ.» ٣٨ثُمَّ صَرَخَ يُوناثانُ: «أَسرِعْ! تَحَرَّكْ، لاتَبقَ حَيثُ أَنتَ.» فَالتَقَطَ الصَّبِيُّ السِّهامَ وَعادَ بِها إِلَى سَيِّدِهِ. ٣٩وَلَمْ يَكُنِ الصَّبِيُّ يَعرِفُ أَنَّ هَذِهِ عَلامَةٌ بَينَ يُوناثانَ وَداوُدَ. ٤٠ثُمَّ أَعطَى يُوناثانُ الصَّبِيَّ قُوسَهُ وَسِهامَهُ، وَطَلَبَ إِلَيهِ أَنْ يَعُودَ إِلَى المَدِينَةِ.

٤١وَبَعدَ أَنِ انصَرَفَ الصَّبِيُّ، خَرَجَ داوُدُ مِنْ مَخبَإِهِ عَلَى الجانِبِ الآخَرِ مِنَ التَّلَّةِ. وَجَثا داوُدُ أَمامَ يُوناثانَ وَرَأْسُهُ عَلَى الأَرْضِ، وَحَنَى رَأْسَهُ ثَلاثَ مَرّاتٍ. ثُمَّ

قَبَّلَ دَاوُدُ وَيُوناثانَ أَحَدُهُما الآخَرَ. وَبَكَى أَحَدُهُما عَلَى كَتِفِ الآخَرِ. فَكانَ وَداعاً حارّاً، لَكِنَّ داوُدَ بَكَى أَكْثَرَ.

٤٢ثُمَّ قالَ يُوناثانُ لِداوُدَ: «اذْهَبْ فِي سَلامٍ. وَتَذَكَّرْ أَنَّنا تَعاهَدنا فِي حَضرَةِ اللهِ عَلَى أَنْ نَظَلَّ صَدِيقَينِ وَفِيَّينِ إِلَى الأَبَدِ، وَقَدْ أَشْهَدْنا اللهَ عَلَينا وَعَلَى نَسلَينا إِلَى الأَبَدِ.»

ثُمَّ انصَرَفَ داوُدُ، وَرَجِعَ يُوناثانُ إِلَى المَدِينَةِ.

داوُدُ يَذهَبُ إِلَى الكاهِنِ أَخِيمَالِك

٢١ وَوَصَلَ داوُدُ إِلَى مَدِينَةِ نُوبٍ لِكَي يَرَى الكاهِنَ أَخِيمَالِكَ. فَخَرَجَ أَخِيمَالِكُ لِلِقاءِ داوُدَ، وَخافَ حِينَ التَقاهُ وَسَأَلَهُ: «لِماذا أَنتَ وَحدَكَ؟ لِماذا لَيسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟»

٢فَأَجابَ داوُدُ أَخِيمَالِكَ: «وَجَّهَ لِيَ المَلِكُ أَمراً خاصّاً. وَقالَ لِي: ‹لا تُخبِرْ أَحَداً بِالمَهَمَّةِ الَّتِي أَنا مُرسِلُكَ فِيها، وَلا بِما طَلَبْتُ إِلَيكَ أَنْ تَفعَلَهُ.› وَقَدْ أَخبَرْتُ رِجالِي أَينَ يُمكِنُهُمْ أَنْ يُلاقُونِي. ٣وَالآنَ، ماذا يُوجَدُ لَدَيكَ مِنْ طَعامٍ؟ أَحتاجُ إِلَى خَمسَةِ أَرغِفَةٍ أَوْ أَيِّ طَعامٍ لَدَيكَ لِآكُلَهُ.»

٤فَقالَ الكاهِنُ لِداوُدَ: «لَيسَ لَدَيَّ خُبزٌ عادِيٌّ هُنا، لَكِنْ لَدَيَّ بَعضٌ مِنَ الخُبزِ المُقَدَّسِ. يَستَطِيعُ رِجالُكَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنهُ إِذا لَمْ يَكُونُوا قَدْ عاشَرُوا نِساءً.»

٥فَأَجابَ داوُدُ: «لَمْ نُعاشِرْ نِساءً. فَرِجالِي يَحفَظُونَ أَجسادَهُمْ طاهِرَةً كُلَّما خَرَجنا لِلقِتالِ، وَحَتَّى فِي المَهَمّاتِ العادِيَّةِ. أَفَلا يَكُونونَ طاهِرِينَ اليَوْمَ؟»

٦فَلَمْ يَكُنْ هُناكَ خُبزٌ إِلّا الخُبْزَ المُقَدَّسَ، فَأَعطَى الكاهِنُ داوُدَ ذَلِكَ الخُبزَ. وَهُوَ الخُبزُ الَّذِي كانَ يَضَعُهُ الكَهَنَةُ عَلَى المائِدَةِ المُقَدَّسَةِ فِي حَضرَةِ اللهِ. وَفِي كُلِّ يَومٍ كانُوا يَأْخُذُونَ هَذا الخُبزَ وَيَضَعُونَ خُبزاً طازِجاً بَدَلاً مِنهُ.

٧وَكانَ أَحَدُ رِجالِ شاوُلَ هُناكَ فِي ذَلِكَ اليَومِ، وَهُوَ دُواغُ الأَدُومِيُّ. وَكانَ مُشرِفاً عَلَى رِعاةِ شاوُلَ. فَقَدْ حُجِزَ هُناكَ أَمامَ اللهِ.

٨وَسَأَلَ داوُدُ أَخِيمَالِكَ: «أَلَدَيكَ رُمحٌ أَوْ سَيفٌ هُنا؟ لَمْ أَجِدِ الوَقتَ لِآخُذَ رُمحِي أَوْ سَيفِي، لِأَنَّ أَمرَ المَلِكِ كانَ طارِئاً.»

٩فَأَجابَ الكاهِنُ: «السَّيفُ الوَحِيدُ هُنا هُوَ سَيفُ جُلياتَ الفِلِسْطِيِّ. وَهُوَ السَّيفُ الَّذِي انتَزَعتَهُ أَنتَ مِنهُ عِندَما قَتَلتَهُ فِي وادِي البُطمِ. وَهُوَ هُناكَ خَلفَ الثَّوبِ الكَهَنُوتِيِّ مَلفُوفاً فِي قُماشٍ. فَخُذهُ إِنْ كُنتَ تُرِيدُهُ.»

فَقالَ داوُدُ: «سَيفُ جُلياتَ؟ إِنَّهُ سَيفٌ لا مَثِيلَ لَهُ، فَأَعطِنِي إِيّاهُ.»

داوُدُ يَهرُبُ إِلَى العَدُوِّ فِي جَتّ

١٠فِي ذَلِكَ اليَومِ هَرَبَ داوُدُ مِنْ شاوُلَ، وَذَهَبَ إِلَى أَخِيشَ مَلِكِ جَتَّ. ١١فَقالَ كِبارُ مَسؤُولِي أَخِيشَ: «أَهَذا داوُدُ رَجُلُ مَلِكِ إِسْرائِيلَ؟ أَلَيسَ هُوَ الَّذِي يَتَغَنَّى بِهِ بَنُو إِسْرائِيلَ وَيَرْقُصُونَ وَيُنْشِدُونَ لَهُ:

‹شاوُلُ قَتَلَ الآلافَ.
وَداوُدُ عَشَراتِ الآلافِ؟›»

١٢فانتَبَهَ داوُدُ وَبَدَأَ يُفَكِّرُ فِي ما كانُوا يَقُولُونَهُ. فَخَشِيَ مِنْ أَخِيشَ مَلِكِ جَتَّ. ١٣فَتَظاهَرَ بِالجُنُونِ أَمامَ أَخِيشَ وَكِبارِ مَسؤُولِيهِ. فَكُلَّما كانَ فِي حَضرَتِهِمْ كانَ يَتَصَرَّفُ بِشَكلٍ أَحرَقَ. فَكانَ يَصِقُ عَلَى البَوّاباتِ. وَتَرَكَ بُصاقَهُ يَنزِلُ عَلَى لِحيَتِهِ.

١٤فَقالَ أَخِيشُ لِكِبارِ مَسؤُولِيهِ: «أَلا تَرَونَ أَنَّ هَذا الرَّجُلَ مَجنُونٌ؟ فَلِماذا أَحضَرتُمُوهُ إِلَيَّ؟ ١٥عِندِي ما يَكفِينِي مِنَ المَجانِينِ. لَكِنَّكُمْ جِئتُمْ بِهِ إِلَيَّ لِكَي يَستَعرِضَ أَمامِي جُنُونَهُ. فَكَيفَ تَسمَحُونَ لِهَذا بِأَنْ يَدخُلَ بَيتِي؟»

داوُدُ يَتَجَوَّلُ فِي أَماكِنَ مُختَلِفَة

٢٢ وَتَرَكَ داوُدُ جَتَّ وَهَرَبَ إِلَى كَهفِ عَدُلّامَ. فَسَمِعَ إِخْوَةُ داوُدَ وَأَقرِباؤُهُ أَنَّهُ فِي عَدُلّامَ. فَذَهَبُوا لِرُؤيَتِهِ هُناكَ. ٢وَانضَمَّ كَثِيرُونَ إِلَى داوُدَ. كانَ هَؤُلاءِ الرِّجالُ مُتَوَرِّطِينَ فِي مَشاكِلَ مُتَنَوِّعَةٍ. فَمِنهُمْ مَنْ كانَ هارِباً مِنْ دائِنِيهِ. وَمِنهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ راضِياً عَنْ

حَياتِهِ. فَصارَ داوُدُ زَعِيماً عَلَيهِمْ. وَكانَ عَدَدُهُمْ نَحْوَ أربَعِ مِئَةِ رَجُلٍ.
٣وَتَرَكَ داوُدُ عَدُلّامَ إِلَى المِصفاةِ فِي مُوآبَ. وَقالَ لِمَلِكِ مُوآبَ: «أرجُو أنْ تَسمَحَ لِأُمّي وَأبِي أنْ يَمكُثا عِندَكَ إِلَى أنْ أعلَمَ ماذا سَيَفعَلُ اللهُ مَعِي.» ٤فَتَرَكَ داوُدُ أبَوَيهِ عِندَ مَلِكِ مُوآبَ. وَبَقِيا عِندَهُ طَوالَ إقامَةِ داوُدَ فِي الحِصْنِ.
٥لَكِنَّ النَّبِيَّ جادَ قالَ لِداوُدَ: «لا تَبقَ فِي الحِصْنِ. بَلِ اذْهَبْ إِلَى أرْضِ يَهُوذا.» فَتَرَكَ داوُدُ الحِصنَ وَذَهَبَ إِلَى غابَةِ حارِثٍ.

شاوُلُ يَقتُلُ عائِلَةَ أخِيمالِك

٦وَبَينَما كانَ شاوُلُ جالِساً تَحْتَ الأشجارِ عَلَى التَّلَّةِ فِي جِبْعَةَ، وَرَدَتْهُ أخْبارُ داوُدَ وَرِجالِهِ. وَكانَ يَحمِلُ فِي يَدِهِ رُمحاً، وَكُلُّ مَسؤُولِيهِ واقِفُونَ حَولَهُ. ٧فَقالَ شاوُلُ لِمَسؤُولِيهِ الواقِفِينَ حَولَهُ: «اسمَعُوا يا رِجالَ بَنْيامِينَ، هَلْ تَظُنُّونَ أنَّ ابنَ يَسّى سَيُعطِيكُمْ حُقُولاً وَكُرُوماً؟ أتَظُنُّونَ أنَّ داوُدَ سَيُرَفِّعُكُمْ وَيَجعَلُكُمْ قادَةَ أُلُوفٍ أوْ حَتَّى مِئاتٍ؟ ٨لَكِنَّكُمْ رُغمَ هَذا تَتآمَرُونَ عَلَيَّ. فَلَمْ يُخبِرنِي واحِدٌ مِنكُمْ بِالعَهدِ الَّذِي بَينَ ابنِي يُوناثانَ وَبَينَ ابنِ يَسّى. وَلَيسَ مِنكُمْ مَنْ قَلبُهُ عَلَيَّ فَيَقُولُ لِي إنَّ ابنِيَ أنا حَرَّضَ داوُدَ عَلَى أنْ يَنقَلِبَ عَلَيَّ وَيُهاجِمَنِي. وَهَذا هُوَ ما يَفعَلُهُ داوُدُ الآنَ.»
٩وَكانَ دُواغُ الأدُومِيُّ واقِفاً بَينَ ضُبّاطِ شاوُلَ وَمَسؤُولِيهِ. فَقالَ: «رَأيتُ ابنَ يَسّى فِي نُوبَ. ذَهَبَ لِيَرَى أخِيمالِكَ بْنَ أخِيطُوبَ. ١٠فَصَلّى أخِيمالِكُ للهِ مِنْ أجلِ داوُدَ وَأعطاهُ طَعاماً، وَأعطاهُ سَيفَ جُلياتَ الفِلِسْطِيِّ!»
١١فَأمَرَ المَلِكُ شاوُلُ بَعْضَ رِجالِهِ بِإحْضارِ الكاهِنِ أخِيمالِكَ بْنِ أخِيطُوبَ وَكُلِّ أقرِبائِهِ الكَهَنَةِ فِي نُوبَ. فَأحضَرُوهُمْ جَمِيعاً إِلَى المَلِكِ. ١٢فَقالَ شاوُلُ لأخِيمالِكَ: «اسمَعْ يا ابنَ أخِيطُوبَ.» فَأجابَ أخِيمالِكُ: «سَمعاً وَطاعَةً يا سَيِّدِي.»
١٣فَقالَ شاوُلُ لأخِيمالِكَ: «لِماذا تآمَرْتَ عَلَيَّ أنْتَ وَابنُ يَسّى؟ فَقَدْ أعطَيتَهُ طَعاماً وَسَيفاً. وَصَلَّيتَ للهِ مِنْ أجلِ أنْ يَنتَصِرَ عَلَيَّ. وَها هُوَ الآنَ يَكمُنُ لِي فِي مَكانٍ مُنتَظِراً فُرصَةَ الانقِضاضِ عَلَيَّ.»
١٤فَأجابَ أخِيمالِكُ: «داوُدُ أكثَرُ رِجالِكَ وَفاءً لَكَ. وَهُوَ صِهْرُكَ وَرَئِيسُ حَرَسِكَ. وَجَمِيعُ أفراد بَيتِكَ يَحتَرِمُونَهُ. ١٥لَمْ تَكُنْ تِلكَ أوَّلَ مَرَّةٍ أُصَلِّي فِيها للهِ مِنْ أجلِ داوُدَ. فَكَثِيراً ما صَلَّيتُ مِنْ أجلِهِ. وَلا تَلُمْنِي أنا أوْ أحَدَ أقارِبِي. فَنَحنُ جَمِيعاً خُدّامُكَ. وَنَحنُ لَمْ نَكُنْ نَعْرِفُ شَيئاً عَنْ هَذا الَّذِي تَقُولُهُ.»
١٦لَكِنَّ المَلِكَ شاوُلَ قالَ لَهُ: «سَتَمُوتُ أنتَ وَكُلُّ أقربائِكَ.» ١٧ثُمَّ قالَ المَلِكُ للحُرّاسِ الواقِفِينَ إِلَى جانِبِهِ: «هَيّا اقتُلُوا كَهَنَةَ اللهِ واحِداً واحِداً لِأنَّهُمْ يُناصِرُونَ داوُدَ. كانُوا يَعلَمُونَ أنَّ داوُدَ هارِبٌ مِنِّي، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُخبِرُونِي.»
فَرَفَضَ حُرّاسُ المَلِكِ أنْ يَمسُّوا كَهَنَةَ اللهِ. ١٨فَأمَرَ المَلِكُ دُواغَ فَقالَ لَهُ: «تَحَرَّكْ أنتَ وَاقتُلِ الكَهَنَةَ واحِداً واحِداً.» فَقَتَلَ دُواغُ الأدُومِيُّ الكَهَنَةَ واحِداً واحِداً. فَكانَ مَجمُوعُ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ خَمسَةً وَثَمانِينَ كاهِناً. ١٩وَقَتَلَ دُواغُ الأدُومِيُّ جَمِيعَ أهلِ نُوبَ، مَدِينَةِ الكَهَنَةِ. قَتَلَ بِسَيفِهِ الرِّجالَ وَالنِّساءَ وَالأطفالَ وَالرُّضَّعَ. وَقَتَلَ حَتَّى أبقارَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَغَنَمَهُمْ.
٢٠لَكِنَّ واحِداً مِنْ أبْناءِ أخِيمالِكَ بنِ أخِيطُوبَ، اسْمُهُ أبِياثارُ، تَمَكَّنَ مِنَ الهَرَبِ، وَانْضَمَّ إِلَى داوُدَ. ٢١وَأخبَرَ أبياثارُ داوُدَ أنَّ شاوُلَ قَتَلَ كَهَنَةَ اللهِ. ٢٢فَقالَ داوُدُ لِأبِياثارَ: «رَأيتُ دُواغَ الأدُومِيَّ فِي مَدِينَةِ نُوبَ فِي ذَلِكَ اليَومِ، وَعَرَفتُ أنَّهُ سَيُخبِرُ شاوُلَ فَلَمْ أمنَعْهُ. فَعَلَيَّ تَقَعُ مَسؤُولِيَّةُ مَوتِ عائلَةِ أبِيكَ. ٢٣ابقَ مَعِي، وَلا تَخَفْ، لِأنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَسعَى إِلَى قَتلِكَ هُوَ نَفسُهُ الَّذِي يَسعَى إِلَى قَتلِي. وَسَأحْمِيكَ إذا بَقِيتَ مَعِي.»

داوُدُ فِي قَعِيلَة

٢٣ وَقالَ بَعضُهُمْ لِداوُدَ: «ها هُمُ الفِلِسْطِيُّونَ يُهاجِمُونَ مَدِينَةَ قَعِيلَةَ، وَيَنهَبُونَ الحُبُوبَ مِنْ بَيادِرِها.»
٢فَسَألَ داوُدُ اللهَ: «هَلْ أذْهَبُ لِمُقاتَلَةِ هَؤُلاءِ الفِلِسْطِيِّينَ؟»

فَأجابَ اللهُ داوُدَ: «نَعَمْ، اذْهَبْ وَهاجِمِ الفِلِسْطِيِّينَ، وَخَلِّصْ قَعِيلَةَ.»
٣لَكنَّ رِجالَ داوُدَ قالُوا لَهُ: «انظُرْ مَدَى خَوفِنا وَنَحْنُ هُنا فِي يَهُوذا. فَهَلْ يُمكِنُكَ أنْ تَتَصَوَّرَ مَدَى خَوفِنا إذا ذَهَبْنا إلَى قَعِيلَةَ حَيثُ يَحتَشِدُ الجَيشُ الفِلِسْطِيُّ مُستَعِدّاً لِلقِتالِ.»
٤فَسَألَ داوُدُ اللهَ مَرَّةً أُخْرَى. فَقالَ اللهُ لِداوُدَ: «انزِلْ إلَى قَعِيلَةَ. وَسَأنصُرُكَ عَلَى الفِلِسْطِيِّينَ.» ٥فَذَهَبَ داوُدُ وَرِجالُهُ إلَى مَدِينَةِ قَعِيلَةَ وَحارَبُوا الفِلِسْطِيِّينَ. فَهَزَمُوهُمْ هَزِيمَةً شَدِيدَةً وَاستَرَدُّوا أبقارَهُمْ. وَهَكَذا أنقَذَ داوُدُ أهلَ قَعِيلَةَ.
٦وَكانَ أبِياثارُ بْنُ أخِيمَالِكَ قَدْ حَمَلَ مَعَهُ ثَوباً كَهَنُوتِيّاً عندَما هَرَبَ إلَى داوُدَ فِي قَعِيلَةَ.
٧فَقالَ بَعضُهُمْ لِشاوُلَ: «داوُدُ فِي قَعِيلَةَ فِي هَذا الوَقت.» فَقالَ شاوُلُ: «لَقَدْ أوقَعَ اللهُ داوُدَ بَينَ يَدَيَّ. فَقَدْ وَضَعَ داوُدُ نَفسَهُ فِي فَخٍّ بِدُخُولِهِ مَدِينَةً مُسَوَّرَةً لَها بَوّاباتٌ وَقُضبانٌ.» ٨فَجَمَعَ شاوُلُ جَيشَهُ لِلقِتالِ. وَاستَعَدُّوا لِلنُّزُولِ إلَى قَعِيلَةَ لِمُحاصَرَةِ داوُدَ وَرِجالِهِ.
٩فَعَلِمَ داوُدُ أنَّ شاوُلَ يَنوِي لَهُ شَرّاً. فَقالَ داوُدُ لِلكاهِنِ أبياثارَ: «أحْضِرِ الثَّوبَ الكَهَنُوتِيَّ.»
١٠فَصَلَّى داوُدُ: «يا اللهُ، يا إلَهَ إسْرائِيلَ، سَمِعْتُ أنَّ شاوُلَ يُخَطِّطُ لِلقُدُومِ إلَى قَعِيلَةَ وَتَدمِيرِها بِسَبَبِي. ١١فَهَلْ سَيَأتِي شاوُلُ إلَى قَعِيلَةَ؟ وَهَلْ سَيُسَلِّمُنِي أهلُها إلَى شاوُلَ؟ أخبِرْنِي يا اللهُ، يا إلَهُ إسْرائِيلَ، أنا عَبدَكَ.»
فَأجابَ اللهُ: «سَيَأْتِي شاوُلُ.»
١٢فَسَألَ داوُدُ مَرَّةً أُخْرَى: «هَلْ سَيُسَلِّمُنِي أهلُ قَعِيلَةَ أنا وَرِجالِي إلَى شاوُلَ؟»
فَقالَ اللهُ: «سَيَفعَلُونَ ذَلِكَ إنْ بَقِيتَ هُنا.»
١٣فَغادَرَ داوُدُ وَرِجالُهُ قَعِيلَةَ، وَكانُوا نَحوَ ستِّ مِئَةِ رَجُلٍ. وَظَلُّوا يَنتَقِلُونَ مِنْ مَكانٍ إلَى آخَرَ. فَعَلِمَ شاوُلُ أنَّ داوُدَ هَرَبَ مِنْ قَعِيلَةَ، فَلَمْ يَذهَبْ إلَيها.

شاوُلُ يُطارِدُ داوُد

١٤ذَهَبَ داوُدُ إلَى بَرِّيَّةِ زِيفٍ، وَمَكَثَ فِي الجِبالِ وَالحُصُونِ هُناكَ. وَواصَلَ شاوُلُ بَحثَهُ عَنْ داوُدَ، لَكِنَّ اللهَ لَمْ يُمَكِّنْهُ مِنَ الإمْساكِ بِهِ.
١٥وَكانَ داوُدُ فِي الحُرشِ فِي بَرِّيَّةِ زِيفٍ، إذْ كانَ داوُدُ خائِفاً لأنَّ شاوُلَ خَرَجَ لِيَبحَثَ عَنهُ لِيَقتُلَهُ. ١٦لَكنَّ يُوناثانَ بْنَ شاوُلَ ذَهَبَ لِيَرَى داوُدَ فِي الحُرْشِ، وَشَدَّ مِنْ عَزمِهِ بِاللهِ. ١٧وَقالَ لَهُ: «لا تَخَفْ، فَلَنْ يَتَمَكَّنَ أبِي مِنْ إيذائِكَ. سَتُصبِحُ أنتَ مَلِكَ إسْرائِيلَ، وَسَأكُونُ أنا الرَّجُلَ الثّانِيَ بَعدَكَ. أبِي نَفسُهُ يَعلَمُ هَذا.»
١٨وَتَعاهَدَ يُوناثانُ وَداوُدُ فِي حَضرَةِ اللهِ. وَبَعدَ ذَلِكَ عادَ يُوناثانُ إلَى بَيتِهِ. وَبَقِيَ داوُدُ فِي الحُرشِ.

أهلُ زِيفٍ يُخبِرُونَ شاوُلَ عَنْ داوُد

١٩وَذَهَبَ بَعضُ رِجالِ زِيفٍ إلَى شاوُلَ في جِبعَةَ. وَقالُوا لَهُ: «إنَّ داوُدَ مُختَبِئٌ فِي مِنطَقَتِنا. وَهُوَ فِي حُصُونِ الحُرشِ، عَلَى تَلِّ حَخِيلَةَ إلَى الجَنُوبِ مِنْ يَشمُونَ. ٢٠فانزِلْ إلَى هُناكَ مَتَى أحْبَبْتَ. وَنَحْنُ نَتَعَهَّدُ بِتَسلِيمِ داوُدَ لَكَ.»
٢١فَرَدَّ شاوُلُ: «لِيُبارِكْكُمُ اللهُ لِأنَّ قَلبَكُمْ مَعِي.
٢٢اذهَبُوا وَتَحَرَّوْا أكثَرَ عَنْ داوُدَ. ارصُدُوا تَحَرُّكاتِهِ وَاعرِفُوا مَنْ يَزُورُهُ هُناكَ. إنَّهُ ذَكِيٌّ وَيَعمَدُ إلَى الحِيلَةِ.
٢٣فاذهَبُوا وَحَدِّدُوا كُلَّ المَخابِئِ الَّتِي يَلجَأُ إلَيها، ثُمَّ تَعالَوا وَأطلِعُونِي عَلَى كُلِّ شَيءٍ. حِينَئِذٍ، سَأذهَبُ مَعَكُمْ. إنْ كانَ هُناكَ، سَأجِدُهُ حَتَّى لَوِ اضْطُرِرْتُ لِلبَحثِ فِي كُلِّ عائلَةٍ مِنْ عائِلاتِ يَهُوذا.»
٢٤فَذَهَبَ الرِّجالُ مِنْ عِندِ شاوُلَ وَرَجِعُوا إلَى زِيفٍ. وَكانَ داوُدُ وَرِجالُهُ فِي بَرِّيَّةِ مَعُونٍ إلَى الجَنُوبِ مِنْ جَشمُونَ. ٢٥فَذَهَبَ شاوُلُ وَرِجالُهُ بَحثاً عَنْهُ. فَعَلِمَ داوُدُ، فَنَزَلَ إلَى الصَّخرَةِ فِي بَرِّيَّةِ مَعُونٍ. فَلَمّا سَمِعَ شاوُلُ أنَّ داوُدَ ذَهَبَ إلَى هُناكَ، انْطَلَقَ بَحثاً عَنْهُ.
٢٦وَكانَ شاوُلُ عَلَى أحَدِ جانِبَيِّ الجَبَلِ. وَكانَ داوُدُ وَرِجالُهُ عَلَى الجانِبِ الآخَرِ. فَأخَذَ داوُدُ يَتَحَرَّكُ بِأقصَى سُرعَةٍ مُمكِنَةٍ لِلإفلاتِ مِنْ شاوُلَ. لَكِنَّ شاوُلَ وَرِجالَهُ راحُوا يُحاصِرُونَ الجَبَلَ لِيَقطَعُوا الطَّرِيقَ عَلَى داوُدَ وَرِجالِهِ. ٢٧وَفِي هَذِهِ اللَّحظَةِ وَصَلَ رَسُولٌ وَأخبَرَ شاوُلَ: «تَعالَ بِسُرعَةٍ. فَالفِلِسْطِيُّونَ يُهاجِمُونَنا.»

٢٨فَتَوَقَّفَ شاوُلُ عَنْ مُطارَدَةِ داوُدَ وَذَهَبَ لِمُقاتَلَةِ
الفِلِسْطِيِّينَ. وَهَذا هُوَ ما دَعا النّاسَ إِلَى تَسمِيَةِ ذَلِكَ
المَكانِ «الصَّخرَةَ الزَّلِقَةَ.» ٢٩وَغادَرَ داوُدُ بَرِّيَّةَ مَعُونٍ
وَذَهَبَ إِلَى الحُصُونِ القَرِيبَةِ مِنْ عَينِ جَدْيٍ.

داوُدُ يَعفُو عَنْ شاوُل

٢٤ وَبَعدَ أَنْ طارَدَ شاوُلُ الفِلِسْطِيِّينَ، قِيلَ
لِشاوُلَ: «داوُدُ فِي مِنْطَقَةِ البَرِّيَّةِ قُربَ عَينِ
جَدْيٍ.»
٢فاختارَ شاوُلُ ثَلاثَةَ آلافِ رَجُلٍ مِنْ جَمِيعِ أنحاءِ
إسْرائِيلَ وَبَدَأَ يَبحَثُ عَنْ داوُدَ وَرِجالِهِ. ففَتَّشَ عَنهُمْ
قُرْبَ مِنْطَقَةِ عَيْنِ جَدْيٍ. ٣وَوَصَلَ شاوُلُ إِلَى بَعضِ
حَظائِرِ الغَنَمِ إِلَى جانِبِ الطَّرِيقِ. وَكانَ هُناكَ كَهفٌ،
فَدَخَلَهُ لِكَي يَقْضِيَ حاجَتَهُ. وَكانَ داوُدُ وَرِجالُهُ عَلَى
مَسافَةٍ بَعِيدَةٍ مِنهُ فِي عُمقِ ذَلِكَ الكَهفِ. ٤فَقالَ رِجالُ
داوُدَ لَهُ: «هَذا هُوَ اليَومُ الَّذِي كَلَّمَكَ عَنْهُ اللهُ عِندَما
قالَ: ‹سَأنصُرُكَ عَلَى عَدُوِّكَ، حِينَئِذٍ، تَفعَلُ بِهِ كُلَّ ما
تُرِيدُ.›»
فَزَحَفَ داوُدُ مُقتَرِباً أَكثَرَ فَأَكثَرَ مِنْ شاوُلَ، وَقَطَعَ
طَرَفَ ثَوبِ شاوُلَ، وَلَمْ يَنتَبِه شاوُلُ إِلَى ما حَدَثَ.
٥وَفِيما بَعْدُ، نَدِمَ داوُدُ مِنْ أعماقِهِ لأنَّهُ قَطَعَ طَرَفَ ثَوبِ
شاوُلَ. ٦فَقالَ لِرِجالِهِ: «لا يَسمَحُ اللهُ بِأَنْ أفعَلَ أَمْراً
كَهَذا بِمَولايَ الَّذِي مَسَحَهُ اللهُ.[أ] فَلا أَمُدُّ يَدِي عَلَيْهِ،
لأنَّ اللهَ مَسَحَهُ.» ٧ووَبَّخَ داوُدُ رِجالَهُ، وَلَمْ يَسْمَحْ لَهُمْ
بِأَنْ يُؤذُوا شاوُلَ.
وَغادَرَ شاوُلُ الكَهفَ وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ. ٨وَفِيما
بَعْدُ، خَرَجَ داوُدُ مِنَ الكَهفِ وَنادَى عَلَى شاوُلَ:
«مَولايَ المَلِكُ!»
فَنَظَرَ شاوُلُ خَلفَهُ. فانحَنَى داوُدُ وَوَجهُهُ إِلَى الأَرْضِ
احتِراماً لَهُ. ٩وَقالَ لِشاوُلَ: «لِماذا تَستَمِعُ إِلَى النّاس
الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكَ: ‹داوُدُ يُخَطِّطُ لإيذائِكَ؟› ١٠فَها
أنتَ تَرَى بِعَينَيكَ أنَّ هَذا افتِراءٌ عَلَيَّ. فَقَدْ وَضَعَكَ اللهُ
فِي مُتناوَلِ يَدِي هَذا اليَومَ فِي الكَهفِ. لَكِنِّي لَمْ أَشَأْ
أَنْ أقتُلَكَ. فَكُنتُ رَحِيماً مَعَكَ، إِذْ قُلْتُ لِنَفسِي: ‹لَنْ
أُؤذِيَ مَولايَ الَّذِي مَسَحَهُ اللهُ.› ١١انظُرْ إِلَى قِطعَةِ
القُماشِ الَّتِي فِي يَدِي. هَذِهِ قَطَعْتُها مِنْ طَرَفِ ثَوبِكَ.
فَكانَ بِمَقدُورِيَ أَنْ أقتُلَكَ، لَكِنِّي لَمْ أفعَلْ. فَلَيتَكَ
تُدرِكُ أنِّي لا أنوِي لَكَ شَرّاً. وَأنا لَمْ أُسِئْ إِلَيكَ، بَلْ
أنتَ الَّذِي تُطارِدُنِي وَتَسعَى إِلَى قَتلِي. ١٢لِيَكُنِ اللهُ
هُوَ القاضِي فِي هَذِهِ المَسأَلَةِ. رُبَّما يُعاقِبُكَ هُوَ عَلَى
إساءَتِكَ لِي، أمّا أنا فَلَنْ أَمُدَّ عَلَيكَ يَدِي. ١٣يَقُولُ
مَثَلٌ قَدِيمٌ:

‹يَنبُعُ الشَّرُّ مِنَ الشِّرِّيرِ!›

«وَأنا لَمْ أفعَلْ بِكَ سُوءاً وَلَنْ أفعَلَ. ١٤فَمَنْ تُطارِدُ
وَأنتَ مَلِكُ إِسْرائِيلَ العَظِيمِ؟ هَلْ خَرَجتَ وَراءَ كَلْبٍ
مَيِّتٍ أَوْ بَرغُوثٍ؟ ١٥لِيَكُنِ اللهُ القاضِيَ بَينِي وَبَينَكَ.
وَأنا واثِقٌ أنَّهُ سَيَدعَمُنِي وَيُظهِرُ بَراءَتِي. وَهُوَ سَيُخَلِّصُنِي
مِنْكَ.»
١٦وَلَمّا أنهَى داوُدُ كَلامَهُ، قالَ شاوُلُ: «أهَذا
صَوتُكَ يا ابنِي داوُدَ؟» ثُمَّ بَدَأَ شاوُلُ يَبكِي بِصَوتٍ
مُرتَفِعٍ. ١٧وَقالَ لِداوُدَ: «أنتَ عَلَى حَقٍّ، وَأنا عَلَى
باطِلٍ. كُنتَ طَيِّباً مَعِي، مَعَ أنِّي كُنتُ سَيِّئاً مَعَكَ.
١٨وَأنتَ قُلْتَ ذَلِكَ بِنَفسِكَ عِندَما أخبَرْتَنِي عَنِ الأُمُورِ
الحَسَنَةِ الَّتِي فَعَلْتَها. فَقَدْ أوقَعَنِي اللهُ بَينَ يَدَيكَ، لَكِنَّكَ
لَمْ تَقتُلْنِي. ١٩وَبَرهَنْتَ بِهَذا أنَّكَ لَستَ عَدُوِّي. إِذْ لا
يُمسِكُ رَجُلٌ بِعَدُوِّهِ، ثُمَّ يُخلِي سَبِيلَهُ. لا يَفعَلُ إِنْسانٌ
خَيراً مَعَ عَدُوِّهِ. فَلَيتَ اللهَ يُكافِئُكَ عَلَى الخَيرِ الَّذِي
عَمِلْتَهُ اليَومَ مَعِي. ٢٠وَها قَدْ صِرْتُ الآنَ مُتَيَقِّناً مِنْ
أنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكاً بَعدِي. وَسَتَحكُمُ مَملَكَةَ إِسْرائِيلَ.
٢١فاحلِفِ الآنَ بِاللهِ أمامِي إِنَّكَ لَنْ تَقضِيَ عَلَى نَسلِي
حَتَّى بَعدَ مَوتِي. عِدْنِي بِأَنَّكَ لَنْ تَمحُوَ اسْمِي مِنْ
نَسَبِ أبِي.»
٢٢فَحَلَفَ داوُدُ لِشاوُلَ بِأَنْ لا يَقضِيَ عَلَى عائِلَتِهِ.
ثُمَّ عادَ شاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ. وَصَعِدَ داوُدُ وَرِجالُهُ إِلَى
الحِصْنِ ثانِيَةً.

[أ] ٦:٢٤ **الَّذِي مَسَحَهُ اللهُ.** حرفياً «مسيح يهوه» كانَ الملكُ
يُمسَحُ بزيتٍ وَأطيابٍ خاصّة كعلامةٍ على أنّ اللهَ قدِ اختارهُ وَأهَّلَهُ
لهذا العمل. (كذلك في العدد ١٠)

داوُدُ وَنابالُ الأحمَق

٢٥ وَماتَ صَمُوئِيلُ. فاجتَمَعَ كُلُّ بَنِي إسْرائِيلَ مَعاً وَناحُوا عَلَيهِ. ثُمَّ دَفَنُوهُ فِي بَيتِهِ فِي مَدينَةِ الرّامَةِ.

وَانتَقَلَ داوُدُ إِلَى صَحراءِ فارانَ. ٢وَكانَ هُناكَ رَجُلٌ غَنِيٌّ جِداً يَسكُنُ فِي مَعُونَ. فَكانَتْ لَدَيهِ ثَلاثَةُ آلافِ رَأْسٍ مِنَ الغَنَمِ وَأَلفُ رَأْسٍ مِنَ الماعِزِ. وَكانَ يَذهَبُ إِلَى الكَرمِلِ لِكَي يَجُزَّ صُوفَ غَنَمِهِ. ٣وَكانَ اسْمُ هَذا الرَّجُلِ نابالَ وَيَنتَمِي إِلَى عائِلَةِ كالِبَ. وَكانَ مُتَزَوِّجاً مِنْ أَبِيجايِلَ، وَهِيَ امْرأَةٌ حَكِيمَةٌ وَجَمِيلَةٌ. أَمّا نابالُ نَفسُهُ، فَكانَ سَيِّئَ الطَّبعِ وَقاسِياً.

٤وَكانَ داوُدُ فِي البَرِّيَّةِ عِندَما سَمِعَ أَنَّ نابالَ يَجُزُّ غَنَمَهُ. ٥فَأَرسَلَ داوُدُ عَشَرَةَ رِجالٍ لِيَتَحَدَّثُوا إِلَى نابالَ. وَأَوصاهُمْ داوُدُ فَقالَ: «اذهَبُوا إِلَى الكَرمِلِ. زُورُوا نابالَ وَاطمَئِنُّوا عَلَى أَحوالِهِ.» ٦وَطَلَبَ إِلَيهِمْ أَنْ يُوصِلُوا هَذِهِ الرِّسالَةَ إِلَى نابالَ:

سَلامٌ لَكَ، وَسَلامٌ لأَهلِ بَيتِكَ وَجَمِيعِ
مُمتَلَكاتِكَ.
٧سَمِعْتُ أَنَّكَ تَجُزُّ صُوفَ غَنَمِكَ. وَقَدْ كانَ
رُعاتُكَ مَعَنا مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ، لَمْ نُسِئْ إِلَيهِمْ
أَثناءَها. فَلَمْ نَأْخُذْ شَيئاً مِنهُمْ عِندَما كانُوا
فِي الكَرمِلِ. ٨اسأَلْ خُدّامَكَ إِنْ أَرَدْتَ،
وَسَيُخبِرُونَكَ بِصِدقِ ما أَقُولُ. فَأَرجُو أَنْ تُحسِنَ
مُعامَلَةَ الفِتيانِ الَّذِينَ أُرسِلُهُمْ إِلَيكَ. وَها نَحنُ
نَأْتِي إِلَيكَ فِي يَومِ خَيرٍ وَفَرَحٍ وَسَلامٍ، فَأَرجُو أَنْ
تُعطِيَ رِجالِي ما تَجُودُ بِهِ نَفسُكَ. اعمَلْ هَذا
المَعرُوفَ مَعِي أَنا ابنَكَ وَخادِمَكَ داوُدَ.

٩فَذَهَبَ رِجالُ داوُدَ إِلَى نابالَ. وَأَوصَلُوا رِسالَةَ داوُدَ إِلَيهِ. ١٠فَقالَ نابالُ: «مَنْ هُوَ داوُدُ هَذا؟ وَمَنْ يَكُونُ ابْنُ يَسَّى؟ كَثِيرُونَ هُمُ العَبِيدُ الهارِبُونَ مِنْ سادَتِهِمْ هَذِهِ الأَيّامَ! ١١لَدَيَّ خُبزٌ وَماءٌ وَلَحمٌ. لَكِنْ هَذَهِ مِنْ أَجلِ عَبِيدِي الَّذِينَ يَجُزُّونَ غَنَمِي، وَلَنْ أُعطِيَها لِرِجالٍ لا أَعرِفُهُمْ.»

١٢فَرَجَعَ رِجالُ داوُدَ، وَأَخبَرُوهُ بِكُلِّ ما قالَهُ نابالُ. ١٣فَقالَ داوُدُ: «تَقَلَّدُوا سُيُوفَكُمْ.» فَتَقَلَّدَ داوُدُ وَرِجالُهُ سُيُوفَهُمْ. فَذَهَبَ مَعَ داوُدَ نَحْوَ أَربَعِ مِئَةِ رَجُلٍ، بَينَما بَقِيَ مِئَةُ رَجُلٍ مَعَ المُؤَنِ.

أَبِيجايِلُ تَمنَعُ القِتال

١٤وَتَحَدَّثَ أَحَدُ خُدّامِ نابالَ إِلَى أَبِيجايِلَ، زَوجَةِ سَيِّدِهِ فَقالَ: «أَرسَلَ داوُدُ رُسُلاً مِنَ الصَّحراءِ لِلِقاءِ سَيِّدِي، لَكِنَّ سَيِّدِي نابالَ رَدَّهُمْ بِفَظاظَةٍ. ١٥كانَ رِجالُ داوُدَ هَؤُلاءِ طَيِّبِينَ جِداً مَعَنا عِندَما خَرَجنا إِلَى الحُقُولِ مَعَ المَواشِي. بَقُوا مَعَنا طَوالَ الوَقتِ دُونَ أَنْ يُسِيئُوا إِلَينا، أَوْ يَأْخُذُوا شَيئاً مِنّا. ١٦حَرَسُونا لَيلاً وَنَهاراً. فَكانُوا مِثلَ سُورٍ حَولَنا عِندَما كُنّا نَرعَى الغَنَمَ بَينَهُمْ. ١٧وَقَدْ أَخطَأَ سَيِّدِي فِي ما قالَهُ. وَإِنِّي أَتَوَقَّعُ أَنْ يَأْتِيَ شَرٌّ عَلَى سَيِّدِي وَعَلَى كُلِّ عائِلَتِهِ بِسَبَبِ تَصَرُّفِهِ الشِّرِّيرِ وَغَيرِ الحَكِيمِ. فَفَكِّرِي أَنتِ بِما يُمكِنُ عَمَلُهُ لِمُعالَجَةِ الوَضعِ.»

١٨فَأَسرَعَتْ أَبِيجايِلُ وَجَمَعَتْ مِئَتَي رَغِيفٍ مِنَ الخُبزِ، وَوِعائَينِ جِلدِيَّينِ مِنَ النَّبِيذِ، وَخَمسَةَ خِرافٍ مَطبُوخَةٍ، وَخَمسَةَ مَكاييلَ[أ] مِنَ الفَرِيكِ، وَسَلَّةً مِنَ الزَّبِيبِ، وَمِئَتَي كَعكَةٍ مِنَ التِّينِ المَكبُوسِ، وَحَمَّلَتْها عَلَى الدَّوابِ. ١٩ثُمَّ قالَتْ لِخُدّامِها: «اذهَبُوا، وَسَألحَقُ بِكُمْ.» فَعَلَتْ هَذا دُونَ أَنْ تُخبِرَ زَوجَها.

٢٠وَرَكِبَتْ أَبِيجايِلُ حِمارَها وَنَزَلَتْ إِلَى الجانِبِ الآخَرِ مِنَ الجَبَلِ. فَقابَلَتْ داوُدَ وَرِجالَهُ وَهُمْ خارِجُونَ مِنَ الاتِّجاهِ الآخَرِ.

٢١وَقالَ داوُدُ: «كانَ كُلُّ ما فَعَلْتُهُ مِنْ أَجلِ نابالَ عَبَثاً. حَمَيتُ أَملاكَهُ فِي البَرِّيَّةِ. وَحَرِصتُ عَلَى أَنْ لا يَضِيعَ خَرُوفٌ واحِدٌ مِنْ خِرافِهِ. كُنتُ طَيِّباً مَعَهُ، فَلَمْ يُعامِلْنِي بِالمِثلِ. ٢٢فَأَنا أُقسِمُ أَنِّي سَأَقتُلُ كُلَّ فَردٍ فِي عائِلَةِ نابالَ قَبلَ حُلُولِ صَباحِ الغَدِ.»

٢٣فِي تِلكَ اللَّحظَةِ وَصَلَتْ أَبِيجايِلُ. فَأَسرَعَتْ بِالنُّزُولِ عَنْ حِمارِها، وَانحَنَتْ أَمامَ داوُدَ وَوَجهُها

أ **٢٥:١٨ مَكاييل.** حرفياً «سِعات.» وَالسِّعَةُ وحدةٌ لِقياسِ المكاييلِ تَزيدُ عَنْ سَبعَةِ لِتراتٍ بِقَليل.

إِلَى الأَرْضِ. ٢٤وَوَقَعَتْ أَبِيجايِلُ عِندَ قَدَمَيهِ وَقالَتْ: «أَعطِنِي فُرصَةً لِأَتَكَلَّمَ مَعَكَ يا مَولايَ. اسمَعْ ما سَأَقُولُهُ لَكَ، وَاعتَبِرِ الذَّنبَ فِي ما حَدَثَ ذَنبِي أَنا. ٢٥لا تَلتَفِتْ إِلَى ما فَعَلَهُ هَذا الرَّجُلُ التّافِهُ، نابالُ. فاسْمُهُ يَعنِي ‹أَحْمَقَ!› وَهَذا يَتَناسَبُ مَعَهُ حَقّاً. أَمّا أَنا فَلَمْ أَرَ رِجالَكَ الَّذِينَ أَرسَلْتَهُمْ. ٢٦وَها قَدْ مَنَعَكَ اللهُ يا مَولايَ مِنْ قَتلِ الأَبرِياءِ وَمِنَ الانْتِقامِ لِنَفْسِكَ. وَأَنا أَتَمَنَّى بِاللهِ الحَيِّ، وَبِحَياتِكَ، أَنْ يَصِيرَ أَعداؤُكَ وَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ بِكَ أَذىً كَنابالَ.

٢٧«ها قَدْ أَحضَرْتُ أَنا أَمَتَكَ لَكَ هَدِيَّةً يا سَيِّدِي، فَأَعطِها لِرِجالِكَ. ٢٨وَاغفِرْ لِي ذَنبِي. وَأَنا أَعرِفُ أَنَّ اللهَ سَيُرَسِّخُ عائِلَتَكَ لِأَنَّكَ تُحارِبُ حُرُوبَهُ. وَلَنْ يَجِدَ النّاسُ ما يَلُومُونَكَ عَلَيهِ ما دُمتَ حَيّاً. ٢٩فَإِنْ طارَدَكَ شَخصٌ لِيَقتُلَكَ، فَإِنَّ حَياتَكَ يا مَولايَ مَحْفُوظَةٌ تَحْتَ عِنايَةِ **إِلَهِكَ**. أَمّا حَياةُ عَدُوِّكَ فَسَيَرمِيها كَما يُرمَى حَجَرٌ مِنْ مِقلاعٍ. ٣٠وَعَدَكَ اللهُ بِأَشْياءَ كَثِيرَةٍ حَسَنَةٍ، وَسَيَحفَظُ وُعُودَهُ لَكَ. وَسَيَجعَلُكَ رَئِيساً عَلَى إِسْرائِيلَ. ٣١فَلا تُحزِنْ نَفسَكَ يا مَولايَ، وَلا تُتعِبْ ضَمِيرَكَ بِسَفكِ دَمٍ لا مُبَرِّرَ لَهُ، وَلا هُوَ دِفاعٌ عَنِ نَفسِكَ. وَإِنِّي لأَرجُو أَنْ تَذكُرَنِي حِينَ يُبارِكُكَ اللهُ يا مَولايَ.»

٣٢فَأَجابَ داوُدُ أَبِيجايِلَ: «أَشْكُرُ اللهَ، إِلَهَ إِسْرائِيلَ، لِأَنَّهُ أَرسَلَكِ لِلِقائِي. ٣٣مُبارَكَةٌ أَنتِ وَمُبارَكَةٌ رَجاحَةُ عَقلِكِ. فَقَدْ مَنَعْتِنِي اليَومَ مِنْ أَنْ أَقتُلَ لِأُحَقِّقَ مُرادِيَ. ٣٤أُقْسِمُ بِاللهِ، إِلَهِ إِسْرائِيلَ الحَيِّ، لَولا أَنَّكِ أَسرَعتِ لِلِقائِي، لَما أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عائِلَةِ نابالَ. لَكِنَّ اللهَ مَنَعَنِي مِنْ أَنْ أُؤذِيَكِ.»

٣٥وَقَبِلَ داوُدُ هَدِيَّةَ أَبِيجايِلَ وَقالَ لَها: «اذهَبِي مَعَ السَّلامَةِ. لَقَدْ فَعَلْتُ كَما طَلَبتِ. وَها أَنا أُعِيدُكِ راضِيَةً.»

مَوتُ نابال

٣٦فَرَجِعَتْ أَبِيجايِلُ إِلَى نابالَ. وَكانَتْ فِي بَيتِهِ وَلِيمَةٌ كَوَلِيمَةِ المَلِكِ. وَسَكِرَ وَانتَشَى. فَلَمْ تُخبِرْهُ أَبِيجايِلُ بِشَيءٍ حَتَّى صَباحِ اليَومِ التّالِي. ٣٧وَفِي الصَّباحِ التّالِي، كانَ نابالُ صاحِياً، فَأَخبَرَتْهُ زَوجَتُهُ بِكُلِّ شَيءٍ. فَأُصِيبَ بِنَوبَةٍ قَلبِيَّةٍ وَتَصَلَّبَ كَصَخرَةٍ. ٣٨وَبَعدَ عَشْرَةِ أَيّامٍ أَصابَهُ اللهُ بِنَوبَةٍ أُخْرَى، فَماتَ.

٣٩فَلَمّا سَمِعَ داوُدُ أَنَّ نابالَ ماتَ، قالَ: «مُبارَكٌ اللهُ. فَقَدْ أَهانَنِي نابالُ، لَكِنَّ اللهَ دافَعَ عَنْ كَرامَتِي. مَنَعَنِي اللهُ مِنَ ارتِكابِ إِساءَةٍ، وَجَعَلَ نابالَ يَدفَعُ ثَمَنَ الشَّرِّ الَّذِي فَعَلَهُ.» ثُمَّ أَرسَلَ داوُدُ رِسالَةً إِلَى أَبِيجايِلَ طالِباً يَدَها لِلزَّواجِ. ٤٠فَذَهَبَ خُدّامُهُ إِلَى الكَرمِلِ. وَقالُوا لَها: «أَرسَلَنا داوُدُ لِنُحضِرَكِ إِلَيهِ، فَهُوَ يَطلُبُكِ زَوجَةً لَهُ.»

٤١فانحَنَتْ أَبِيجايِلُ وَوَجهُها إِلَى الأَرْضِ. وَقالَتْ: «أَنا مُستَعِدَّةٌ أَنْ أَكُونَ جارِيَةً لِسَيِّدِي داوُدَ، حَتَّى وَلَو لَمْ يَكُنْ لِي عَمَلٌ آخَرُ غَيرَ أَنْ أَغسِلَ أَقْدامَ رِجالِهِ.»

٤٢وَأَسرَعَتْ أَبِيجايِلُ بِالرُّكُوبِ عَلَى حِمارٍ، وَأَخَذَتْ خَمساً مِنْ خادِماتِها مَعَها. فَتبِعنَ رُسُلَ داوُدَ، وَتَزَوَّجَتْ أَبِيجايِلُ مِنْ داوُدَ. ٤٣وَتَزَوَّجَ دَاوُدُ أَيضاً أَخِينُوعَمَ مِنْ يَزرَعِيلَ، فَكانَتِ الاثْنَتانِ زَوجَتَينِ لِداوُدَ. ٤٤وَكانَ شاوُلُ قَدْ أَعْطَى ابنَتَهُ مِيكالَ – زَوجَةَ داوُدَ – لِرَجُلٍ اسْمُهُ فَلْطِي بْنُ لايِشَ مِنْ مَدِينَةِ جَلِّيمَ.

داوُدُ وَأَبِيشايُ يَدخُلانِ مُعَسكَرَ شاوُل

٢٦ وَذَهَبَ أَهلُ زِيفٍ إِلَى جِبعَةَ لِرُؤيَةِ شاوُلَ. وَقالُوا لَهُ: «إِنَّ داوُدَ مُختَبِئٌ فِي تَلِّ حَخِيلَةَ مُقابِلَ يَشِيمُونَ.»

٢فَجَمَعَ شاوُلُ ثَلاثَةَ آلافِ رَجُلٍ مِنْ أَفضَلِ جُنُودِ إِسْرائِيلَ. وَنَزَلَ إِلَى بَرِّيَّةِ زِيفٍ بَحثاً عَنْ داوُدَ هُناكَ. ٣وَعَسكَرَ شاوُلُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى تَلِّ حَخِيلَةَ مُقابِلَ يَشِيمُونَ. وَكانَ داوُدُ فِي الصَّحراءِ. وَوَصَلَهُ خَبَرُ أَنَّ شاوُلَ قَدْ خَرَجَ إِلَى البَرِّيَّةِ لِيُلاحِقَهُ. ٤فَأَرسَلَ داوُدُ جَواسِيسَ لِيَتَحَقَّقَ مِنْ خَبَرِ عَودَةِ شاوُلَ لِمُطارَدَتِهِ. ٥ثُمَّ ذَهَبَ داوُدُ إِلَى حَيثُ عَسْكَرَ شاوُلُ. فَرَأَى أَينَ كانَ شاوُلُ وَأَبْنَيْرُ، قائِدُ الجَيشِ، نائِمَينِ. فَكانَ شاوُلُ نائِماً فِي وَسَطِ دائِرَةٍ مِنْ رِجالٍ مُحِيطِينَ بِهِ.

٦فَقالَ داوُدُ لِأَخِيمالِكَ الحِتِّيِّ وَأَبِيشايَ بْنِ صُرُوِيَّةَ أَخِي يُوآبَ: «مَنْ مِنكُما مُستَعِدٌّ لِلنُّزُولِ مَعِي إِلَى المُخَيَّمِ فَنُهاجِمَ شاوُلَ؟» فَقالَ أَبِيشايُ: «أَنا أَذْهَبُ مَعَكَ.»

٧فَلَمّا حَلَّ اللَّيلُ، دَخَلَ داوُدُ وَأَبِيشايُ مُعَسكَرَ شاوُلَ. وَكانَ شاوُلُ نائِماً فِي وَسَطِ دائِرَةٍ مِنَ الرِّجالِ، وَرُمْحُهُ مَغرُوزٌ فِي الأَرْضِ قُرْبَ رَأْسِهِ. وَكانَ أَبْنَيْرُ وَالجُنُودُ الآخَرُونَ نائِمِينَ حَولَ شاوُلَ. ٨فَقالَ أَبِيشايُ لِداوُدَ: «اليَومَ أَوقَعَ اللهُ عَدُوَّكَ بَينَ يَدَيكَ، فَدَعنِي أُثَبِّتُ شاوُلَ فِي الأَرْضِ بِرُمحِهِ بِضَربَةٍ واحِدَةٍ لا غَيرَ!»

٩لَكِنَّ داوُدَ قالَ لِأَبِيشايَ: «لا تَقتُلْهُ! فَهَلْ يَقتُلُ أَحَدٌ المَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللهُ[أ] وَلا يُعاقَبُ؟ ١٠لِي يَقِينٌ فِي اللهِ الحَيِّ، بِأَنَّ اللهَ سَيَضْرِبُهُ. رُبَّما يَمُوتُ مِيتَةً طَبِيعِيَّةً، وَرُبَّما يُقتَلُ فِي مَعرَكَةٍ. ١١لَكِنِّي أُصَلِّي أَنْ لا يَسمَحَ اللهُ بِأَنْ أَقتُلَ بِنَفسِي المَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللهُ. وَالآنَ خُذِ الرُّمحَ وَجَرَّةَ الماءِ اللَّذَينِ عِندَ رَأْسِهِ، وَلْنَمضِ.»

١٢فَأَخَذَ داوُدُ الرُّمحَ وَجَرَّةَ الماءِ اللَّذَينِ عِندَ رَأْسِ شاوُلَ، ثُمَّ غادَرَ هُوَ وَأَبِيشايُ المُعَسكَرَ. وَلَمْ يَعرِفْ أَحَدٌ بِما حَدَثَ، وَلَمْ يَنتَبِهْ أَحَدٌ إِلَى ما حَدَثَ بَلْ إِنَّ أَحَداً لَمْ يَصْحُ. فَقَدْ نامَ شاوُلُ وَكُلُّ جُنُودِهِ لِأَنَّ اللهَ قَدْ أَوقَعَ عَلَيهِمْ نَوماً عَمِيقاً.

داوُدُ يَعفُو عَنْ شاوُلَ ثانِيَةً

١٣وَعَبَرَ داوُدُ إِلَى الجانِبِ الآخَرِ مِنَ الوادِي. وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ الجَبَلِ مُقابِلَ مُعَسكَرِ شاوُلَ. وَكانَ مُعَسْكَرا داوُدَ وَشاوُلَ بَعِيدَينِ أَحَدُهُما عَنِ الآخَرِ. ١٤وَنادَى داوُدُ عَلَى الجَيشِ وَعَلَى أَبْنِيْرَ بْنِ نَيْرٍ: «أَجِبْنِي يا أَبْنَيْرُ!» فَأَجابَ أَبْنَيْرُ: «مَنْ أَنتَ؟ وَلِماذا تُنادِي عَلَى المَلِكِ؟»

١٥فَقالَ داوُدُ: «أَلَستَ رَجُلاً؟ مَنْ مِثلُكَ بَيْنَ رِجالِ إِسْرائِيلَ؟ فَلِماذا لَمْ تَحْرُسْ مَولاكَ المَلِكَ؟ فَقَدْ دَخَلَ شَخْصٌ مِنْ عامَّةِ النّاسِ مُعَسكَرَكَ لِيَقتُلَ مَولاكَ المَلِكَ. ١٦أَنْتَ مُهْمِلٌ! أُقسِمُ بِاللهِ الحَيِّ، إِنَّكَ تَستَحِقُّ المَوْتَ، أَنْتَ وَكُلُّ رِجالِكَ. لِأَنَّكَ لَمْ تَحمِ مَولاكَ المَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللهُ. وَالآنَ أَينَ رُمْحُ المَلِكِ وَجَرَّةُ الماءِ اللَّذَينِ كانا عِندَ رَأْسِهِ؟»

١٧فَمَيَّزَ شاوُلُ صَوتَ داوُدَ فَقالَ: «أَهَذا أَنتَ يا ابنِيَ داوُدُ؟»

فَأَجابَ داوُدُ: «نَعَمْ هَذا أَنا يا سَيِّدِي المَلِكُ. ١٨لِماذا تُطارِدُنِي يا سَيِّدِي؟ بِماذا أَسأْتُ أَوْ أَذنَبْتُ إِلَيكَ؟ ١٩اسْتَمِعْ إِلَيَّ يا مَولايَ المَلِكَ. إِنْ كانَ اللهُ قَدْ دَفَعَكَ إِلَى أَنْ تَغضَبَ عَلَيَّ، فَإِنِّي سَأُقَدِّمُ لَهُ ذَبِيحَةً. لَكِنْ إِنْ كانَ بَشَرٌ، فَإِنِّي أَسأَلُ اللهَ أَنْ يَلعَنَهُمْ. فَهُمْ أَجبَرُونِي اليَومَ عَلَى هَجرِ الأَرْضِ الَّتِي أَعطانِي إِيّاها اللهُ، وَأَرسَلُونِي لأَخْدِمَ آلِهَةً أُخْرَى. ٢٠فَلا تَسْمَحْ بِأَنْ يُراقَ دَمِي بَعِيداً عَنْ حَضرَةِ اللهِ. ها قَدْ خَرَجْتَ وَأَنتَ مَلِكُ إِسْرائِيلَ لِتُطارِدَ بَرغُوثاً! تُطارِدُنِي كَصَيّادٍ يُطارِدُ الحَجَلَ فِي الجِبالِ.»

٢١فَقالَ شاوُلُ: «يا ابنِي داوُدُ! قَدْ أَسأْتُ إِلَيكَ، فارجِعْ. اليَومَ أَنتَ أَرَيتَنِي كَمْ حَياتِي عَزِيزَةٌ عِندَكَ. وَلِهَذا لَنْ أُؤذِيَكَ. أَنا تَصَرَّفتُ بِحَماقَةٍ، وَابتَعَدتُ كَثِيراً عَنِ الصَّوابِ.»

٢٢فَأَجابَ داوُدُ: «ها هُوَ رُمحُ المَلِكِ. فَلْيَأْتِ واحِدٌ مِنْ رِجالِكَ وَيَأْخُذْهُ. ٢٣وَتَذَكَّرْ أَنَّ اللهَ يُكافِئُ كُلَّ واحِدٍ عَلَى ما يَفعَلُهُ، يُكافِئُهُ بِالخَيْرِ عَلَى الخَيرِ، وَيُجازِيهِ بِالعِقابِ عَلَى الشَّرِّ. لَقَدْ أَوقَعَكَ اللهُ بَينَ يَدَيَّ هَذا اليَومَ، لَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ أُؤذِيَ المَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللهُ. ٢٤أَرَيْتُكَ اليَومَ كَمْ حَياتُكَ عَزِيزَةٌ عِندِي. كَذَلِكَ حَياتِي عَزِيزَةٌ عِندَ اللهِ، وَسَيُخَلِّصُنِي مِنْ كُلِّ ضِيقٍ.»

٢٥فَقالَ شاوُلُ لِداوُدَ: «مُبارَكٌ أَنتَ يا ابنِي داوُدُ. أَنتَ سَتَصنَعُ أُمُوراً كَثِيرَةً وَسَتَنجَحُ فِيها.»

فَمَضَى داوُدُ فِي طَرِيقِهِ، وَرَجَعَ شاوُلُ إِلَى بَيتِهِ.

داوُدُ يَسكُنُ بَينَ الفِلِسْطِيِّين

٢٧ لَكِنَّ داوُدَ قالَ فِي نَفسِهِ: «لا بُدَّ أَنْ أَقَعَ فِي يَدِ شاوُلَ يَوماً ما فَيَقتُلَنِي. وَإِنَّ أَفضَلَ حَلٍّ لِي هُوَ أَنْ أَهرُبَ إِلَى أَرْضِ الفِلِسْطِيِّينَ. فَحِينَئِذٍ، سَيَكُفُّ شاوُلُ عَنِ البَحْثِ عَنِّي فِي إِسْرائِيلَ. وَبِهَذا أَنجُو مِنهُ.»

٢فَتَرَكَ داوُدُ وَرِجالُهُ السِّتُّ مِئَةِ إِسْرائِيلَ، وَلَجَأُوا إِلَى أَخِيشَ بْنِ مَعُوكَ مَلِكِ جِتَّ. ٣فَسَكَنَ داوُدُ وَرِجالُهُ

[أ] **٩:٢٦ الَّذِي مَسَحَهُ اللهُ.** حرفياً «مسيح يهوه» كانَ الملكُ يُمسَحُ بزيتٍ وَأطيابٍ خاصّة كعلامةٍ على أنّ اللهَ قدِ اختارهُ وَأَهَّلَهُ لهذا العمل. (كذلك في الأعداد ١١، ١٦، ٢٣)

وَعائِلاتُهُمْ فِي جَتَّ مَعَ أَخِيشَ. وَكانَتْ مَعَ داوُدَ زَوجَتاهُ أَخِينُوعَمَ الَّتِي مِنْ يَزرَعِيلَ، وَأَبِيجايِلُ، أَرمَلَةُ نابالَ، الَّتِي مِنَ الكَرمِلِ. ٤وَوَصَلَ شاوُلَ خَبَرُ هَرَبِ داوُدَ إِلَى جَتَّ، فَتَوَقَّفَ عَنِ البَحثِ عَنهُ.

٥وَقالَ داوُدُ لأَخِيشَ: «إِنْ كُنتَ راضِياً عَنِّي، فَأَعطِنِي مَكاناً فِي أَحَدِ الأَماكِنِ الرِّيفِيَّةِ لِأَسكُنَ فِيهِ. فَما أَنا إِلّا خادِمُكَ. وَلا يَجُوزُ لِي أَنْ أَسكُنَ مَعَكَ فِي عاصِمَتِكَ هَذِهِ.»

٦فَأَعطاهُ أَخِيشُ فِي ذَلِكَ اليَومِ مَدِينَةَ صِقلَغَ. فَصارَتْ صِقلِغُ مُنذُ ذَلِكَ الوَقتِ لِمُلُوكِ يَهُوذا. ٧فَسَكَنَ داوُدُ مَعَ الفِلِسْطِيِّينَ سَنَةً وَأَربَعَةَ أَشهُرٍ.

داوُدُ يَخدَعُ المَلِكَ أَخِيش

٨وَذَهَبَ داوُدُ وَرِجالُهُ لِكَي يُحارِبُوا عَمالِيقَ وَالجَشُورِيِّينَ وَالْجَرْزِيِّينَ السّاكِنِينَ فِي المِنطَقَةِ المُمتَدَّةِ مِنْ شُورٍ حَتَّى مِصْرَ. فَتَغَلَّبَ داوُدُ وَرِجالُهُ عَلَيهِمْ وَأَخَذُوا ثَرَواتِهِمْ. ٩هَزَمَ داوُدُ سُكّانَ تِلكَ المِنطَقَةِ وَقَتَلَهُمْ جَمِيعاً، وَأَخَذَ خِرافَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَجِمالَهُمْ وَمَلابِسَهُمْ وَعادَ بِها إِلَى أَخِيشَ.

١٠وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ، كانَ أَخِيشُ يَسأَلُ داوُدَ: «مَنْ غَزَوْتَ اليَومَ؟» فَيُجِيبُ داوُدُ: «غَزَوْتُ الجُزءَ الجَنُوبِيَّ مِنْ يَهُوذا،» أَوْ: «غَزَوْتُ الجُزءَ الجَنُوبِيَّ مِنْ يَرْحَمِيلَ،» أَوْ «غَزَوْتُ الجُزءَ الجَنُوبِيَّ مِنْ أَرْضِ القِينِيِّينَ.» ١١وَلَمْ يُحضِرْ داوُدُ أَسِيراً أَوْ أَسِيرَةً مَعَهُ إِلَى جَتَّ. فَقَدْ قالَ فِي نَفسِهِ: «إِنْ أَبقَيتُ عَلَى أَحَدٍ مِنهُمْ حَيّاً، فَرُبَّما يُخبِرُ أَخِيشَ بِحَقِيقَةِ ما فَعَلتُهُ.»

هَكَذا كانَ يَفعَلُ داوُدُ طَوالَ مُدَّةِ إِقامَتِهِ فِي أَرْضِ الفِلِسْطِيِّينَ. ١٢فَبَدَأَ أَخِيشُ يَثِقُ بِداوُدَ، وَقالَ فِي نَفسِهِ: «صارَ الآنَ داوُدَ مَكرُوهاً جِدّاً عِندَ شَعبِهِ بَنِي إِسْرائِيلَ، فَالآنَ سَيَخدِمُنِي إِلَى الأَبَدِ.»

الفِلِسْطِيُّونَ يَستَعِدُّونَ لِلحَرب

٢٨ وَفِيما بَعْدُ جَمَعَ الفِلِسْطِيُّونَ جُيُوشَهُمْ لِمُحارَبَةِ إِسْرائِيلَ. فَقالَ أَخِيشُ لِداوُدَ: «هَلْ تَفهَمُ أَنَّ عَلَيكَ وَعَلَى رِجالِكَ أَنْ تَنضَمُّوا إِلَيَّ فِي الحَربِ ضِدَّ إِسْرائِيلَ؟»

٢فَأَجابَ داوُدُ: «هَذا أَمرٌ مُؤَكَّدٌ. حِينَئِذٍ، سَتَرَى بِنَفسِكَ ما أَنا قادِرٌ عَلَى فِعلِهِ.» فَقالَ أَخِيشُ: «وَأَنا سَأَجعَلُكَ حارِساً شَخصِيّاً دائِماً لِي.»

شاوُلُ وَالمَرأَةُ فِي عَينِ دُور

٣بَعدَ أَنْ ماتَ صَمُوئِيلُ، ناحَ عَلَيهِ كُلُّ إِسْرائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي الرّامَةِ، مَسقَطِ رَأْسِهِ. وَكانَ شاوُلُ قَدْ أَزالَ الوُسَطاءَ وَالعَرّافِينَ مِنْ إِسْرائِيلَ.

٤وَاستَعَدَّ الفِلِسْطِيُّونَ لِلحَربِ. فَجاءُوا إِلَى شُونَمَ وَعَسكَرُوا فِيها. وَحَشَدَ شاوُلُ كُلَّ بَنِي إِسْرائِيلَ وَعَسكَرَ فِي جِلْبُوعَ. ٥فَرَأَى شاوُلُ الجَيشَ الفِلِسْطِيَّ، وَخافَ. وَارْتَعَبَ قَلبُهُ جِدّاً. ٦فَصَلَّى شاوُلُ إِلَى اللهِ، لَكِنَّ اللهَ لَمْ يُجِبْهُ. لَمْ يُكَلِّمِ اللهُ شاوُلَ فِي الأَحلامِ، وَلا بِالأُورِيمِ،[أ] وَلا بِالأَنبِياءِ. ٧وَأَخِيراً قالَ شاوُلُ لِضُبّاطِهِ: «جِدُوا لِي عَرّافَةً! سأَذْهَبُ إِلَيها وَأَسأَلُها.»

فَأَجابَ ضُبّاطُهُ: «هُناكَ عَرّافَةٌ فِي عَينِ دُورٍ.»

٨وَفِي تِلكَ اللَّيلَةِ تَنَكَّرَ شاوُلُ وَلَبِسَ مَلابِسَ أُخْرَى لِئَلّا يَعْرِفَهُ أَحَدٌ. وَذَهَبَ شاوُلُ يَرافِقُهُ اثنانِ مِنْ رِجالِهِ لِرُؤيَةِ المَرأَةِ. فَقالَ شاوُلُ لَها: «أُرِيدُكِ أَنْ تُصْعِدِي لِي مَنْ يُخْبِرُنِي بِما سَيَحدُثُ مُستَقبَلاً. أَصْعِدِي الشَّخْصَ الَّذِي أُعْطِيكِ اسْمَهُ.»

٩فَقالَتِ المَرأَةُ لِشاوُلَ: «أَنتَ تَعلَمُ أَنَّ شاوُلَ نَفَى وَقَتَلَ كُلَّ السَّحَرَةِ وَالعَرّافِينَ مِنْ أَرْضِ إِسْرائِيلَ. فَأَنتَ تُحاوِلُ أَنْ تُوقِعَ بِي لِكَي أُقتَلَ.»

١٠فَحَلَفَ شاوُلُ لِلمَرأَةِ بِاسْمِ اللهِ وَقالَ: «أُقسِمُ بِاللهِ الحَيِّ، لَنْ تُعاقَبِي عَلَى ما أَطلُبُهُ مِنكِ.»

١١فَسَأَلَتْهُ المَرأَةُ: «مَنْ تُرِيدُنِي أَنْ أُصْعِدَ لَكَ؟»

فَأَجابَ شاوُلُ: «أَصْعِدِي لِي صَموئِيلَ.»

[أ] ٢٨:٦ **الأُورِيم**. ويرافقه عادةً التَّمِيم. وَهُما عَلَى الأَغلَبِ حَجَرانِ كَرِيمانِ، أَو رُبّما قطعتان من الخشبِ، كانَ رئيسُ الكهنةِ يحتفظُ بهما في صُدرةِ القَضاءِ. كانا يستخدمانِ لِمعرفةِ قولِ اللهِ في مسائلَ مُعَيَّنةٍ. (انظر كتاب الخروج ٢٨:٣٠، وَكتاب صموئيل الأوّل ١٤:٤١)

١٢فَلَمّا رَأتِ المَرأةُ صَمُوئيلَ صَرَخَتْ، وَقالَتْ لِشاوُلَ: «قَدْ خَدَعتَني. فَأنْتَ شاوُلُ.»
١٣فَقالَ المَلِكُ لِلمَرأةِ: «لا تَخافِي، وَقُولِي لي ما تَرَيْنَهُ.»
فَقالَتِ المَرأةُ: «أرَى رُوحاً صاعِدَةً مِنْ مَكانِ المَوتَى.»
١٤فَسَألَها شاوُلُ: «ما شَكلُها؟»
فَأجابَتِ المَرأةُ: «تُشبِهُ هَذِهِ الرُّوحُ رَجُلاً عَجُوزاً لابِساً ثَوباً.» حِينَئِذٍ، عَرَفَ شاوُلُ أنَّها رُوحُ صَمُوئيلَ. فانحَنَى شاوُلُ إلَى أنْ مَسَّ جَبِينُهُ الأرْضَ.
١٥فَقالَ صَمُوئيلُ لِشاوُلَ: «لِماذا أزعَجتَني؟ لِماذا أصعَدْتَني؟»
فَأجابَ شاوُلُ: «أنا في ضِيقٍ شَدِيدٍ! فَقَدْ جاءَ الفِلِسْطِيُّونَ لِمُحارَبَتِي، وَاللهُ تَرَكَني. وَهُوَ يَرفُضُ أنْ يُجِيبَنِي بَعدُ لا بِالأنبِياءِ وَلا فِي الأحلامِ. وَلِهَذا دَعَوتُكَ، فَأخبِرْنِي ما يَنْبَغِيُ عَلَيَّ عَمَلُهُ.»
١٦فَقالَ صَمُوئيلُ: «اللهُ تَرَكَكَ. وَهُوَ الآنَ مَعَ قَرِيبِكَ. فَلِماذا تُزعِجُني أنا؟ ١٧أخبَرَكَ اللهُ فِيما مَضَى عَلَى لِسانِي عَمّا سَيَفعَلُهُ، وَها هُوَ يَفعَلُ ذَلِكَ الآنَ. إنَّهُ يَنْزِعُ مَملَكَتَكَ مِنْ يَدَيكَ وَيُعطِيها لِصاحِبِكَ داوُدَ. ١٨قَدْ فَعَلَ اللهُ ذَلِكَ لِأنَّكَ لَمْ تُطِعْ صَوتَ اللهِ، فَلَمْ تَقصِ عَلَى العَمالِيقِيِّينَ الَّذِينَ اشتَعَلَ غَضَبُ اللهِ عَلَيهِمْ. ١٩وَسَيَنصُرُ اللهُ الفِلِسْطِيِّينَ اليَومَ عَلَيكَ وَعَلَى جَيشِ إسْرائِيلَ. وَغَداً سَتَكُونُ أنتَ وَبَنُوكَ هُنا مَعِي، بَينَما يُسَلِّمُ جَيشُ إسرائِيلَ لأيدِي الفِلِسْطِيِّينَ!»
٢٠فَسَقَطَ شاوُلُ فَوراً عَلَى الأرْضِ. وَخافَ بِسَبَبِ ما قالَهُ صَمُوئيلُ. وَكانَ أيضاً مُنهَكاً لِأنَّهُ لَمْ يَذُقْ طَعاماً طَوالَ ذَلِكَ اليَومِ وَتِلكَ اللَّيلَةِ.
٢١فَجاءَتِ المَرأةُ إلَى شاوُلَ وَرَأتْ مَدَى فَزَعِهِ. وَقالَتْ: «اسْمَعْ. ما أنا إلّا خادِمَتُكَ. وَما فَعَلْتُ إلّا ما أمَرتَنِي بِهِ مُخاطِرَةً بِحَياتِي. ٢٢وَالآنَ اسْتَمِعْ لِي. أنْتَ مُحتاجٌ إلى أنْ تَأْكُلَ. فَسَأُعِدُّ لَكَ طَعاماً، فَتَقْوَى عَلَى المِضِيِّ في طَرِيقِكَ.»
٢٣لَكِنَّ شاوُلَ رَفَضَ وَقالَ: «لَنْ آكُلَ.»
فانضَمَّ ضُبّاطُهُ إلَى المَرأةِ وَألَحُّوا عَلَيهِ أنْ يَأْكُلَ. وَأخِيراً سَمِعَ كَلامَهُمْ. وَنَهَضَ عَنِ الأرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. ٢٤وَكانَ لَدَى المَرأةِ عِجلٌ مُسَمَّنٌ، فَذَبَحَتْهُ بِسُرعَةٍ. ثُمَّ أخَذَتْ بَعضَ الطَّحِينِ وَعَجَنَتْهُ وَخَبَزَتْ بَعضَ الفَطائِرِ. ٢٥وَوَضَعَتِ المَرأةُ الطَّعامَ أمامَ شاوُلَ وَضُبّاطِهِ، فَأكَلُوا ثُمَّ قامُوا وَمَضَوْا أثْناءَ اللَّيلِ.

الفِلِسْطِيُّونَ يَرفُضُونَ داوُد

٢٩ فِي تِلْكَ الأثناءِ، حَشَدَ الفِلِسْطِيُّونَ كُلَّ جُيُوشِهِمْ فِي أفِيقَ. وَعَسكَرَ بَنُو إسْرائِيلَ عِندَ عَينِ حَرُودَ فِي يَزرَعِيلَ. ٢وَكانَ حُكّامُ الفِلِسْطِيِّينَ يَتَقَدَّمُونَ في فِرَقٍ مِنْ مِئَةِ رَجُلٍ وَألفِ رَجُلٍ. وَأمّا داوُدُ وَرِجالُهُ فَكانُوا فِي الخَلفِ مَعَ أخِيشَ.
٣فَسَألَ ضُبّاطُ الفِلِسْطِيِّينَ: «ما الَّذِي يَفعَلُهُ هؤُلاءِ العبرانِيُّونَ هُنا؟» فَقالَ أخِيشُ لِضُبّاطِ الفِلِسْطِيِّينَ: «هَذا هُوَ داوُدُ. كانَ أحَدَ ضُبّاطِ شاوُلَ، لَكِنَّهُ مَعِي مُنذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ. وَلَمْ أجِدْ فِيهِ عَيباً مُنذُ أنْ تَرَكَ شاوُلَ وَانضَمَّ إلَيَّ.»
٤لَكِنَّ ضُبّاطَ الفِلِسْطِيِّينَ غَضِبُوا مِنْ أخِيشَ. وَقالُوا لَهُ: «أعِدْهُ. ليَذهَبْ إلَى المَدِينَةِ الَّتِي أعْطَيتَهُ إيّاها. لا يُمكِنُهُ أنْ يُرافِقَنا إلَى المَعرَكَةِ. فَما دامَ داوُدُ هُنا، فَإنَّ بَينَنا عَدُوّاً فِي مُعَسكَرِنا. وَكَيفَ سَيُصالِحُ مَلِكَهُ؟ أليسَ بِقَتلِهِ رِجالَنا؟ ٥أليسَ داوُدُ هُوَ الَّذِي يَرْقُصُ لَهُ بَنُو إسْرائِيلَ وَيُغَنُّونَ:

«شاوُلُ قَتَلَ الآلافَ.
وَداوُدُ عَشَراتِ الآلافِ!»

٦فَدَعَى أخِيشُ داوُدَ وَقالَ لَهُ: «أُقسِمُ بِاللهِ الحَيِّ، إنَّكَ مُخلِصٌ لِي. وَيَسُرُّنِي أنْ تَخدِمَ فِي جَيشِي. فَأنا لَمْ أجِدْ فِيكَ عَيباً مُنذُ أنْ جِئتَ إلَيَّ. وَلَكِنَّ حُكّامَ الفِلِسْطِيِّينَ لا يَثِقُونَ بِكَ. ٧فاذهَبْ فِي سَلامٍ. وَلا تَعْمَلْ ما لا يُرْضِي حُكّامَ الفِلِسْطِيِّينَ.»
٨فَسَألَهُ داوُدُ: «ما الَّذِي فَعَلْتُهُ؟ هَلْ وَجَدْتَ فِيَّ عَيباً مُنذُ أنْ جِئتُ إلَيكَ؟ فَلِماذا تَرفُضُ أنْ تَدَعَنِي أُحارِبُ أعداءَكَ، يا سَيِّدِي المَلِكُ؟»

٩فَأجابَ أخِيشُ: «أنا مُتَأكِّدٌ مِنْ أنَّكَ رَجُلٌ صالِحٌ، بَلْ إنِّي أراكَ كَمَلاكٍ مِنْ عِندِ اللهِ! لَكِنَّ ضُبّاطَ الفِلِسْطِيِّينَ مازالُوا يُصِرُّونَ وَيَقُولُونَ: ‹لا يُمكِنُ لِداوُدَ أنْ يَدخُلَ المَعرَكَةَ مَعَنا.› ١٠لِهَذا أرِيدُكَ أنْ تَعُودَ أنتَ وَرِجالُكَ فِي الصَّباحِ الباكِرِ إلَى المَدِينَةِ الَّتِي أعطَيتُكَ إيّاها. لا تَهْتَمَّ لِما يَقُولُهُ ضُبّاطُ الفِلِسْطِيِّينَ عَنكَ. فَأنتَ رَجُلٌ صالِحٌ، لَكِنْ عَلَيكَ أنْ تَنصرِفَ مَعَ ضَوْءِ الفَجْرِ.»

١١فَقامَ داوُدُ وَرِجالُهُ فِي الصَّباحِ الباكِرِ وَرَجِعُوا إلَى أرْضِ الفِلِسْطِيِّينَ. أمّا الفِلِسْطِيُّونَ فَصَعِدُوا إلَى يَزرَعِيلَ.

عَمالِيقُ يُهاجِمُونَ صِقلَغ

٣٠ وَحالَما وَصَلَ داوُدُ وَرِجالُهُ إلَى صِقلَغَ فِي اليَومِ الثّالِثِ، رَأَوْا أنَّ عَمالِيقَ قَدْ هاجَمُوا المَدِينَةَ. فَقَدْ غَزا عَمالِيقُ مِنْطَقَةَ النَّقَبِ،[أ] وَهاجَمُوا صِقلَغَ، وَأحرَقُوا المَدِينَةَ، ٢وَأخَذُوا كُلَّ نِسائِها الكَبِيراتِ مِنهُنَّ وَالصَّغِيراتِ سَبايا. لَمْ يَقتُلُوا أحَداً، لَكِنَّهُمْ أسَرُوا الجَمِيعَ، وَذَهَبُوا فِي طَرِيقِهِم.

٣وَعِندَما دَخَلَ داوُدُ وَرِجالُهُ صِقلَغَ، وَجَدُوها تَحتَرِقُ. وَوَجَدُوا أنَّ زَوجاتِهِمْ وَأولادَهُمْ وَبَناتِهِمْ قَدْ أُسِرُوا. ٤فَبَكَى داوُدُ وَكُلُّ رِجالِ جَيشِهِ بِشِدَّةٍ حَتَّى لَمْ تَعُدْ لَدَيهِمْ قُوَّةٌ عَلَى البُكاءِ. ٥وَكانَتِ امرَأتا داوُدَ، أخِينُوعَمُ اليَزرَعِيلِيَّةُ وَأبِيجايِلُ أرمَلَةُ نابالَ الكَرمِلِيِّ، قَدْ أُخِذَتا أيضاً.

٦وَكانَ كُلُّ رِجالِ الجَيشِ حَزانَى وَغاضِبِينَ لِأنَّ أولادَهُمْ وَبَناتِهِمْ قَدْ أُسِرُوا. فَتَشاوَرَ الرِّجالُ حَولَ رَجْمِ داوُدَ. فَتَضايَقَ داوُدُ كَثِيراً، لَكِنَّهُ وَجَدَ قُوَّةً فِي **إلَهِهِ**. ٧فَقالَ داوُدُ لِلكاهِنِ أبِياثارَ: «أحضِرِ الثَّوبَ الكَهَنُوتِيَّ،» فأحضَرَهُ.

٨ثُمَّ سألَ داوُدُ اللهَ: «هَلْ سَأُطارِدُ الَّذِينَ أخَذُوا عائِلاتِنا؟ هَلْ سَألحَقُ بِهِمْ؟»

فَأجابَ اللهُ: «طارِدْهُمْ، وَسَتَلحَقُ بِهِمْ، وَسَتُخَلِّصُ كُلَّ المَسبِيِّينَ.»

[أ] **١:٣٠ النَّقب.** المنطقةُ الصّحراويّةُ في جنوبِ يَهُوذا. (أيضاً في العدد ٢٧)

داوُدُ يُصادِفُ عَبداً مِصرِيّاً

٩فَأخَذَ داوُدُ السِّتَّ مِئَةِ رَجُلٍ مَعَهُ وَذَهَبَ إلَى وادِي البُسُورِ. فَتَخَلَّفَ بَعْضُهُمْ. ١٠أمّا داوُدُ وَالأرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ الَّذِينَ بَقُوا مَعَهُ، فَواصَلُوا مُطارَدَةَ عَمالِيقَ. فَقَدْ تَخَلَّفَ مِئَتا رَجُلٍ، كانُوا تَعِبِينَ وَلَمْ يَستَطِيعُوا مُواصَلَةَ السَّيرِ.

١١فَوَجَدَ رِجالُ داوُدَ رَجُلاً مِصرِيّاً فِي الخَلاءِ، فَجاءُوا بِهِ إلَى داوُدَ. وَأعطُوا المِصرِيَّ ماءً لِيَشرَبَ وَطَعاماً لِيَأْكُلَ، ١٢إذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ ذاقَ طَعاماً أوْ شَرِبَ ماءً ثَلاثَةَ أيّامٍ بِلَيالِيها. فَأعطُوهُ كَعكَةَ تِينٍ، وَعُنقُودَينِ مِنَ الزَّبِيبِ، فَاسْتَعادَ قُوَّتَهُ.

١٣فَسَألَ داوُدُ المِصرِيَّ: «مَنْ هُوَ سَيِّدُكَ؟ وَمِنْ أينَ أنتَ؟» فَأجابَ المِصرِيُّ: «أنا مِصرِيٌّ، وَأنا عَبدٌ لِرَجُلٍ عَمالِيقِيٍّ. وَقَدْ مَرِضتُ قَبلَ ثَلاثَةِ أيّامٍ. فَتَخَلَّى عَنِّي سَيِّدِي. ١٤وَكُنّا قَدْ هاجَمْنا جَنُوبَ النَّقَبِ حَيثُ يَسكُنُ الكَرِيتِيُّونَ. وَهاجَمْنا أيضاً يَهُوذا، حَيثُ يَسكُنُ الكالِبِّيُّونَ وَأحرَقْنا مَدِينَةَ صِقلَغَ.»

١٥فَسألَ داوُدُ المِصرِيَّ: «أتَقُودُنِي إلَى تِلْكَ الفِرقَةِ العَسكَرِيَّةِ؟» فَأجابَ المِصرِيُّ: «إنْ حَلَفْتَ لِي فِي حَضْرَةِ اللهِ أنَّكَ لَنْ تَقتُلَنِي أوْ تُعِيدَنِي إلَى سَيِّدِي، فَسَأُعِينُكَ عَلَى أنْ تَجِدَهُمْ.»

داوُدُ يَنتَصِرُ عَلَى العَمالِقَة

١٦فَقادَ المِصرِيُّ داوُدَ إلَى عَمالِيقَ. وَكانُوا مُتَمَدِّدِينَ عَلَى الأرْضِ هُنا وَهُناكَ، يَأكُلُونَ وَيَشرَبُونَ وَيَرْقُصُونَ احتِفالاً بِالغَنائِمِ الَّتِي أخَذُوها مِنَ الفِلِسْطِيِّينَ وَمِنْ يَهُوذا. ١٧فَهاجَمَهُمْ داوُدُ وَقَتَلَهُمْ. حارَبَهُمْ مِنْ شُرُوقِ الشَّمسِ إلَى مَساءِ اليَومِ التّالِي. وَلَمْ يَهرُبْ مِنهُمْ أحَدٌ غَيرُ أرْبَعِ مِئَةٍ مِنْ خُدّامِهِمِ الفِتيانِ الَّذِينَ رَكِبُوا عَلَى الجِمالِ وَهَرَبُوا.

١٨فَاسْتَرَدَّ داوُدُ كُلَّ ما أخَذَهُ عَمالِيقُ. وَأنقَذَ زَوجَتَيهِ أيضاً. ١٩وَلَمْ يَضِعْ لَهُمْ شَيءٌ. إذْ وَجَدُوا الجَمِيعَ صِغاراً وَكِباراً، كُلَّ أولادِهِمْ وَبَناتِهِمْ، وَكُلَّ أشيائِهِمُ الثَّمِينَةِ. استَرجَعُوا كُلَّ ما سَلَبَهُ عَمالِيقُ. استَرجَعَ داوُدُ كُلَّ شَيءٍ. ٢٠وَأخَذُوا كُلَّ الغَنَمِ وَالبَقَرِ. وَساقَها رِجالُهُ أمامَ كُلِّ الجَماعَةِ وَهُمْ يَقُولُونَ: «هَذِهِ هِيَ غَنِيمَةُ داوُدَ.»

الجَمِيعُ يَقتَسِمُونَ الغَنائِمَ بِالتَّساوِي

٢١وَجاءَ داوُدُ إِلَى المِئَتَي رَجُلٍ الَّذِينَ بَقُوا فِي وادِي
البُسُورِ. وَهُمُ الرِّجالُ الَّذِينَ كانُوا تَعِبِينَ فَلَمْ يَستَطِيعُوا
أَنْ يَتبَعُوا داوُدَ. فَخَرَجَ هَؤُلاءِ لِلِقاءِ داوُدَ وَالرِّجالِ الَّذِينَ
ذَهَبُوا مَعَهُ. فَاقتَرَبَ داوُدُ إِلَيْهِمْ وَحَيّاهُمْ. ٢٢وَكانَ بَينَ
جَيشِ داوُدَ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ بَعضُ مُثِيرِي المَتاعِبِ.
فَتَذَمَّرُوا وَقالُوا: «لَمْ يَذهَبْ هَؤُلاءِ المِئَتا رَجُلٍ مَعَنا.
فَلِماذا نُعطِيهِمْ أَيَّ نَصِيبٍ مِنَ الغَنائِمِ الَّتِي أَخَذناها؟
يَكفِيهِمْ أَنَّنا أَرجَعْنا لَهُمْ زَوجاتِهِمْ وَأَبناءَهُمْ.»
٢٣فَأَجابَ داوُدُ: «لا يا إِخْوَتِي، لا تَفعَلُوا ذَلِكَ!
انْظُرُوا كَمْ أَعْطانا اللهُ! فَقَدْ حَمانا وَنَصَرَنا عَلَى أَعْدائِنا
الَّذِينَ هاجَمُونا. ٢٤وَلا أَظُنُّ أَنَّهُ يُوجَدُ مَنْ هُوَ مُستَعِدٌّ
لِلتَّجاوُبِ مَعَ ما تَقُولُونَ. لِهَذا سَيَكُونُ نَصِيبُ الرَّجُلِ
الَّذِي بَقِيَ عِندَ المُؤَنِ نَفسَ نَصِيبِ الرَّجُلِ الَّذِي
حارَبَ. وَسَيَكُونُ تَوزِيعُ الغَنائِمِ بِالتَّساوِي.» ٢٥وَجَعَلَ
داوُدُ هَذا الشَّيءَ أَمراً وَقانُوناً فِي إِسْرائِيلَ. وَمازالَ هَذا
القانُونُ سارِياً إِلَى الآنَ.
٢٦وَعِندَما وَصَلَ داوُدُ إِلَى صِقلِغَ، أَرسَلَ بَعضاً
مِنَ الأَشياءِ الَّتِي غَنِمَها مِنْ عَمالِيقَ إِلَى أَصدِقائِهِ قادَةِ
يَهُوذا. وَقالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هَدِيَّةٌ لَكُمْ أَخَذناها مِنْ أَعداءِ
اللهِ.»
٢٧فَأَرْسَلَها إِلَى قادَةِ بَيتِ إِيلَ وَرامُوثَ فِي النَّقَبِ
وَيَتِّيرَ ٢٨وَعَرُوعِيرَ وَسِفمُوثَ وَأَشتَمُوعَ ٢٩وَراخالَ وَمُدُنِ
اليَرَحْمَئِيلِيِّينَ وَمُدُنِ القِينِيِّينَ ٣٠وَحُرمَةَ وَبُورِ عاشانَ
وَعَتاكَ ٣١وَحَبْرُونَ[أ]، وَإِلَى كُلِّ الأَماكِنِ الأُخرَى الَّتِي
كانَ يَرتادُها داوُدُ وَرِجالُهُ.

مَوتُ شاوُل

٣١ وَفِي أَثناءِ ذَلِكَ، حارَبَ الفِلِسْطِيُّونَ بَنِي
إِسْرائِيلَ. فَهَرَبَ بَنُو إِسْرائِيلَ مِنْ أَمامِ
الفِلِسْطِيِّينَ. وَقُتِلَ مِنهُمْ كَثِيرُونَ عَلَى جَبَلِ جِلْبُوعَ.
٢وَطارَدَ الفِلِسْطِيُّونَ شاوُلَ وَأَبناءَهُ، وَقَتَلُوا يُوناثانَ
وَأَبِيناداب وَمَلْكِيشُوعَ أَبناءَ شاوُلَ.
٣ثُمَّ احتَدَمَتِ المَعرَكَةُ أَكثَرَ حَولَ شاوُلَ. وَأَحاطَ
رُماةُ السِّهامِ بِشاوُلَ وَأَصابُوهُ إِصاباتٍ شَدِيدَةً بِسِهامٍ
كَثِيرَةٍ. ٤فَقالَ شاوُلُ لِلغُلامِ الَّذِي يَحمِلُ سِلاحَهُ:
«استَلَّ سَيفَكَ وَاقتُلْنِي، لِئَلّا يَفعَلَها هَؤُلاءِ الغُرَباءُ
وَيُعَذِّبُونِي وَيَسْخَرُوا بِي!» لَكِنَّ غُلامَ شاوُلَ كانَ خائِفاً
وَرَفَضَ أَنْ يَقتُلَهُ. فَأَخَذَ شاوُلُ سَيفَهُ وَسَقَطَ عَلَيهِ.
٥وَلَمّا رَأَى حامِلُ السَّيفِ أَنَّ شاوُلَ قَدْ ماتَ،
سَقَطَ هُوَ أَيضاً عَلَى السَّيفِ وَماتَ مَعَهُ. ٦فَماتَ شاوُلُ
وَأَبناؤُهُ الثَّلاثَةُ وَالغُلامُ الَّذِي كانَ يَحمِلُ سِلاحَهُ. ماتُوا
جَمِيعاً مَعاً فِي ذَلِكَ اليَومِ.

الفِلِسْطِيُّونَ يَبتَهِجُونَ بِمَقتَلِ شاوُل

٧وَلَمّا رَأَى بَنُو إِسْرائِيلَ السّاكِنُونَ عَلَى الجانِبِ
الآخَرِ مِنَ الوادي وفي شَرْقِ نهْرِ الأُرْدُنِّ جَيشَ إِسْرائِيلَ
يَفِرُّ، وَأَنَّ شاوُلَ وَبَنِيهِ قَتلَى، تَرَكُوا مُدُنَهُمْ وَهَرَبُوا، فَجاءَ
الفِلِسْطِيُّونَ وَاحْتَلُّوا مُدُنَهُمْ وَسَكَنُوها.
٨وَفِي اليَومِ التّالِي، أَتَى الفِلِسْطِيُّونَ لِنَهْبِ الأَشياءِ
الثَّمِينَةِ مِنَ القَتلَى، فَوَجَدُوا شاوُلَ وَبَنِيهِ الثَّلاثَةَ أَمواتاً
عَلَى جَبَلِ جِلبُوعَ. ٩فَقَطَعُوا رَأْسَ شاوُلَ، وَأَخَذُوا كُلَّ
سِلاحِهِ وَنَزَعُوا ثِيابَهُ. وَحَمَلُوا بُشْرَى مَوْتِهِ إِلَى الشَّعبِ
الفِلِسْطِيِّ وَإِلَى كُلِّ مَعابِدِ أَوثانِهِمْ. ١٠وَوَضَعُوا سِلاحَ
شاوُلَ فِي هَيكَلِ عَشْتارُوثَ. وَعَلَّقُوا جَسَدَهُ عَلَى سُورِ
بَيتِ شانَ.
١١وَسَمِعَ أَهلُ يابِيشَ جِلعادَ بِما فَعَلَهُ الفِلِسْطِيُّونَ
بِشاوُلَ. ١٢فَذَهَبَ كُلُّ الرِّجالِ الشُّجْعانِ الأَقوِياءِ فِيها
إِلَى بَيتَ شانَ. سارُوا طَوالَ اللَّيلِ، وَتَسَلَّقُوا سُورَ بَيتِ
شانَ. وَأَنزَلُوا عَنهُ جُثَثَ شاوُلَ وَبَنِيهِ، وَحَمَلُوها إِلَى
يابِيشَ. وَهُناكَ أَحرَقَ أَهلُ يابِيشَ جُثَثَ شاوُلَ وَبَنِيهِ
الثَّلاثَةِ، ١٣وَأَخَذُوا عِظامَهُمْ وَدَفَنُوها تَحتَ الشَّجَرَةِ
الكَبِيرَةِ فِي يابِيشَ. ثُمَّ صامُوا سَبعَةَ أَيّامٍ حِداداً
عَلَيهِمْ.

[أ] **٣١:٣٠ حَبْرُون**. وهي مدينة الخليل اليوم.

License Agreement for Bible Texts

World Bible Translation Center
Last Updated: September 21, 2006

Copyright © 2006 by World Bible Translation Center
All rights reserved.

These Scriptures:

- Are copyrighted by World Bible Translation Center.
- Are not public domain.
- May not be altered or modified in any form.
- May not be sold or offered for sale in any form.
- May not be used for commercial purposes (including, but not limited to, use in advertising or Web banners used for the purpose of selling online add space).
- May be distributed without modification in electronic form for non-commercial use. However, they may not be hosted on any kind of server (including a Web or ftp server) without written permission. A copy of this license (without modification) must also be included.
- May be quoted for any purpose, up to 1,000 verses, without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. A copyright notice must appear on the title or copyright page using this pattern: "Taken from the HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™ © 2006 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission." If the text quoted is from one of WBTC's non-English versions, the printed title of the actual text quoted will be substituted for "HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™." The copyright notice must appear in English or be translated into another language. When quotations from WBTC's text are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials of the version (such as "ERV" for the Easy-to-Read Version™ in English) must appear at the end of each quotation.

Any use of these Scriptures other than those listed above is prohibited. For additional rights and permission for usage, such as the use of WBTC's text on a Web site, or for clarification of any of the above, please contact World Bible Translation Center in writing or by email at distribution@wbtc.com.

World Bible Translation Center
P.O. Box 820648
Fort Worth, Texas 76182, USA
Telephone: 1-817-595-1664
Toll-Free in US: 1-888-54-BIBLE
E-mail: info@wbtc.com

WBTC's web site – World Bible Translation Center's web site: http://www.wbtc.org

Order online – To order a copy of our texts online, go to: http://www.wbtc.org

Current license agreement – *This license is subject to change without notice. The current license can be found at:* http://www.wbtc.org/downloads/biblelicense.htm

Trouble viewing this file – If the text in this document does not display correctly, use Adobe Acrobat Reader 6.0 or higher. Download Adobe Acrobat Reader from:
http://get.adobe.com/reader/

Viewing Chinese or Korean PDFs – To view the Chinese or Korean PDFs, it may be necessary to download the Chinese Simplified or Korean font pack from Adobe. Download the font packs from:
http://www.adobe.com/products/acrobat/acrrasianfontpack.html